بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)

الجمعة ١٣ ربيع الآخر ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧/١٢/٤م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٩٣

London - Friday, 4 December 1987 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3293

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

PRICE LIST: Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 70 BF • Canary Is 240 Pe • Cyprus 700 M • Denmark 13 DKr • Finland 8 FM • France 10 FF • Germany 3 DM • Great Britain 60p • Greece 250 Drs • India 10 R • Indonesia 1500 Rp • Italy 2500 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 4.5 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 12R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 240 PTS • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 SW Fr • Turkey 900 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN • Holland 4.5 DFL

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ...



أبو أياد يؤكد انفراد الشرق الأوسط

صفحة جديدة من التعاون بدأت مع دمشق

لندن - «الشرق الأوسط» - من زكي موسى:

اكدت منظمة التحرير الفلسطينية ان صفحة جديدة من التعاون بدأت مع سورية، وان الغيمة التي خيمت على العلاقات بين الطرفين في طريقها الى الزوال. وقال السيد صلاح خلف «ابو اياد» عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في تصريح ادلى به لـ «الشرق الأوسط» خلال اتصال هاتفي من لندن الى مقره في تونس «انه بعد سلسلة الحوار غير المباشر مع القيادة السورية، اعتقد ان هناك بلورة لموقف سوري - فلسطيني جديد يهدف الى فتح صفحة في العلاقات بين الطرفين».

واضاف السيد صلاح خلف بقوله «اننا في المنظمة بانتظار القرار السوري باستقبال وفد فلسطيني على مستوى عال للبحث بشكل مباشر في كافة القضايا العالقة لما فيه خدمة ومصلحة للنضال الفلسطيني العربي والتضامن بشكل عام».

واشار السيد «ابو اياد» الى ان القيادة الفلسطينية استقبلت نبأ الافراج عن المعتقلين بشكر كبير للقيادة السورية، واملنا ان تكون هذه ايضا فاتحة عهد جديد مع منظمة التحرير الفلسطينية بشكل عام وحركة فتح على وجه الخصوص.

واوضح عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان التحرك في الموقف بشأن قضية المخيمات في لبنان، وما توصل اليه الفرقاء نحو حل الاشكالات العالقة لاسيما موضوع المقاتلين في شرقي صيدا وادخال التموين ومواد الاعمار الى المخيمات واطلاق سراح المعتقلين هو بلا شك عمل نضج بتعاون كافة الفرقاء من سوريين وفلسطينيين ولبنانيين.

وجاء هذا التصريح من جانب ابو اياد تاكيدا للنبأ الذي انفردت «الشرق الأوسط» بنشره امس عن اطلاق دمشق لسراح ١٥٠ معتقلا من انصار السيد ياسر عرفات في سورية. وتتحدث الأوساط في بيروت الآن عن ان البقية سيجري اطلاق سراحهم على دفعات في غضون الأسابيع القليلة المقبلة، كما تبذل جهود لاعادة فتح مقر منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت والذي جرى اغلاقه إثر الاجتياح الاسرائيلي للعاصمة اللبنانية عام ١٩٨٢، حيث من المقرر ان تشغل طبقاته الست كافة الفصائل الفلسطينية بما في ذلك حركة فتح التي يتزعمها السيد ياسر عرفات.

وكانت الاتصالات بين المنظمة وسورية قد بدات عمليا منذ منتصف شهر سبتمبر (ايلول) الماضي حين استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد رجل الأعمال الفلسطيني السيد حسيب الصباغ المعروف بعلاقاته الوثيقة مع السيد ياسر عرفات وقياديي حركة فتح، والذي ما لبث ان تنقل بين دمشق وتونس عدة مرات حاملا اسئلة سورية واجوبة فلسطينية، ثم جاء لقاء السيد عرفات مع الرئيس الأسد وبحضور الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد على هامش اجتماعات القمة الطارئة في عمان حيث تصافحا لأول مرة وتطرقا بشكل موجز الى الأوضاع في لبنان وحرب المخيمات وضرورة العمل على انهائها.

وقد اعتبر المراقبون هذا اللقاء بمثابة «كسر للجليد» في العلاقة بين الطرفين اللذين تخطت الخصومة بينهما على مدى السنوات الخمس الماضية التي اعقبت الخروج الفلسطيني من لبنان حدودها المعروفة.

الملك الحسن يستقبل الامير سلطان بن سلمان

افران - واس: استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ظهر امس الامير الرائد طيار سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الذي يزور المغرب حاليا.

وقد قدم الامير سلطان بن سلمان للملك الحسن الثاني ميدالية الاسطرلاب المقدمة من حكومة المملكة العربية السعودية. كما قلد العاهل المغربي الامير سلطان بن سلمان وسام العرش.

عصمت عبد المجيد لـ الشرق الأوسط

مصر تولي أهمية خاصة لنتائج قمة العظميين بشأن قضايا المنطقة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري بأن مصر طالبت القوتين العظميين خلال الاتصالات الدبلوماسية التي جرت اخيرا بضرورة اعطاء اولوية لبحث مشكلة الشرق الأوسط في القمة المرتقبة بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف.

واضاف وزير الخارجية في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» ان مصر ابلغت ان تحقيق توافق دولي بينهما بشأن مشكلة الشرق الأوسط سيكون من العوامل المساعدة في دفع الجهود لعقد المؤتمر الدولي.

واوضح الدكتور عبد المجيد ان مصر ابلغت الدولتين بالموقف المصري من تطورات حرب الخليج، واهمية وجود تحرك دولي فعال للضغط على ايران لقبول قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ بشأن حرب الخليج، والاستجابة للوساطات الدولية، وانجاح مهمة بيريز دي كويلار السكرتير العام للمنظمة الدولية.

في الوقت نفسه اشارت تقارير دبلوماسية بالقاهرة الى ان مصر اكدت للدولتين العظميين ان قمة عمان الاخيرة اكدت بوضوح الموقف العربي الموحد بشأن حل مشكلة الشرق الأوسط، والذي يتفق تماما مع الموقف المصري في ضرورة عقد المؤتمر الدولي، وانه من المنتظر اجراء تحرك جديد عقب اجتماعات القمة الامريكية السوفياتية.

وذكرت التقارير ان واشنطن سعت اخيرا لاقناع تل ابيب بقبول مشاركة سوفياتية محدودة في المؤتمر الدولي، الا ان الجانب الاسرائيلي رفض هذا العرض قبل الاستجابة لمطالبه باستئناف العلاقات والسماح بهجرة اليهود السوفيات.

وكانت الايام الماضية قد شهدت عدة لقاءات بين الدكتور عبد المجيد وجيفادي جارابلوف السفير السوفياتي بالقاهرة، كما التقى السفير عبد الرؤوف الريدي سفير مصر في واشنطن مع مايكل ارماكوست مساعد وزير الخارجية الامريكي.

لقاء المهدي ومنجستو في كمبالا

كمبالا - الوكالات: اعلن السيد مأمون سنادة وزير الخارجية السوداني ان السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء التقى امس في كمبالا مع الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام حيث يحضران مؤتمرا تجاريا لدول منطقة شرق ووسط افريقيا.

وقال السيد سنادة في تصريح نقلته وكالة السودان للانباء ان السيد المهدي ومنجستو اجريا محادثات اتسمت بالصراحة والوضوح حول العلاقات بين البلدين.

واضاف ان الجانبين اتفقا على عقد جلسة اخرى صباح اليوم لاستكمال المباحثات.

وكان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري قد قال يوم الثلاثاء الماضي بعد محادثات مع السيد المهدي ان الزعيمين السوداني والاثيوبي قبلا دعوة لعقد محادثات مباشرة لنزع فتيل التوترات القائمة على الحدود بين بلديهما. واضاف قوله ان وقت ومكان المحادثات سيحددان قريبا.

المنامة: تدهور حالة اليابانية مرة أخرى

المنامة - وكالات الانباء - تدهورت امس حالة الفتاة اليابانية التي حاولت الانتحار بعد هبوطها من الطائرة الكورية الجنوبية التابعة لشركة الخطوط الجوية الكورية في ابوظبي يوم الأحد الماضي قبل بضع ساعات من اختفاء الطائرة وتحطمها وعلى متنها ١١٥ شخصا.

وفي مؤتمر صحفي عقده امس الشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الهجرة والجوازات البحريني قال ان اليابانيين وصلا الى البحرين يوم الأحد الماضي قادمين من ابوظبي في طريقهما الى عمان ثم روما. وقد طلبا من سلطات الجوازات في المطار تأشيرة دخول لمدة ٧٢ ساعة والتي تعطى عادة للمسافرين العابرين حيث اعطيت لهما هذه التأشيرة. واقاما في فندق «انتر كونتننتال».

واضاف ان ادارة الهجرة والجوازات تلقت طلبا من السلطات اليابانية المختصة بالتدقيق والتحقيق مع المسافرين اليابانيين اثناء مغادرتهما البحرين حيث تم صباح يوم الثلاثاء التحقيق معهما والتدقيق في جوازي سفرهما في المطار قبل مغادرتهما

ورفضت الفتاة الآسيوية ان تجيب صباح امس على اسئلة دبلوماسيين من اليابان وكوريا الجنوبية سمح لهم باستجوابها في مستشفى البحرين العسكري.

وذكر تاكيو ناتسومي القائم بالأعمال في السفارة اليابانية ان الفتاة لم تقل كلمة واحدة «خلال اللقاء الذي استغرق ثلاثين دقيقة، واضاف انها كانت تغلق عينيها في كل مرة يطرح عليها سؤال».

وقد حملت حكومة كوريا الجنوبية امس جارتها الشمالية مسؤولية تحطم الطائرة وذلك في تصريحات للرئيس الكوري الجنوبي تشون هوان امس.

(راي «الشرق الأوسط» ص ٧)

الكرة الاسيوأوليمبية:

السعودية مع العراق وقطر مع الكويت اليوم

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

تبدأ في الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر اليوم في الرياض والدوحة مباريات التصفيات النهائية لكرة القدم - الخاصة بدول غرب آسيا لاولمبياد سيوول (٨٨) - التي تأهل لها ابطال مجموعات غرب آسيا الاربعة وهم منتخبات السعودية وقطر والعراق والكويت.

المنتخبات الاربعة ستدخل منافسات قوية وحاسمة بينها بطريقة الذهاب والاياب اعتبارا من بعد ظهر اليوم حتى مساء ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل وسيتقدم منتخب واحد فقط من المنتخبات الاربعة كممثل عن غرب آسيا.

وستقام مباراة السعودية والعراق اليوم بالرياض، ومباراة قطر والكويت في الدوحة.

(التفاصيل على الصفحة الرياضة)

محاكمة الانقلابيين في موريتانيا:

الاعدام لـ ٣ ضباط والسجن لـ ٤١ آخرين

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

اصدرت المحكمة الموريتانية الاستثنائية امس حكما باعدام ثلاثة ضباط ينتمون الى قبيلة توكولور الافريقية وذلك في مجمل احكامها ضد ٥١ شخصا تورطوا في محاولة انقلاب فاشلة ضد نظام الحكم في ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وحكمت المحكمة اثناء جلسة سرية عقدت في قاعدة جريدا العسكرية الواقعة على بعد ٣٠ كلم شمال نواكشوط باعدام كل من سيدي با وامادو سار وسيدو سي وهم ضباط برتبة ليفتنانت، وبرأت المحكمة ساحة ٧ اشخاص من بينهم الكولونيل انى امادو بابالي وزير الداخلية السابق.

كما حكمت المحكمة بالسجن مع الاشغال الشاقة المؤبدة على ١٨ شخصا آخرين وحكمت بالسجن لمدة ٢٠ عاما مع الاشغال الشاقة على ١١ شخصا، وصدرت احكام بالسجن لمدة ١٠ اعوام على ثلاثة متآمرين وبالسجن ٥ اعوام على ثلاثة آخرين وبالسجن مع وقف التنفيذ على ستة آخرين.

وكانت المحكمة قد رفعت جلساتها يوم الثلاثاء الماضي للتحقيق مع الضابط باه عبد القدوس، الذي كان موجودا في الجزائر ولم يغادرها خلافا لما ذكر من قبل، وقد سلمته السلطات الجزائرية يوم الاثنين الماضي الى الحكومة الموريتانية.

وقد استأنفت المحكمة جلساتها صباح امس الأول بالاستماع الى المدعي العام لدى المحكمة العسكرية الخاصة الذي طالب بتنفيذ حكم الاعدام على مجموعة من المتهمين، يبلغ عددهم ١٢ متهما، كما طالب باصدار عقوبة السجن لمدة عشرين سنة على عشرين متهما وعلى راس هذه المجموعة العقيد انى امادو بابالي وبالسجن عشر سنوات مع الاعمال الشاقة ضد ١٦ متهما في حين طالب بالبراءة لثلاثة متهمين.

وبعد ذلك بدأت المحكمة في الاستماع الى دفاع ٤٠ محاميا انتدبتهم نقابة المحامين الموريتانيين والذين تركز دفاعهم على بطلان التحقيق الاولي وعدم وجود حالة تلبس بالجريمة.

وقد جرت الجلسات بحضور ممثلي منظمة حقوق الانسان وممثلي الصحافة الدولية واقارب المتهمين، وكان الرئيس الموريتاني قد تحدث عن المحاولة لاول مرة في خطابه بمناسبة العيد الوطني لبلاده، واكد ان القانون سيأخذ مجراه، وقد اعتبر المراقبون عبارة الرئيس الموريتاني بمثابة اشارة الى انه سيتم تنفيذ الاحكام الصادرة عن المحكمة.



صورة خرجت من بيروت امس للفدائيين الشهيدين السوري (ابو رامي) والتونسي (ابو علي) امام احدى الطائرات الشراعية الخفيفة التي استخدمت في تنفيذ «عملية شهداء قبية».

المؤسسة الاسرائيلية تهتز امام «عملية قبية»

إقصاء وسجن ٣ قادة تمهيدا للمحاكمة العسكرية

القدس المحتلة - وكالات الانباء: حصدت «عملية شهداء قبية» البطولية دفعة جديدة من ضحاياها في صفوف قوات العدو بعد ان احدثت منذ وقوعها يوم الخميس الماضي حالة من الصدمة والارتباك في قيادات واجهزة المؤسسة العسكرية نتيجة لاهتزاز صورتها امام الراي العام الاسرائيلي الامر الذي بدات معه محاولاتها لمواجهة هذا الموقف بالاطاحة بعدد من كبار الضباط في الموقع الذي استهدفته العملية الفدائية الجريئة.

فقد اعلن راديو اسرائيل امس ان الجنرال دان شومرون رئيس اركان الجيش الصهيوني اصدر قرارا بتنحية قائد اللواء العسكري في منطقة الجليل لمسؤوليته من الناحية القيادية الشاملة عن التقصير في حماية «معسكر الناحل» الذي تعرض للهجوم في «عملية شهداء قبية» وقال الراديو انه مع نشر العبر التي استخلصها رئيس الاركان، اعتقل ليلة امس حارس المعسكر وزج به في احد السجون العسكرية حيث سيقدم الى المحاكمة خلال الايام القليلة المقبلة، بسبب تصرفه اثناء الهجوم على المعسكر، كما تقرر، اقصاء ضابط العمليات في معسكر «الناحل» عن منصبه، وتقديمه الى المحاكمة، ونقل قائد لواء «الناحل» من منصبه.

وقالت الاذاعة انه اتضح من التحقيق الذي اجراه جيش العدو الاسرائيلي، على جميع المستويات، ان التقصير في القاعدة العسكرية التي تعرضت للهجوم الفدائي كان واضحا. ولذلك رأى رئيس الاركان استدعاء قائد «لواء الناحل»، وابلغه، ان القرارات التي اتخذت بهذا الشأن، ناجمة عن كون نتائج الحادث خطيرة جدا.

واضاف الراديو الاسرائيلي انه اتضح من التحقيق ايضا ان حارس المعسكر، هرب اثناء الهجوم ولم يحذر حتى زملاءه، من خلال اطلاق النار في الهواء، وان ضابط العمليات في المعسكر الذي القيت مسؤولية الهجوم على عاتقه، كان قد تلقى ايضا تحذيرات، الا انه لم يتخذ اية اجراءات ولم ينفذ اية اوامر.

وتفيد الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان خلافا نشب بين رئيس الاركان الاسرائيلي والجنرال يوسي بيليد قائد المنطقة الشمالية حيث اقترب الاخير من جثة الفدائي الطيار الذي قام بالعملية الفدائية وادى له التحية اعترافا بشجاعته وبطولته الامر الذي اثار استياء رئيس الاركان.

ونسبت امس صحيفة «السفير» اللبنانية الى قائد العملية قوله ان الاعداد لها استغرق عدة شهور.

وقالت نقلا عن قائد المجموعة التي كانت تتألف من اربعة فدائيين من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» انه ورفاقه الثلاثة جميعا شاركوا في اقتحام المعسكر الاسرائيلي في مستوطنة كريات شمونا.

وقال «ابو ثائر»: لقد تلقينا تدريبات فنية وتعبوية منذ شهور عدة في مناطق مشابهة للهدف ومنطقة الطيران ونفذنا اكثر من عملية على معسكر مشابه حتى صرنا نعرف كل ما يتعلق بالمعسكر الذي سوف نهاجمه.

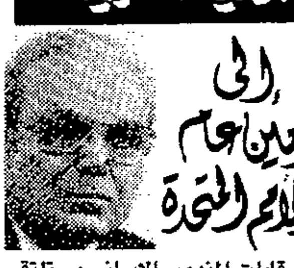
وابلغ متحدث رسمي في دمشق «الشرق الاوسط» ان الحملة المسعورة التي يشنها قادة العدو الصهيوني، وتحميل سورية المسؤولية في هذه العملية امر لا مبرر له، لاسيما وان الهدف الذي هاجمه الفدائيون هو معسكر للجيش وليس هدفا مدنيا.

وقال المتحدث ان اي عمل انتقامي سيكون الرد عليه بحجم الاعتداء ان لم يكن اكبر. واشار الى ان سورية تراقب الموقف عن كثب والعيون مفتوحة، وكل شيء رهن بالظروف والاوقات.

ووصف المتحدث الموقف السوري من العملية الفدائية الفلسطينية بانه موقف تمليه القضية القومية للامة العربية، ولا يستطيع اي عربي الا ان ينظر اليها من موقع الاكبار والتقدير للجرأة والبطولة.

برقية سريعة

إلى أمين عام الأمم المتحدة



قابلت المندوب الايراني وستلتقي مع طارق عزيز وزير خارجية العراق. انك لم تعلن بعد يأسك.. وهذا رصيد لك يدل على حرصك من اجل انهاء حرب الخليج.

نطلب منك ان تعرف حقيقة الحشود الايرانية التي تصاحبها دعاية صاخبة باحتمال هجوم جديد على العراق في وقت تحتشد فيه كل الجهود من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨.

هل يمكن ان تكون الحشود العسكرية المستعدة للهجوم سبيلا الى السلام؟

وكيف نعلل اختيار حكام طهران هذا التوقيت، وانت ومن خلفك مجلس الامن والامم المتحدة تعملون جميعا من اجل السلام؟

العالم ينتظر كلمة منك.

احمد حمروش

تونس: الحكم الثلاثاء في قضية قيقة

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

ارجأت المحكمة العليا في تونس امس اصدار حكمها في قضية وزير الداخلية السابق السيد ادريس قيقة الى يوم الثلاثاء المقبل، بعد ان استمعت في جلساتها امس وامس الاول الى مرافعات الادعاء العام والدفاع واقوال الشهود.

وكان السيد قيقة قد تقدم فور عودته الى تونس بعد ايام قليلة من التغيير الذي قاده الرئيس زين العابدين بن علي في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، من محكمة الاستئناف طالبا اعادة النظر في الحكم الذي صدر ضده غيابيا عام ١٩٨٤.

(التفاصيل ص ٢)

رسالتان للزين من الملك الحسن الثاني وبن جديد:

تشكيل لجنة مغربية جزائرية لدراسة القضايا المشتركة ودفع الحوار بين البلدين

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» - من طلحة جبريل:

ذكر بيان مغربي امس ان الزيارة التي قام بها السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب اخيرا الى الجزائر قد اسفرت عن اتفاق يقضي بتشكيل لجنة مغربية جزائرية لدراسة القضايا المشتركة بين البلدين. واشار الى انه تم كذلك الاتفاق على استمرار تبادل الزيارات ومواصلة الحوار بين البلدين

ويجيء هذا النبأ تأكيدا لما نشرته «الشرق الأوسط» في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حول الموضوع.

وفي هذا السياق علمت «الشرق الأوسط» ان اللجان المشتركة بين البلدين التي ستبحث مسألة تطوير العلاقات وازالة الجفوة بينهما يتوقع ان تبدأ اعمالها في غضون هذا الشهر، ولا يستبعد ان يقوم مسؤول جزائري كبير بزيارة للمغرب لاعطاء دفعة جديدة للعلاقات وتتوقع الاوساط الدبلوماسية في الرباط قيام الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر بزيارة للرباط في ضوء النتائج التي ستسفر عنها اجتماعات اللجان المشتركة.

من جهة اخرى علم ان السيد الفيلالي سيقدم عرضا مساء اليوم امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، حول قضية سبتة ومليلية وعلاقات المغرب مع السوق الأوروبية المشتركة.

وفي تونس تلقى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي رسالتين من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تتعلقان بقضايا التعاون الثنائي والجهود المبذولة لتنقية الاجواء في منطقة المغرب العربي.

ونقل رسالة العاهل المغربي السيد ادريس البصري وزير الداخلية المغربي، فيما نقل رسالة الرئيس الجزائري وزير الداخلية السيد الهادي الخضيري وذلك لدى استقبال الرئيس التونسي لهما امس كلا على حدة.

واجرى الرئيس التونسي مع الوزيرين بحضور رئيس الوزراء التونسي السيد الهادي البكوش ووزير الداخلية الحبيب عمار مشاورات حول موقف البلدين ازاء المقترحات المعروضة على قادة دول المغرب العربي بشأن تجاوز الخلافات القائمة وتحقيق لقاءات مباشرة بينهم للبحث عن افضل الوسائل الكفيلة لتحقيق تكامل مرحلي وخاصة في الميدان الاقتصادي والامني.

وكان السيد البصري والخضيري قد عقدا اجتماعا ثنائيا على هامش مشاركتهما في الدورة السادسة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي اختتمت اعمالها امس الاول، كما عقد الوزيران اجتماعا آخر مع وزير داخلية تونس في منزل السفير المغربي بتونس.

ووصفت مصادر مقربة من الوزيرين هذا الاجتماع بانه يدخل في نطاق علاقات التشاور والحوار بين البلدين الذي لم يتوقف رغم انقطاع العلاقات الدبلوماسية بينهما.

أمين «الاتجاه الاسلامي» بتونس لـ الشرق الأوسط

حركتنا ضد العنف وأفعال البعض نشاز

لندن - «الشرق الاوسط» - من علي نون:

جددت حركة «الاتجاه الاسلامي» التونسية امس تاييدها لمجمل الخطوات التي اتخذها نظام الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وخاصة على صعيد الغاء محكمة امن الدولة العليا ومنصب وكيل عام الجمهورية وانشاء اللجنة الاسلامية العليا واذاعة اذان الصلوات الخمس في وسائل الاعلام المسموعة والمرئية. واكدت مرة اخرى تمسكها بالاختيار المبدئي الذي التزمت به منذ نشاتها عام ١٩٦٩ القاضي بالابتعاد عن ممارسة العنف والسير في الاطار الديمقراطي دون ان تحيد عنه قيد انملة. وارفقت ذلك بتكرار مطالبتها باطلاق سراح المعتقلين من اعضائها والسماح للمغتربين بالعودة وتمكين الحركة من الاسهام في بناء الوطن مع بقية المجموعات السياسية في البلاد.

وفي حوار اجرته معه «الشرق الاوسط» عبر الهاتف امس قال الشيخ عبد الفتاح مورو الامين العام لحركة «الاتجاه الاسلامي» ردا على سؤال حول قرار الغاء محكمة امن الدولة العليا ومنصب وكيل عام الجمهورية في تونس: ان هذا التصرف تعتبره الحركة خطوة ايجابية لتحقيق الديمقراطية في البلاد واحترام الدستور ذلك ان محكمة امن الدولة هي محكمة استثنائية من حيث اختصاصها واجراءاتها وشكلت اساسا للبت في القضايا السياسية وفي ذلك مساس باستقلالية القضاء. اذ ان المعلوم ان السلطة القضائية سلطة مستقلة لا تخضع لارادة السلطة التنفيذية ونحن نعتبر اقحامها في النزاعات السياسية ومطالبتها باصدار احكام بصددها من شأنه ان يفقد السلطة القضائية استقلالها وان يفسد المناخ السياسي في البلاد.

لذلك فان الغاء هذه المحكمة يشكل رجوعا الى الاصل وتمكينا لاستقلالية القضاء ونحن نبارك هذا التوجه السليم الذي يساعد على رد الاعتبار للسلطة القضائية وتجنيبها التورط في الخصومات السياسية.

واضاف بقوله: اما منصب الوكيل العام للجمهورية فقد استحدثه النظام السابق ليتمكن بواسطته من السيطرة على افراد السلطة القضائية واصدار التعليمات لهم دون انكشاف امره، ولا يخفى على احد ما قام به اول وكيل عام للجمهورية في تونس من تدخل في شؤون السلطة القضائية مما استوجب الغاء هذا المنصب عام ١٩٨٤، الا ان تدهور الوضع السياسي في البلاد والاصرار على احادية الراي من قبل النظام السابق دفعه الى اعادة هذا المنصب الى الوجود عام ١٩٨٦ تمهيدا لضرب حركة «الاتجاه الاسلامي» وذلك بتطويع الهيكل القضائي واخضاعه لهيمنة الوكيل العام وهو ما تم فعلا في قضية محكمة امن الدولة او في القضايا التي نظرت فيها محاكم الحق العام والتي تجاوزت الاحكام الصادرة عنها حد المعقول والمقبول. ذلك ان هذه المحاكم اعتبرت العقوبة عن جريمة التظاهر بالطريق العام ٦ اعوام واصدرت احكاما تتجاوز العشرة اعوام بالنسبة لتهمة الانتماء للحركة وهي احكام فرضها الوكيل العام للجمهورية.

وقال: ولذلك فنحن نرحب بهذه الخطوة ونأمل ان تتلوها خطوات اخرى في رد الاعتبار لآخر ضحايا محكمة امن الدولة.

وحول المؤامرة الكبيرة التي اعلن

(التتمة على ص ٢)

اليوم في الشرق الأوسط

وغدا

- تبادل ثقافي بين حضارتي نجد وجبال الاطلس.
- محمود محمد شاكر يكتب رسالة الى ثقافتنا

سري وليس للنشر

رفضت جمهورية عربية افريقية طلبا من عاصمة دولة اخرى مجاورة لها بالعفو عن بعض رعاياها المقبوض عليهم في سجونها والمتهمين في بعض القضايا الامنية وتهريب المخدرات.



بأغلبية ١٢٩ صوتاً ومعارضة أمريكا واسرائيل

الجمعية العامة للأمم المتحدة تؤيد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط

الأمم المتحدة (نيويورك) ـ وكالات الانباء: أيدت الجمعية العامة للأمم المتحدة ليلة امس باغلبية ١٢٩ صوتا مقابل صوتين (الولايات المتحدة واسرائيل) وامتناع ٢٤ دولة عن التصويت فكرة الدعوة في اقرب وقت ممكن لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط.

وطالب القرار الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بمواصلة جهوده بالتشاور مع مجلس الأمن من اجل عقد مثل هذا المؤتمر المنتظر ان تشترك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وكل الأطراف المعنية في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية. كما طالبه بتقديم تقرير بهذا الصدد قبل شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٨.

ورغم تأييد دول المجموعة الاقتصادية الأوروبية لهذا المؤتمر من حيث المبدأ إلا ان اغلبها امتنع عن التصويت فضلا عن كندا واستراليا ونيوزيلندا على اعتبار ان نص القرار الذي تقدم به عدد كبير من حلفاء الاتحاد السوفياتي ودول أخرى مثل السنغال وباكستان واندونيسيا لا يجسد توافق الآراء المتبدى حول تلك المبادرة.

وكانت اسبانيا واليونان الدولتين الوحيدتين من المجموعة الاقتصادية الأوروبية اللتين أيدتا القرار.

أما الولايات المتحدة فقد بررت معارضتها بأن القرار يستهدف فرض نوع من الحل اكثر مما يرمي الى التعجيل باجراء مفاوضات بين الأطراف. إلا ان المندوب الامريكي بول بوكر ألمح الى موقف واشنطن إذ اكد ان القمة العربية المعقودة مؤخرا في عمان شكلت خطوة ايجابية على اعتبار انها أقرت بأن النهج العسكري ليس هو الطريق السليم لحل الأزمة العربية ـ الاسرائيلية.

ويذكر انه في الجلسة ذاتها دعا مندوب اسرائيل في الأمم المتحدة السفراء العرب الى الاجتماع به «هنا والآن لمناقشة قضية السلام». وقال بنيامين نيتانياهو: لدي اقتراح بسيط لجميع الممثلين الدائمين من العرب الذين يتهمون اسرائيل بعدم الرغبة في السلام. لقد فوضت في الاجتماع بكم هنا والآن لمناقشة السلام. واضاف قوله: «ان عدم قبول مثل هذه الدعوة المباشرة يكشف عن العقبة الحقيقية أمام تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي».

ولكن السيد زهدي الطرزي مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة رد على نيتانياهو قائلا ان اسرائيل هي الطرف الوحيد في هذا الصراع الذي يرفض الذهاب الى مائدة المفاوضات تحت اشراف الأمم المتحدة. إذن فمن نصدق.

وأكد السيد الطرزي من جديد ان منظمة التحرير ترى ان افضل وسيلة، وربما الوسيلة الوحيدة هي عقد مؤتمر سلام دولي بمقتضى البنود المذكورة في عديد من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وتدعو هذه القرارات الى المشاركة الكاملة لمنظمة التحرير في المؤتمر بالاضافة الى الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن ـ وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والصين.

صنعاء تدعو الأمم المتحدة لتلعب دورها

صنعاء ـ ق.ن.ا: دعت الجمهورية العربية اليمنية الأمم المتحدة الى تأدية دورها كاملا من اجل تلبية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ورفع المعاناة التي يلاقيها من جراء استمرار الاحتلال الصهيوني.

وقال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في رسالة بعث بها الى رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة ان استمرار هذه المعاناة وتصاعدها دونما رد فعل جدي ومؤثر من المجتمع الدولي هو ادانة للضمير العالمي المعاصر واستفهام حول جدية التزام المنظمة الدولية بدعم كفاح الشعوب في سبيل نيل حقوقها المشروعة والعادلة.

وحذرت الرسالة من ان السلم والاستقرار الدوليين وهما الشغل الشاغل للأمم المتحدة ومسؤوليتها لا يمكن ان يستقرا طالما الأوضاع في فلسطين كما هي عليه من منافاة لأبسط قواعد العدل والمنطق ومالم يتم انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة.

وجدد الرئيس اليمني في ختام الرسالة التزام بلاده الكامل بمساندة نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد.

في حديث لاذاعة «صوت لبنان» الكتائبية:

عرفات يحذر من عملية اسرائيلية ويشيد بنتائج قمة عمان

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

حذر السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مجددا من عملية عسكرية اسرائيلية واسعة في جنوب لبنان على غرار العملية التي قامت بها اسرائيل عام ١٩٧٨ وقال ان القيادة الاسرائيلية تنتظر فقط الموافقة الامريكية على هذه العملية وقدر القوات التي تقوم اسرائيل بحشدها حاليا شمالي فلسطين المحتلة بنحو ٤٠ او ٦٠ الف جندي موزعين على مواقع في القطاعين الاوسط والغربي من الشريط الحدودي المحتل.

واعرب السيد عرفات في حديث هاتفي مع اذاعة (صوت لبنان) التابعة لحزب الكتائب عن اعتقاده بأن الادارة الامريكية لا ترغب في عملية عسكرية اسرائيلية كبيرة في جنوب لبنان حتى لا تؤثر على الوضع الدولي او القمة الامريكية ـ السوفياتية المقرر عقدها يوم الاثنين المقبل في واشنطن خاصة بعد الانذار السوفياتي الاخير بعدم القيام بعدوان جديد داخل الاراضي اللبنانية.

وطالب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من جميع الفرقاء في لبنان عدم سحب القوات الفلسطينية قبيل وضوح الموقف العسكري في الجنوب حتى لا يقدم الفدائيون الفلسطينيون على طبق من فضة للطيران الاسرائيلي. واشاد بموقف الزعماء العرب في قمة عمان من القضية الفلسطينية وتوقع ان تشهد بداية عام ١٩٨٨ عقد اجتماع للجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي للسلام.

ووجه عرفات الشكر للرئيس السوري حافظ الاسد لموقفه خلال مؤتمر القمة وبعده وتعهده بوقف حرب المخيمات وتمنى ان تجد هذه المبادرة طريقها للنجاح. واشار الى ان هناك تبادلا للرسائل والردود بين الجانبين السوري والفلسطيني.

واكد ان عملية الطائرة الفلسطينية في منطقة الجليل قد اسقطت مرة اخرى وهم الحدود الآمنة ووهم القوة العسكرية الاسرائيلية موضحا ان الكيان الاسرائيلي لن يستطيع الحفاظ على الامن الا من خلال المؤتمر الدولي للسلام والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

ونفى السيد عرفات اي تورط للفلسطينيين في اختطاف واحتجاز الفرنسي روجيه اوك الذي افرج عنه يوم ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في بيروت بعد عشرة اشهر من اختطافه واكد ان الفلسطينيين لا يمكنهم الاقامة خارج مخيماتهم وانهم غير قادرين على الحياة في الضاحية الجنوبية لبيروت، وان الحكومة الفرنسية تعلم مع من ابرمت الصفقة لاطلاق سراح الرهينتين، روجيه اوك وجان لوي نورماندان، ومن الذي كان يحتجزهما وقال ان هذه المسألة لا تستحق اي رد من جانبي عليها.

واستطرد عرفات قائلا لقد كانت هناك صفقة. وكان هناك اتفاق سري في ختام المفاوضات التي تابعتها عن بعد. وقد تم بحث المسألة مع ايران مباشرة ولست في حاجة الى ان اقوم بالدعاية لنفسي. وانني ضد عمليات الاختطاف.

على صعيد اخر، انهى السيد مصطفى سعد امين عام «التنظيم الشعبي الناصري» المنظمة الشعبية في صيدا امس زيارة لسورية استغرقت ٣ ايام. واكد في تصريح ادلى به انه اجرى مباحثات مع عدد كبير من المسؤولين العسكريين والسياسيين السوريين لاسيما حول اجراءات انسحاب المقاتلين التابعين لحركة «فتح» من المواقع التي يتمركزون فيها شرقي صيدا.

اشادة بدعم الملك فهد

بيروت ـ واس: نوه رئيس بلدية بيروت المحامي شفيق السردوك بالمساعدات التي قدمتها المملكة العربية السعودية لبلدية بيروت.

وقال ان اولى تلك المساعدات وصلت يوم السبت الماضي وهي عبارة عن سيارة نظافة ضمن سيارات نظافة وصحة وكانات تمثل المساعدات العينية التي تقدمها السعودية لمساعدة المدن اللبنانية.

واعرب رئيس بلدية بيروت عن تقديره لدعم خادم الحرمين الشريفين وعنايته وقال ان الملك فهد بن عبد العزيز خير من يلبي حاجات العرب والمسلمين في كل ديارهم.



بري

يونس: بري كلفني بخطف الطائرة الاردنية الى بيروت عام ٨٥

واشنطن ـ ا ف ب: زعم فواز يونس الخاطف المفترض للطائرة الاردنية عام ١٩٨٥ ان نبيه بري زعيم حركة «امل» اللبنانية ووزير العدل جنده لهذه المهمة وذلك حسبما ورد في وثائق استجوابه لدى مكتب التحقيقات الفيدرالية التي نشرت امس الاول في واشنطن.

وكان فواز يونس قد سقط في كمين والقى مكتب التحقيقات القبض عليه في ١٣ سبتمبر (ايلول) في البحر المتوسط. وتوجه تهمة اختطاف طائرة اردنية وتدميرها بعد اطلاق سراح ركابها الى الارهابي المفترض.

وفي تصريحاته قال ان مسؤولا في «امل» اتصل به ليبلغه بأمر زعيم «امل» باختطاف طائرة من بيروت بهدف طرد كل الفلسطينيين من لبنان.

وتماثل اعترافات يونس تسجيلات تليفونية لمحادثة اجراها مع صديق له كان في الحقيقة عميلا لمكتب التحقيقات الفيدرالية. وقال في اعترافاته ان بري اختاره لانه حمار. واضاف: لقد كنت غبيا وقلت نعم لا اعرف لماذا.

واكد في تسجيل هذه المحادثة انه رأى خطابا كتبه بري بخط يده يطلب منه تنفيذ الاختطاف وانه اتصل تليفونيا به حول البيان الذي يجب ان يذيعه عقب الاختطاف.

مع بداية العام ١٩٨٨:

رفع اسعار الصحف الكويتية ٥٠٪

الكويت ـ «الشرق الأوسط»:

في خطوة متوقعة تحت ضغط الارتفاع المستمر لقيمة الورق في السوق العالمية، والذي من المحتمل وصوله الى ٤٠٪ عن اسعاره الحالية ـ اتفقت الصحف الكويتية على رفع اسعارها من ١٠٠ فلس الى ١٥٠ فلسا ابتداء من مطلع شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

وجاء قرار الصحف الكويتية بالاجماع لمواجهة انخفاض الانتاج العالمي من ورق الصحف في الدول المنتجة له وفي مقدمتها السويد وفنلندا.

كما اتفق مالكو الصحف على عدم الصدور يوم الجمعة من كل اسبوع، واقروا اتفاقا تم التوصل اليه بين مدراء الاعلان ونص على توحيد اسعار الاعلان وجميع ما يتعلق بتفاصيل السياسة الاعلانية للصحف اليومية، وجرى البحث في تأسيس شركة موحدة للتوزيع ولم يتم التوصل الى قرار نهائي بشأنها.

والجدير بالذكر ان هناك سبع صحف يومية تصدر بالكويت منها ٥ باللغة العربية هي: (الرأي العام) و (السياسة) و (الانباء) و (القبس) و (الوطن).

وصحيفتان باللغة الانجليزية هما: (كويت تايمز) و (عرب تايمز) بالاضافة الى صحيفتين باللغة الأردية موجهة لجاليات شبه القارة الهندية المقيمة في الكويت ودول منطقة الخليج، حيث تلقى رواجا كبيرا بينهم.

وتشهد الساحة الصحافية الكويتية حماسا ملحوظا لتحقيق مشروعات طموحة عبر الطبعات الدولية التي تصدرها (القبس) من لندن و (السياسة) في المغرب.

رئيس وزراء باكستان يزور منظمة المؤتمر

جدة ـ واس: قام رئيس وزراء جمهورية باكستان السيد محمد خان جونيجو الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا قبل ظهر امس بزيارة لمقر منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة.

وكان في استقباله لدى وصوله مقر المنظمة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزاده وكبار المسؤولين بالمنظمة وقام بجولة تفقدية للاقسام المختلفة بالامانة وعقد اجتماعا مع الامين العام للمنظمة تم خلاله استعراض النشاطات والمهام التي تقوم بها المنظمة والعلاقات بين الباكستان ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

كما تم خلال الاجتماع استعراض القضايا الاسلامية الراهنة.

وقد اعرب السيد بيرزاده عن شكره وتقديره لرئيس وزراء باكستان على تفضله بزيارة مقر المنظمة وهو ما يؤكد الاهتمام الخاص الذي توليه جمهورية باكستان رئيسا وحكومة وشعبا لمنظمة المؤتمر الاسلامي وخدمة التضامن الاسلامي.

كما اعرب السيد بيرزاده عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لما تلقاه المنظمة من دعم ومساندة مستمرة. واشاد بالاهتمام الخاص الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين لقضايا الامة الاسلامية والعناية الفائقة التي يخص بها خادم الحرمين الشريفين مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة وقال ان هذه الرعاية الخاصة تلمس بالمشاريع الضخمة التي تشهدها المدينتان المقدستان لخدمة الاسلام والمسلمين الذين يقصدون هذا البلد الامين لاداء مناسكهم في يسر وسهولة وطمأنينة.

وفي المساء زار رئيس وزراء باكستان المدينة المنورة مع الوفد المرافق له لزيارة المسجد النبوي الشريف والتشرف بالسلام على الرسول عليه افضل الصلاة والسلام.

علم فلسطيني في موقع الهجوم الفدائي بمنطقة رفح:

سلطات الاحتلال تعتقل شبكة فدائية بطولكرم تنتمي الى الجبهة الديمقراطية

عمان ـ «الشرق الأوسط» ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر عسكرية قولها ان قوات الأمن الاسرائيلية اكتشفت في شمال الضفة الغربية المحتلة خلية فدائية ينسب الى عناصرها تهمة وضع عدد من العبوات الناسفة احداها في شارع ديزنكوف في تل ابيب، وكذلك خطط افراد الخلية للقيام بعمليات أخرى.

وقد امتدت قوات الأمن الى افراد هذه الخلية، عندما جرح طالب من جامعة النجاح بمدينة نابلس المحتلة وهو يعد عبوة ناسفة لوضعها في التلة الفرنسية بالقدس إذ انفجرت العبوة بين يديه واصيب بجروح.

وتنتمي هذه الخلية كما قالت المصادر الاسرائيلية الى الجبهة الشعبية الديمقراطية التي يتزعمها السيد نايف حواتمة وقد بلغ عدد افرادها اكثر من ١٠ عناصر ويرأسها طالب من جامعة بير زيت وكان قد أدين في الماضي بتهمة امنية.

وقالت اذاعة اسرائيل انه تم اكتشاف الخلية في منطقة طولكرم، وقالت ان العبوات الناسفة التي وضعها افراد الخلية اسفر انفجارها عن اصابة اسرائيليين.

وقالت ان الحادث الذي ادى الى اكتشاف الخلية وقع في ٣٠ اكتوبر (تشرين الأول) من العام الحالي فقد جرح مواطن من سلفيت قرب نابلس وهو طالب في جامعة بير زيت، اثناء اعداده عبوة ناسفة وقد حظرت قوات الأمن نشر هذا النبأ وقد اتضح من التحقيق، الذي اجرته قوات الأمن بأن الطالب الذي لم يكشف النقاب عن اسمه خطط لوضع العبوة الناسفة في حي التلة الفرنسية بالقدس وانه ينتمي الى خلية يبلغ عدد افرادها اكثر من عشرة اشخاص جميعهم من طولكرم ويرأسها مواطن من قرية عنبتا بقضاء طولكرم، وهو طالب في جامعة بير زيت، وكان هذا الطالب قد اعتقل في الماضي بتهمة ممارسته نشاطا في اطار الجبهة الديمقراطية.

وقد اعترف افراد المجموعة بوضع ثلاث عبوات ناسفة الأولى: وضعت في شهر مارس (آذار) ١٩٨٥ في مفترق طرق «تسيركن»، وقد انفجرت هذه العبوة، إلا انها لم تحدث اصابات، والثانية: وضعت في يوليو (تموز) ١٩٨٦، في رمات جان، وقد جرح نتيجة انفجارها عابر طريق بصورة طفيفة، والثالثة وضعت في شارع ديزنكوف بتل ابيب في يوليو (تموز) ١٩٨٧، وادى انفجارها الى اصابة امرأة اسرائيلية بجروح.

كذلك اعترف افراد الخلية بالتخطيط لنصب كمين لحافلة اسرائيلية قرب مستوطنة «اريئيل» في شمال الضفة، وقد عثر في حوزة افرادها على قنبلة وقذيفة وصواعق ومواد أخرى تستخدم في صنع العبوات الناسفة.

من جهة ثانية، قال مصدر عسكري في القدس المحتلة ان الجنرال امرام ميتزنا قائد المنطقة المركزية في اسرائيل اصدر امس الأول امرا بطرد جمال شادي هندي وهو طالب فلسطيني في جامعة النجاح بنابلس في الضفة الغربية المحتلة.

وتنظر السلطات العسكرية الى هندي (٢٩ عاما) باعتباره عنصرا نشطا في حركة فتح وقد حكم عليه علم ١٩٧٦ بالسجن اربعة اعوام لاشتراكه في شبكة لمنظمة «فتح»، وصنع متفجرات، وبعد خروجه من السجن بدأ الدراسة في جامعة النجاح ولكن تحددت اقامته بعد عام ١٩٨٣ واشتبه في قيامه بالتحريض على العنف، وقدم هندي استئنافا أمام المحكمة العسكرية والمحكمة العليا في اسرائيل.

وعلى صعيد اخر، ذكرت مصادر اسرائيلية ان قوات الأمن عثرت على علم فلسطيني وقنبلة سوفياتية التصميم بالقرب من مكان الهجوم على دورية اسرائيلية عند بلدة رفح.

وكان فدائيون قد القوا قنبلتين واطلقوا نيران مدفع رشاش خفيف على دورية اسرائيلية شمالي رفح في قطاع غزة المحتل قبل ان يلوذوا بالفرار في الجانب المصري وذلك في أول اشتباك بين مصر واسرائيل منذ توقيعهما معاهدة السلام في عام ١٩٧٩.

وقد اصيب جندي اسرائيلي بجروح طفيفة في الهجوم الذي وقع يوم الثلاثاء الماضي.

وقالت المصادر ان العثور على العلم والقنبلة يوحي بأن الهجوم من فعل فدائيين فلسطينيين على الرغم من انه لم يتضح بعد هل كان الحادث محاولة للتسلل الى اسرائيل ام انه كان يرمي الى اثارة حادث حدودي للاضرار بالعلاقات بين مصر واسرائيل.

ويثير العثور على العلم والقنبلة شكوكا بشأن آراء اسرائيلية سابقة بأنه من المحتمل ان يكون المهاجمون مهربين.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز أمام الكنيست «اذا حدثت اشياء مثل هذه فذلك بالقطع امر مؤسف، واذا حدث هذا في قطاع غزة فاننا نشعر بالمسؤولية، وعندما تلقى قنابل في رفح فان مصر هي المسؤولة، وسوف نطالبها بأن تقبل المسؤولية».

واضاف قوله في رد على اسئلة اعضاء يمينيين في الكنيست «ان مصر تأخذ الحادث مأخذا في غاية الجد كما هو مطلوب منها، انها تتعاون وتتحرى عما حدث، وهي ايضا تستخلص منه الدروس التي ينبغي تعلمها».

الكويت تنفي موافقتها على منح قاعدة عائمة

الكويت ـ واس: نفت دولة الكويت ما تناقلته بعض وكالة الانباء وبعض الاذاعات حول موافقتها على منح قاعدة عائمة في المياه الاقليمية الكويتية لبعض القوى الدولية، وقالت وكالة الانباء الكويتية انه استنادا لما اوضحه نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد لممثلي مركز الدراسات العربية في لندن اثناء لقائه معهم في لندن يوم امس الأول فان الكويت لم تتفق مع اي طرف على منح اي قاعدة وفي اي موقع منها.

واوضحت الوكالة انه ايمانا من الكويت بجدوى واهمية التعاون الدولي في الحفاظ على الممرات البحرية الدولية في الخليج العربي مفتوحة وبكل أمان للملاحة التجارية فان من واجبها الوفاء بالتزاماتها بتقديم المساعدات الفنية والانسانية في الحالات التي تستوجبها الظروف وتستدعيها الأحوال الطارئة التي قد تحتاجها الأطراف الدولية المتعاونة للابقاء على طرق الملاحة الدولية بعيدة عن اي تهديد أو تخريب.

خلافات المعارضة المصرية مستمرة

ابراهيم شكري يتوسط لانهاء ازمة استقالة الشيخ ابو اسماعيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبذل حاليا محاولات للوساطة لانهاء الازمة داخل حزب الاحرار المعارض المصري بسبب استقالة الشيخ صلاح ابو اسماعيل نائب رئيس الحزب، ويقود هذه المحاولات المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي.

وقد نجح المهندس ابراهيم شكري في الحصول على موافقة مصطفى كامل مراد رئيس الحزب بتأجيل عقد اجتماع المكتب السياسي للحزب للنظر في الاستقالة، واخطار البرلمان باختيار الشيخ يوسف البدري ممثلا له داخل اللجنة العامة بدلا من الشيخ صلاح ابو اسماعيل.

كما التقى وحيد غازي رئيس تحرير جريدة الاحرار خلال الايام الماضية اثناء جلسات البرلمان هذا الاسبوع مع الشيخ صلاح ابو اسماعيل محاولا اقناعه بالعدول عن موقفه، وسحب الاستقالة المقدمة منه.

وقد صدرت جريدة الاحرار يوم الاثنين الماضي دون ان تشير الى هذا الموضوع، كما رفض الشيخ صلاح ابو اسماعيل ارسال مقاله الاسبوعي لنشره بالجريدة واصر على موقفه.

وعلى الصعيد نفسه نشبت ازمة داخل حزب الوفد المعارض بسبب ترشيحات الحزب في الانتخابات التكميلية في بعض الدوائر الانتخابية، وقيام بعض اعضاء الحزب بتلك الدوائر برفع دعاوى قضائية للطعن في اجراءات الانتخاب، نظرا لرفض لجنة الترشيح قبول اوراقهم، وتحددت جلسة ٨ ديسمبر القادم لنظر تلك الدعاوى.

في الوقت نفسه طالب نواب الحزب بالبرلمان فؤاد سراج الدين رئيس الحزب بتوسيع تمثيلهم داخل تشكيل الهيئة العليا للحزب بدلا من قصرها على اعضاء ليسوا نوابا بالبرلمان.

أمين الاتجاه الاسلامي بتونس

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

تفاصيلها السيد الحبيب عمار وزير الداخلية التونسي في الشهر الماضي والتي كانت تهدف لاغتيال بعض الشخصيات الاساسية ومهاجمة منشآت مدنية وعسكرية، وموقف حركة «الاتجاه الاسلامي» من مسألة العنف قال الشيخ مورو: ان الحركة دأبت منذ نشأتها في عام ١٩٦٩ على التأكيد بان المسار الديمقراطي هو اختيار مبدئي لها لا تحيد عنه قيد انملة، وقد قدمت خدماتها طوال الاعوام الماضية لترشيد هذا الاختيار واقرار مناخ ديمقراطي في البلاد..

واضاف بقوله: ورغم المداهمات الشرسة والمحاكمات الجائرة والاعتداء على الحريات الشخصية فان الحركة التزمت قواعدها باستبعاد الردود العنيفة في نضالها وقد امكن للنظام السابق ان يلقي القبض على ٨ آلاف عضو من الحركة وانصارها الا انه لم يثبت لدى واحد منهم انه مارس العنف سبيلا لفصل الخصومات السياسية.

وقال انه اذا كانت حملة الاعتقالات الاخيرة قد رفعت القضاء عن ٧٢ شخصا يبدو ان بعضهم ينتمي للحركة فان الذي ينبغي التأكيد عليه هو أن هؤلاء لا يعتبرون في اطار الخط المنهجي الواضح الذي تبنته الحركة وان افعالهم ان ثبتت تشكل نشازا عن الخط الذي تبنته الحركة قيادة وقاعدة كما لا يفوتني التأكيد بان الظروف الطارئة التي عاشتها بلادنا في الاشهر الاخيرة ربما تكون هي الدافع الذي حمل هؤلاء الشباب على القيام بما خططوا له ردا لظلم وغائلة النظام السابق واستبداده وتعسفه ولذا وجب وضع هذا التحرك في اطاره التاريخي.

واضاف بقوله: ولعل اقدام السيد رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي على اقالة الرئيس السابق في الظرف الزمني نفسه يؤكد ان الشعور بالخوف على تونس كان وراء تخطيط هؤلاء الشباب. والثابت انهم تنازلوا من تلقاء انفسهم عن تحركهم حال علمهم بالتغيير الذي حدث يوم ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال وانا أؤكد من جديد ومن موقع المسؤولية ان حركة «الاتجاه الاسلامي» مازالت متمسكة بالاختيار التعددي وباثراء المناخ السياسي عن طريق حوار وطني من شأنه ان يجنب تونس العزيزة علينا كل تحرك يائس من هذا القبيل، وقد اثبتت التجربة ان تنقية المناخ السياسي هي السبيل الوحيدة لقطع الطريق امام الحلول العنيفة ولذا فاننا بانتظار خطوات شجاعة يقدم عليها الرئيس بن علي تنطلق من رد الاعتداء عن ابناء الحركة واطلاق سراح المساجين والسماح للمغتربين بالعودة وتمكين الحركة من الاسهام في بناء الوطن مع بقية المجموعات السياسية في البلاد وسيبذل ابناؤنا في الحركة خدماتهم لاصلاح ما افسده النظام السابق ولاقامة صروح مستقبل تونس على قواعد راسخة.

واعتبر الامين العام لحركة «الاتجاه الاسلامي» ان الخطوات الاخيرة التي اتخذها النظام الجديد باذاعة الصلوات الخمس في الاذاعة والتلفزيون وتشكيل اللجنة الاسلامية العليا برئاسة السيد الهادي البكوش رئيس الحكومة، تفتح المجال امام حوار حول وضع الاسلام في تونس وقال ان النظام السابق اهان الاسلام والمسلمين واعتدى على حرية العبادة وحرية العقيدة وفي تصوري ان حوارا مفتوحا مع علماء المسلمين وتياراتهم الفكرية قد يصلح ما فسد ويرد الاعتبار للاسلام ودوره الرائد في اقامة دولة عادلة عصرية، علما بان ما اقدمت عليه الحكومة باذن الرئيس بن علي يعتبر خطوة ايجابية اولى نأمل ان تعقبها خطوات مماثلة على درب ترجمة شعار «الاسلام دين الدولة» الى واقع وذلك تطبيقا للفصل الاول من الدستور، وتربية النشء واقامة مؤسسات في البلاد تحمي الاسلام والعناية بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

شؤون عربية

السوفيت واللعبة!

كلام السيد طارق عزيز في ندوة مركز الدراسات العربية بلندن حول الاتحاد السوفيتي خطير!

قال وزير الخارجية العراقي، لاول مرة، ان الاتحاد السوفيتي يتعمد تجاهل تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ الخاص باجبار ايران على المفاوضات وحظر بيع سلاح للاطراف المتحاربة!

ويعتبر هذا التصريح من السيد طارق عزيز هو اول هجوم عراقي مباشر على الاتحاد السوفيتي الذي يرتبط باتفاق صداقة وتحالف مع بغداد.

وهذا الموقف العراقي مفهوم، لانه يعبر بالفعل عن حالة هي مزيج من «الحيرة والقلق والغضب» من الموقف السوفيتي الذي كما يقولون يسعى «الى الاصطياد في الماء العكر» في وقت يتم فيه الاستعداد لقمة امريكية سوفيتية، لتبحث قضايا العالم، ومن ضمنها حرب الخليج.

والرهان الامريكي على السلوك السوفيتي فيه نوع غريب من الثقة بأن هذا الموقف هو سلوك سوفيتي مؤقت.

والتصريحات الصادرة عن جورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا تقول: «ان الاتحاد السوفيتي ـ في نهاية الأمر ـ سوف يمتثل الى قرار حظر بيع السلاح لايران».

بالتأكيد شولتز بحكم خبرته، ومنصبه، ومعلوماته، يعلم اكثر منا في هذا المجال.

لكنني رغم ذلك كله، اشك في ان الاتحاد السوفيتي سوف يلتزم بحظر بيع السلاح لايران.

ان الجغرافيا السياسية هي التي تجعل السوفيت يخافون على حدودهم، وعلى مصالح بيع السلاح وتأمين النفط.

اننا الآن في مرحلة تستدعي الا نشتري الاوهام، ونعيش على وعد امريكي يعتقد ان السوفيت سوف يوقفون بيع السلاح لايران.

السوفيت يبيعون السلاح علنا لايران. والامريكان باعوه سرا!

ولا احد يعرف ماذا سيتم في الغرفة المغلقة بين ريجان وجورباتشوف في واشنطن بعد عدة ايام.

انا اشك كثيرا، في ان موسكو وواشنطن ستأخذان موقفا متشددا من ايران!

القوى العظمى تهاجم ضمنا الدول المتشددة مثل اسرائيل وايران، لكنها على مستوى التعامل «تخاف منها، وتحسب لها الف حساب».

التشدد وليس الاعتدال هو ـ للاسف ـ الذي يخيف الكبار ويعتبر المحور الاساسي لسياستهم!

يا للهول!

عماد الدين أديب

بيان حول الشرق الاوسط في القمة الاوروبية

بروكسل ـ «الشرق الاوسط»:

استقبل صباح امس مدير الشؤون السياسية ومدير ادارة العالم العربي في الخارجية البلجيكية وفدا من سفراء الدول العربية الاعضاء في اللجنة السباعية ودار حوار عن القضايا الراهنة وخاصة المتعلقة بانعقاد القمة الاوروبية في كوبنهاجن.

وعلم من مصادر عربية في بروكسل ان مدراء الشؤون السياسية في دول المجموعة الاوروبية اعدوا مشروع بيان لهذه القمة يتعلق بقضية الشرق الاوسط بشقيها حرب الخليج والنزاع العربي الاسرائيلي كما يتضمن هذا المشروع فقرة عن مؤتمر القمة العربي الاخير

ولي عهد الاردن يبدأ زيارة لهولندا ولكسمبورج

عمان ـ ق.ن.أ ـ غادر عمان امس الامير حسن ولي عهد الاردن متوجها الى هولندا ولكسمبورج في زيارة لهما تستغرق عدة ايام.

وسيجري الامير حسن خلال هذه الزيارة لقاءات مع عدد من المسؤولين في كل من البلدين تتركز حول التعاون الثنائي ومجالات دعم مشاريع الخطة الخمسية في الاردن.

كما يشرح للمسؤولين في البلدين قرارات قمة عمان وخاصة التركيز على بذل الجهود المبذولة لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية وعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

سلطنة عمان تطالب بعقد المؤتمر الدولي

الامم المتحدة ـ ق.ن.أ : ناشدت سلطنة عمان المجتمع الدولي بذل قصارى جهوده من اجل الاسراع في عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

واعربت عن املها في ان ترى الدولتين العظميين وقد اتخذتا كافة التدابير اللازمة للمساعدة في ازالة العقبات التي تحول دون انعقاد هذا المؤتمر وذلك قبل فوات الاوان.

جاء ذلك في بيان لسلطنة عمان امام الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة حول الوضع في الشرق الاوسط.

وزير خارجية اليونان يجتمع بشخصيات من الارض المحتلة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اجتمع وزير الخارجية اليوناني كارلوس بابولياس امس مع عدد من الشخصيات الفلسطينية في مبنى القنصلية اليونانية في القدس المحتلة.

وشارك عن الجانب الفلسطيني في الاجتماع السادة رشاد الشوا فايز ابو رحمة وريموندا الطويل بالاضافة الى ١٥ شخصية فلسطينية اخرى.

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية بان الاجتماع كان مغلقا، وفي ختامه لم يقابل الوزير اليوناني الصحفيين، ولكن شخصيات فلسطينية شاركت في الاجتماع، صرحت بان الوزير اليوناني، اكد تأييد بلاده لقيام دولة فلسطينية وانها ترى في منظمة التحرير هيئة سياسية غير ارهابية.

وقال السيد فايز ابو رحمة، في حديث باللغة الانجليزية اجراه معه راديو اسرائيل ان اليونان تؤيد قيام دولة فلسطينية، واعرب عن امله في ان تحل المشاكل في الشرق الاوسط. واضاف يقول ان الوقت متأزم وانه يجب العمل بسرعة لحل المشاكل.

تقرير لـ«رويتر» عن الوضع داخل مخيم شاتيلا الفلسطيني

إعادة إعمار أبنيته المهدمة بفعل هجمات «أمل» وسكانه يعيشون في الظلام والبرد والرطوبة

بيروت ـ ر : وضع جهاد بندقيته الى جانب جدار مزقه الرصاص وحمل فأسا وبدأ يعمل مع زملائه الفدائيين الفلسطينيين في اصلاح المسجد في مخيم شاتيلا للاجئين جنوبي بيروت. وقد وضع المقاتلون الفلسطينيون سلاحهم جانبا في الاسابيع الاخيرة ليعيدوا بناء مستشفى ومسجد ومدرستي شاتيلا التي دمرت في ثلاثة اعوام من المعارك مع حركة «امل». لكن الجولة الاخيرة من «حرب المخيمات» بين الفلسطينيين وحركة «امل» التي انتهت في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي ادت ايضا الى تدمير حوالي ٩٥ بالمئة من منازل مخيم شاتيلا. وما لم يتم التوصل الى اتفاق يسمح بدخول مزيد من المواد الى المخيم فان سكانه الذين يقدر عددهم بحوالي ٢,٥٠٠ نسمة سيواجهون شتاء قاسيا اذ ان المطر والبرد يتسللان عبر السقوف والجدران المهدمة.

وقالت مريم طالب وهي ام لستة اطفال كانت تستعمل حفنة اسمنت اخذتها من المقاتلين في المسجد لتسد بها فتحات ناجمة عن الرصاص في منزلها الذي يتألف من غرفة واحدة ان المخيم كله يشبه مستنقعا كبيرا. واضافت تقول وهي تنظر الى ابنتها المريضة (١٢ عاما) النائمة على ارض عارية ان الناس قد تعتقد اننا اصبحنا معتادين على هذه الحياة لكنني لا افهم كيف يمكن لاي ادمي ان يتكيف مع هذا الوضع.

وبينما كان يجري اعداد مزيد من الاسمنت كان نسوة ورجال مسنون في ساحة المسجد يعتنون بأزهار قرنفل وضعت على قبر جماعي يضم حوالي ٤٥٠ شخصا من سكان المخيم قتلوا في العام الماضي.

وقد بدأ العمل في اعادة تعمير المباني العامة في مخيم شاتيلا في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد ان نجح وسطاء سوريون في اقناع حركة «امل» بالسماح لقافلة تنقل ٧٢ طنا من الاسمنت بالدخول الى المخيم.

وكانت هذه الكمية التي قدمتها جامعة الدول العربية اول مواد تموينية يسمح لها بدخول مخيم شاتيلا منذ عام ١٩٨٥. والمخيم محاط بقوات حفظ سلام سورية لكنه باق تحت حصار جزئي من حركة «امل».

ووصلت قافلة اخرى الى مخيم برج البراجنة المجاور حيث لا يسمح سوى للنساء والاطفال بالدخول والخروج كما هو الحال في مخيم شاتيلا. اما الرجال فانه لا يسمح لهم بالانتقال.

ويتراكض الاطفال في شاتيلا لاستقبال امهاتهم العائدات من التسوق خارج المخيم الذي لا تزيد مساحته على ٢٠٠ متر مربع. وبينما كان جهاد واصدقاؤه يعملون كان فدائيون آخرون مزودون بمسدسات ورشاشات يقومون باعمال الدورية في الازقة الضيقة المغطاة جزئيا باكوام من الانقاض وبرك الوحل الناجمة عن اقنية المجاري التي حطمها القتال. وقد لحق بمخيم شاتيلا الذي كان عدد سكانه في عام ١٩٨٤ يبلغ ٣,٥٠٠ نسمة أسوأ دمار لحق بالمخيمات الفلسطينية في لبنان التي يبلغ عددها ١٢ مخيما نتيجة لحرب المخيمات التي قتلت ٢,٥٠٠ شخص واصابت عدة آلوف بجروح.

وقالت حركة «امل» انه كان عليها ان تفرض حصارا على المخيمات لمنع انبعاث عسكري فلسطيني جديد قبل ان يؤدي الى غزو اسرائيلي كالذي حدث في عام ١٩٨٢ لطرد الفدائيين الفلسطينيين من لبنان. لكن المنظمات الفلسطينية قالت ان حركة «امل» تريد انهاء قدرة الفدائيين على حماية اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الذين يبلغ عددهم ٣٠٠,٠٠٠ نسمة.

وخلال الغزو الاسرائيلي في عام ١٩٨٢ سمح الاسرائيليون لميليشيا لبنانية باقتحام مخيمي صبرا وشاتيلا حيث ارتكبت مجزرة راح ضحيتها المئات من الرجال والنساء والاطفال الفلسطينيين.



آثار الدمار في معسكر شاتيلا من جراء قصف ميليشيات امل.

وقال عيسى الفرماوي احد اعضاء لجنة «اعادة اعمار مخيم شاتيلا» ان لجنة مشتركة من الفلسطينيين وحركة «امل» وافقت على اعادة اعمار المستشفى والمسجد والمدرستين فورا. وأضاف يقول «لكن ما هو اكثر اهمية هو اصلاح المنازل. ونحن ننتظر الموافقة على ذلك بشوق كبير».

وقال مسؤول في الامم المتحدة ان الاخطار الصحية الرئيسية في شاتيلا وهي تتعلق بضيق التنفس والروماتيزم والتهاب المفاصل مرتبطة بالرطوبة والبرد. والحالات المرضية في ازدياد. وأضاف المسؤول الذي زار المخيم يقول ان الامر محزن. فالعائلات تجلس في الظلام والبرد والرطوبة.

وقالت حركة «امل» ان مزيدا من المواد التموينية سيسمح بدخولها الى مخيمات بيروت بمجرد انسحاب الفدائيين الفلسطينيين من قرى كانوا قد احتلوها بالقرب من مدينة صيدا الجنوبية الساحلية في العام الماضي.

وقال السيد الفرماوي على جميع السياسيين والزعماء ان يفصلوا القضية السياسية عن القضية الانسانية. ومع اقتراب فصل الشتاء فاننا نعيش مأساة حقيقية لان جميع المنازل مهدمة.

وقال كريس جيانو وهو طبيب يوناني ـ كندي عمل في مستشفى شاتيلا مدة سنتين لقد رفعت الشحنة الاولى من مواد البناء معنويات اللاجئين. واضاف لكنهم اصبحوا نافدي الصبر. انهم يعيشون تحت الحصار منذ سنتين وقد تكيفوا مع ذلك الوضع. لكن عندما ترى الضوء في نهاية النفق فانك تصبح عديم الصبر.

فكرة

مصطفى أمين

ارقب ما يحدث في تونس باهتمام. اتصور انه صورة لما يمكن أن يحدث في كثير من دول العالم الثالث في الاعوام المقبلة، عندما تتحول الدولة من حكم الفرد الى حكم الشعب، وتهوي مشانق الاستبداد وترتفع اعلام الحرية.

وكان البعض يعتقد ان مهمة زين العابدين بن علي لن تكون سهلة. وان رفع الانقاض سوف يؤخر اقامة العمارات، وانه سيقدم ساقا ويؤخر ساقا وهو ينتقل من حكم الرجل الواحد الى حكم الامة.

ولكن الذي حدث اثبت انه ممكن للحاكم ان يعيد للشعب حقوقه المسلوبة دون ان يريق نقطة واحدة من دم الشعب، ودون ان يملأ السجون بالابرياء، ودون ان يدوس على حقوق الانسان. وهكذا تدخل بن علي من اجل منع تنفيذ الاعدام الجماعي للمتطرفين الذين ادانتهم المحكمة في شهر سبتمبر، واثبت ان الدول المستقرة لا تقوم على المذابح. واوضح انه باتجاهه المعتدل انه لم يخدع الشعب في بيانه الاول الذي قال فيه «ان العصر الذي نعيشه لم يعد يسمح باستمرار الرياسة مدى الحياة، او بالتعاقب الاوتوماتيكي لمنصب رئيس الجمهورية، ان شعب تونس يستحق ان يعيش حياة ديمقراطية متطورة».

ولأول مرة في العالم الثالث يخلع حاكم بطريقة سلمية، فلا يقبض عليه، ولا ينقل من قصر الرياسة الى زنزانة، بل يختار بنفسه القصر الذي يقيم فيه والاشخاص الذين يلازمونه، ويعامل الحاكم الجديد الحاكم القديم باحترام فلا يهينه ولا يذله وانما يعترف له بسابق جهاده وكفاحه وتاريخه. هذا شيء جديد في العالم الثالث عامة وفي البلاد العربية خاصة يستحق التسجيل.

ويمضي زين العابدين بن علي في تأكيد الخط الديمقراطي، فيعلن الغاء محكمة امن الدولة ويكتفي بالمحاكم العادية. وهي خطوة يرحب بها كل بلد يريد ديمقراطية حقيقية ويريد ان يعيش حياة عادية بلا حكم استثنائي غير طبيعي.

اتمنى ان يصدر عفو عام فيعود الى تونس الزعماء الذين فروا من حكم الديكتاتورية والمواطنون الذين لم يطيقوا ان يعيشوا في الظلام. ولسوف تثبت الايام ان الضائقة المالية التي حلت بتونس انما كانت نتيجة السياسات المرتجلة والاحكام الفردية، والتغيير المتواصل في الحكومات والوزراء، وفي الظلام تكثر الدسائس وتزداد المقالب، وتخرج الثعابين من الجحور وفي النور تختفي الخفافيش وتنتهي عادة غمد الخناجر في الظهور. مستقبل تونس هو مستقبل الحرية فيها.

الحكومة الامريكية تنفذ رسميا اغلاق المكتب الفلسطيني بعد قرار المحكمة الفيدرالية

واشنطن ـ ق.ن.أ : تحركت الحكومة الامريكية امس بسرعة لاغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن في اعقاب الحكم الذي اصدرته المحكمة الفيدرالية بتأييد قرار اغلاق المكتب. وصرح مصدر مطلع بوزارة العدل في واشنطن بان الوزارة اعدت ترتيباتها لاغلاق المكتب رسميا اعتبارا من امس.

وذكر القاضي تشارلز ريتشي الذي نظر في القضية ان جورج شولتز وزير الخارجية تصرف بشكل قانوني في موضوع اغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني وباعتباره بعثة اجنبية يمكن اغلاقها حسب قانون البعثات الاجنبية الامريكي، وكانت الحكومة قد استندت في قرارها باغلاق المكتب في ١٥ سبتمبر (ايلول) الماضي على حقها في اغلاق البعثات الاجنبية.

وقال القاضي ان قرار وزير الخارجية يمنع مكتب الاعلام الفلسطيني من العمل كبعثة اجنبية تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، ورفض القاضي دفاع اتحاد الحريات المدنية الامريكي، وهي المؤسسة القانونية التي مثلت مكتب الاعلام الفلسطيني في القضية التي رفعها ضد الحكومة الامريكية بان اغلاق المكتب يخالف مبدأ حرية التعبير التي يكفلها الدستور الامريكي.

ووصف السيد حسن عبد الرحمن مدير مكتب الاعلام الفلسطيني قرار اغلاق المكتب بانه لا يقوم على اسس قانونية ولكن لاسباب سياسية، وقال ان المكتب ليس اداة اعلامية لمنظمة التحرير الفلسطينية فحسب وانما هو ايضا رمز للوجود الرسمي الفلسطيني بواشنطن ولذلك فان قرار اغلاق المكتب يستهدف الاداة والدور الاعلامي الفلسطيني على الساحة الامريكية.

وذكر السيد عبد الرحمن ان المكتب يعبر عن الفكر الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية امام مختلف قطاعات الراي العام ومن ثم فان الذين يقفون وراء اغلاق المكتب هم الحكومة الاسرائيلية وعلى راسها اسحق شامير واللوبي الاسرائيلي وانصار اسرائيل في الادارة والكونجرس معا.

وأشار المسؤول الفلسطيني الى العلاقة القائمة بين اغلاق المكتب والضجة التي ثارت حوله وبين الانتخابات الامريكية المقبلة واعرب عن اعتقاده بان هذا الموضوع كان اداة استغلها بعض المرشحين للرئاسة للحصول على اموال واصوات الجالية اليهودية في الولايات المتحدة.

وقد بدات عملية اغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني باقتراح تقدم به السناتور روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية بمجلس الشيوخ بالاشتراك مع النائب الجمهوري المحافظ جاك كيمب لاغلاق مكتبي الاعلام الفلسطيني بواشنطن وبعثة منظمة التحرير الفلسطينية بالامم المتحدة ومنع اعضائها من السفر الى الولايات المتحدة.

واعرب حسن عبد الرحمن عن اعتقاده بان قرار اغلاق المكتب منسجم مع الموقف الامريكي الذي يتعارض مع التمثيل الفلسطيني، وقال ان القرار الاسرائيلي والادوات هم مرشحو الرئاسة والمنفذ هو وزارة الخارجية الامريكية التي ينسجم قرارها باغلاق المكتب مع سياستها العامة تجاه القضية الفلسطينية.

واضاف قائلا ان قرار الاغلاق هو جزء من عملية ضرب منظمة التحرير ومحاولة الغاء الشرعية لكل من له علاقة بالمنظمة وبالقضية الفلسطينية بشكل عام على الساحة الامريكية.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد وافقت يوم ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على مد المهلة التي منحتها للمكتب يومين حتى ينظر القاضي في الدعوى التي رفعها المكتب ضد جورج شولتز ونائبه جون هوايتهيد وكانت المهلة قد انتهت في اول الشهر الحالي.

وفي الاسبوع الماضي انسحب القاضي الاول ستانلي سبوركين من النظر في القضية بعد احتجاج اتحاد الحريات المدنية الامريكي الذي يمثل مكتب الاعلام الفلسطيني لان القاضي كان يعمل محاميا لوكالة المخابرات المركزية الامريكية قبل ان يتولى هذا المنصب القضائي.

اسرائيل تطالب واشنطن بوقف الحملة ضد ملحقها العسكري

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

ذكرت اذاعة اسرائيل ان سفارتها في واشنطن طالبت وزارة الخارجية الامريكية بوقف حملة القذف والتشهير على حد تعبير الاذاعة ضد الملحق العسكري الاسرائيلي في واشنطن العميد عاموس يارون.

وتدرس السفارة الاسرائيلية ايضا الاجراءات القانونية التي يمكن اتخاذها لازالة الملصقات التي علقت على العديد من عربات مترو الانفاق في العاصمة الامريكية ضد العميد الاسرائيلي.

وتطالب الرابطة الامريكية ـ العربية في هذه الملصقات بابعاد العميد يارون من واشنطن بسبب ضلوعه في مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت.

وزير الاعلام الصومالي: نرحب بوساطة مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح السيد عبد الرشيد شيخ احمد وزير الاعلام الصومالي بأن بلاده ترحب بأية وساطة مصرية لحل النزاع الصومالي الاثيوبي. وقال ان هناك مفاوضات صومالية اثيوبية بالفعل لحل الخلافات القائمة بين البلدين تقوم بها لجان مختصة عقدت ثلاث جلسات حتى الآن.

العراق ينتقد الصفقة الفرنسية الايرانية:

مسؤول امريكي سابق: قواتنا بمنطقة الخليج معرضة للهجمات

بغداد ـ واشنطن ـ لندن ـ وكالات الانباء: وجه العراق امس انتقادا لفرنسا بشأن عملية مبادلة دبلوماسية بين باريس وطهران اعقبت اطلاق سراح اثنين من الرهائن الفرنسيين في لبنان.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم دون ان تشير الى فرنسا بصورة مباشرة «لا نستطيع ان نفهم حقيقة ان اولئك الذين يزعمون مكافحة الارهاب والارهابيين يتعاملون مع ارهابيين، ويوقعون صفقات علنية وسرية معهم»، ومعروف ان فرنسا من موردي الأسلحة الرئيسيين للعراق.

وكانت باريس قد سمحت يوم الأحد الماضي للمترجم الايراني وحيد قوردجي بمغادرة فرنسا بعد أزمة استمرت خمسة اشهر سببها رفضه الاجابة عن اسئلة عن حملة تفجيرات شهدتها العاصمة الفرنسية عام ١٩٨٦.

وجاءت مغادرة قوردجي لفرنسا في اطار مبادلة شملت القنصل الفرنسي في طهران في اعقاب اطلاق سراح الصحفيين الفرنسيين روجيه اوك وجان لوي نورماندان في بيروت من قبل جماعة ارهابية موالية لايران كانت تحتجزهما.

في واشنطن، قال وزير البحرية الامريكي السابق جون ليهمان ان السفن الحربية الامريكية في الخليج معرضة للخطر ويمكن ان تتعرض لهجوم مثل ذلك الذي قتل فيه ٢٤١ جنديا امريكيا في بيروت عام ١٩٨٣.

وقال ليهمان امس الأول ان الولايات المتحدة محقة في الاستجابة لطلب الكويت رفع العلم الامريكي على ناقلات كويتية وحمايتها بسفن حربية امريكية، لكن ذلك ليس صحيحا إلا في حالة ما اذا كان البحث جاريا عن وسائل اخرى لضمان امكان خروج النفط من الخليج.

وقد أدلى ليهمان الذي ظل وزيرا للبحرية طوال ولاية الرئيس رونالد ريجان الى ان استقال من منصبه في ابريل (نيسان) الماضي بتصريحاته في مؤتمر صحفي عقد تحت رعاية صحيفة «اويل ديلي».

وقال: ان نبقي على ٢٥ سفينة في الفناء الخلفي لايران في موقف مكشوف عرضة للمفاجآت وللانتقاء والاختيار لشن هجمات انتحارية بأي وسيلة كانت يعني ضمانا لأن يحدث ذلك ان اجلا أو عاجلا، وأضاف قوله انه اذا وقع مثل هذا الهجوم فلن يكون لأي رد امريكي نتيجة مفيدة.

وقال ليهمان ان السفن أرسلت لأسباب صحيحة لكن كان من الواجب القيام بترتيبات لتبادل النفط بين منتجي الخليج ولنقل النفط الى خارج المنطقة بعيدا عن طائلة الزوارق الايرانية المسلحة والالغام، ولم يخض ليهمان في اي تفصيلات اخرى.

وتعتمد اوروبا الغربية واليابان بشدة على نفط الخليج، اما الولايات المتحدة فلا تحصل سوى على خمسة في المئة من نفطها من المنطقة.

وقال ليهمان انه مع بقاء السفن الامريكية في المنطقة منذ يوليو (تموز) «فقد سمحنا لها بأن تصبح بالضبط في وضع مماثل لما حدث في مأساة مشاة البحرية في بيروت». وأضاف قوله ان قوة مشاة البحرية التي أرسلت الى لبنان للاشراف على اجلاء الفلسطينيين انتهى بها الأمر الى ان اصبحت بصورة دائمة جزءا من قوة لحفظ السلام معرضة للخطر في مهمة غير واضحة تتوسل الى الارهابيين ان يضربوها، وهو بالضبط ما نحن فيه الآن بقوتنا البحرية في الخليج».

ومضى قائلا «سينتهي الأمر الى نفس النهاية اذا ظللنا كما نحن الآن».

في لندن، قالت شركة «اللويدز» في لندن ان الطائرات العراقية هاجمت امس الأول ناقلة بترول ترفع العلم القبرصي وتحمل اسم «اناكس» بينما كانت تتجه ضمن قافلة من جزيرة لاراك الى محطة خرج لشحن البترول الايراني في الخليج.

وقد وقع الهجوم على الناقلة وحمولتها ٩٣٦ ١٢٢ طنا في الساعة ١٤,٤٧ بتوقيت جرينتش عند خط عرض ٣٣ ٢٧ شمالا وخط طول ١٠ ٥٢ شرقا، ولم يسفر الهجوم إلا عن اضرار طفيفة حسبما ذكرت شركة التأمين البحري اللندنية.



وزير المالية السوداني يقرر: تشكيل لجنة تحقيق جنائية للنظر في مخالفات البنوك واستيراد السلع الاستراتيجية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن دكتور بشير عمر وزير المالية والاقتصاد انه وجه بنك السودان باتخاذ قرارات ادارية وفق قانونه في حق البنوك التي ارتكبت مخالفات ادارية.

كما اعلن عن تشكيل لجنة تحقيق للنظر في المخالفات الجنائية برئاسة قاضي المحكمة العليا عبد الرحمن عبده والسيد الطيب عبد المجيد نائبا للرئيس والدكتور صديق ابمدة مقررا وعضوية كل من بابكر محيي الدين وعز الدين جبارة ومحمد احمد الشيخ ومحمد الوسيلة المحامي وممثل عن المراجع العام.

واوضح الوزير في مؤتمر صحفي امس ان اختصاصات اللجنة ستكون التحقيق في دور بنك السودان في الرقابة ومخالفات استيراد السلع الاستراتيجية والمخالفات الجنائية للبنوك الاخرى.

كما ستقوم بتمثيل الاتهام امام القضاء.

واعلن الوزير ان تغييرات كبيرة ستتم في ادارة الاقتصاد السوداني تراعي الكفاءة والنزاهة والقدرة على اتخاذ القرار حتى تتحقق اهداف برنامج الاصلاح الرباعي.

وقال ان الانشطة الطفيلية مثل تجارة العملة وتهريب الصادر والوارد والتخزين ادت الى فوضى اقتصادية احدثت الندرة وارتفاع الاسعار مما يتطلب اصلاحا مؤسسا كاملا وتغيرات نوعية خاصة في القطاع الزراعي والتقليدي.

واوضح ان ارباح تجارة الدولار كانت ٨٠ مليون جنيه عام ١٩٨١ وارتفعت الى ١١٠ ملايين عام ١٩٨٤ وسجلت نموا مضطردا بعد ذلك في الوقت الذي سجل فيه النمو الحقيقي لدخل الفرد معدلا سالبا.

وبلغ حجم الثروة المتراكمة من النشاط الطفيلي ١٨,٣ مليون جنيه عام ١٩٧٢ ارتفعت الى ٣٢٥٥ مليون جنيه عام ١٩٨٥/٨٤ (تزيد بمعدل ١٠٠٠٪ سنويا).

واضاف ان تعاظم النفوذ السياسي لسدنة النشاط الطفيلي ادى الى الفساد والتجاوزات بكل اشكالها حيث ارتفعت السلفيات من ٨٠ مليون جنيه عام ١٩٦٨ الى ١٩٠٦ ملايين مما مكن المستفيدين من تمويل المضاربة والعقارات والتهريب كما ان سياسة الانتاج التي اتبعها النظام المباد سمحت للبنوك الاجنبية والمشتركة بالعمل في البلاد بدعوى ان ذلك سيخفف من الضغط على النظام المصرفي.

وكشف الوزير ان ٧ بنوك لم تكمل سداد رأسمالها بعد وبعضها يحول ارباحا للخارج بما يشكل مخالفة لشروط بنك السودان كما تمت عمليات استيراد لسلع غير مصرح بها وقال ان المسؤولية في ذلك تقع على عاتق بنك السودان لسماحه بذلك واوضح ان الخلل عام وليس قاصرا على بنك بعينه.

وقال وزير المالية السوداني ان الادلة التي تحصلت عليها لجنة التحقيق تكشف خللا متعدد الاوجه وممارسات فاسدة لا تراعي الاسس المصرفية حيث تمنح سلفيات دون ضمانات كافية بل بمجرد ايصالات في ورق عادي يحمل توقيعات غير موثقة كما ان التسهيلات تمنح لعدد محدود من العملاء كأن تمنح نصف تسهيلاتها لشخصين او اربعة أو عشرة اشخاص

واضاف ان رأس المال العامل في الزراعة والصناعة لبعض البنوك كان صفر٪ بدلا من ان يكون في حدود ١٥ ـ ٢٥٪ وهو شرط اساسي عند التصديق للبنك. ورغم ذلك تستغل التسهيلات في تجارة الاستيراد وتستغل تسهيلات تجارة الصادر في التجارة المحلية في حصيلة مضاربة وهمية مع بعض العملاء.

وأوضح ان بعض البنوك درجت على التلاعب في حصيلة الصادرات بالعملات الحرة ونصيب بنك السودان منها كما تلاعبت في التحصيلات غير المنظورة من الشركات والسفارات ووكالات الاغاثة كما استخدمت الاقرارات الجمركية المزورة وفتح بعضها مكاتب صرافة في الخارج يتم بها تحقيق العملات الواردة للسودان دون ان تظهر في حسابات البنك مع مراسليه وهو تهريب واضح واحتفظ بعضها بفروقات تخفيض الجنيه وبلغت جملة المبالغ ٢٥ مليون جنيه.

وقال ان بعض البنوك الاسلامية دخلت في مضاربات وهمية وحولت المرابحة من عميل لآخر كما اجرت عمليات مرابحة لسداد اقساط مستحقة ناتجة عن مرابحة سابقة لتمويل ادوية.

اما القروض فقد منحت لتجار لشراء دولارات من السوق الاسود بدلا من ان تذهب للاوجه التي حددت لها.

وقال الوزير ان هنالك مسائل كثيرة لن يفصح عنها في الوقت الحاضر حتى لا يؤثر ذلك على موقفهم امام القضاء، كما لم يفصح عن نوع الاجراءات الادارية التي سيتخذها بنك السودان

واعلن انه سيتم تحقيق في بنوك القطاع العام بعد اكمال التحقيق في بنوك القطاع الخاص.

تجديد انتخاب وزير الفلاحة التونسي رئيسا لمجلس منظمة الاغذية والزراعة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجدد انتخاب الوزير التونسي للفلاحة السيد الاسعد بن عصمان رئيسا مستقلا للمنظمة العالمية للتغذية والفلاحة خلال مؤتمرها العام الاخير.

وقد هنأ الرئيس بن علي وزير الفلاحة على هذا الكسب له ولتونس. ثم تداول معه موضوع التنمية الفلاحية وتوفير مزيد من العناصر والامكانات لنهضتها.

وقد تم في جلسة العمل التي انعقدت امس تعيين مديرين جدد لمختلف المؤسسات والاجهزة الفلاحية التابعة لوزارة الفلاحة. وشملت هذه التعيينات تسمية السيد الطاهر دلوعة على رأس شركة استغلال المياه وتوزيعها، وحل محله على رأس ديوان التطهير المنصف المولهي، بينما نقل السيد احمد فريح من شركة المياه ليصبح مديرا عاما للتنسيق بين دواوين الاحياء والمناطق السقوية.

وسمي ايضا السادة كمال بلخوجة مديرا عاما منسقا للتنمية الفلاحية، وعبد الرزاق الادب مديرا عاما للغابات، والحبيب عمامو على رأس المدرسة العليا للفلاحة بمقرن ورضا تيرة على رأس مدرسة شط مريم الفلاحية، وسالم الاعور مدير مدرسة مجاز الباب للمهندسين الريفيين وبوراوي رقية مديرا للمدرسة العليا للصناعات الغذائية ومحمد الكيلاني مديرا لمدرسة الطب البيطري والمختار الشواري مديرا لوكالة المعدات الفلاحية ومحمد الجريبي مديرا لوكالة الورشات المشتركة.

ميشيل كامديسوس مدير صندوق النقد الدولي اثناء استقباله امس نوبورو تاكيشيتا رئيس الوزراء الياباني للتفاهم حول الجهود المبذولة لتنسيق التعاون الاقتصادي الدولي . وقد نوه كامديسوس بالدور الذي تلعبه اليابان في هذا المجال .

مبارك يستقبل رئيس الوزراء الاردني
اللجنة المصرية الاردنية المشتركة تبحث نشاط الشركات الاستثمارية القابضة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني ظهر امس، بحضور الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري. وقد اعلن د. صدقي ان التعاون بين مصر والاردن يتم على اكمل وجه، وفي كل يوم تضاف لبنة جديدة الى بناء هذا التعاون.

وقال الدكتور صدقي عقب استقباله السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني صباح امس، ان اجتماعات الدورة السابعة للجنة العليا المصرية الاردنية المشتركة التي بدأت امس «الخميس» تتناول تقييم ما تم من انجازات في اطار هذا التعاون، وتحديد الخطوات التالية مستقبلا.

واضاف ان من اهم الموضوعات المطروحة على هذه الدورة تصورات بشأن نشاط الشركات القابضة التي تم الانتهاء من تأسيسها ووافقت عليها الجهات المسؤولة في البلدين.

تصريحات الرفاعي

وصرح السيد زيد الرفاعي بأن ما تم من تعاون بين البلدين يدعو الى الارتياح، حيث تمكنا بالجهود المخلصة من الوصول الى التكامل الحقيقي. واضاف ان اللجنة قطعت شوطا كبيرا في مجالات التجارة والصناعة والاستثمار المشترك والتعليم العالي والعمل والنقل والسياحة والاعلام. وسيتم بحث اوجه التعاون الجديدة بين البلدين على طريق التكامل.

وكان السيد زيد الرفاعي قد وصل الى القاهرة صباح امس في زيارة لمصر تستغرق خمسة ايام، وتجري خلالها اجتماعات اللجنة المصرية الاردنية المشتركة التي تشكلت في ابريل (نيسان) ١٩٨٥.

وقد تقرر السماح بدخول البضائع القادمة من الاردن الى مصر دون المرور على وحدات الفحص الاشعاعي حتى لا يتأخر الافراج عنها، وذلك بشرط حصولها على شهادة بخلوها من الاشعاع من الاردن.

وصرح المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري بأنه سيتم انشاء سوق حرة بميناء نويبع ـ العقبة وقسم للتخليص الجمركي على السيارات والبضائع وذلك في اطار تيسيرات جديدة للركاب.

واضاف انه سيتم اقامة مخزن جمركي للمحافظة على البضائع التي يتأخر الافراج عنها ومبنى اداري لاقسام الجوازات والجمارك.

واوضح وزير النقل والمواصلات المصري ان حركة المسافرين والبضائع على خط نويبع ـ العقبة قد تضاعفت حيث بلغت خلال العام الحالي مليونا و ٦٠٠ الف راكب و ٧٢ الف سيارة وشاحنة بما يعادل ٦٥٪ من اجمالي حركة الركاب المسافرين من والى عمان سواء بالطريق البري او الجوي.

برنامج الأمم المتحدة الانمائي يركز على الأمن الغذائي في الدول العربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال الدكتور محمد عبد الله نور مساعد المدير العام ومدير المكتب الاقليمي للدول العربية والاوروبية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي ان الهدف من جولته الحالية في الدول العربية مناقشة الاستراتيجية الاقليمية لتحقيق الأمن الغذائي واستخدام التقنية العالية في مختلف المجالات التنموية.

وكان نور والذي زار السعودية لمدة ثلاثة ايام قد التقى بالسيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني والدكتور عبد الرحمن آل الشيخ وزير الزراعة والمياه والدكتور عبد الله القويز مساعد الامين للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي وغيرهم من المسؤولين السعوديين.

وقد عبر الدكتور نور عن اعجابه بمدى ما تم تحقيقه من نهضة تنموية في السعودية في مختلف المجالات، وهي نهضة تجاوزت المعدلات الكمية الى الجوانب الكيفية ويظهر هذا في نجاح السعودية في تلبية العديد من احتياجاتها المحلية والقدرة على التصدير كذلك.

وقال الدكتور نور ان زيارته هذه قد اتاحت له الفرصة للتعرف عن قرب على المسؤولين والمؤسسات التي يتعامل معها برنامج الامم المتحدة الانمائي.

واشار الدكتور نور الى ان برنامج الأمم المتحدة الانمائي المنفذ في السعودية يعتبر من اكبر برامجه في العالم اذ يبلغ حجم التعامل المالي فيه لفترة السنوات الخمس التي بدأت هذا العام ٢٢٥ مليون دولار تكفلت السعودية بدفعها بالكامل، بالاضافة الى مبلغ ٤,٤ مليون دولار تتلقاها السعودية من الصندوق اشارة الى انها لاتزال نامية وعلى طريق التطور.

وتغطي نشاطات البرنامج مختلف الانشطة في مجال الزرعة، الصناعة، المياه، المواصفات والمقاييس والاتصالات الى غير ذلك.

ويتكون برنامج التعاون مع السعودية من ٧٩ مشروعا بتكلفة سنوية في حدود ٦٥ مليون دولار.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٨٧	٦,٨٢٠٦
مارك المانى	٢,٢٨٣٠	٢,٢٧٥٥
فرنك سويسرى	٢,٧٩٦٠	٢,٧٨٤٥
فرنك فرنسى	٠,٦٧٤٠	٠,٦٦٩٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣١٢٠	٠,٠٠٣٠٩٠
ين يابانى	—	٠,٠٢٨٣٧
جلدر هولندى	٢,٠٢٢٠	٢,٠٢١٧
دولار سنغافورى	١,٨٦	١,٨٤٩٧
دولار كندى	٢,٨٨	٢,٨٦٢٠
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوى	٠,٣٢٥٠	٠,٣٢٤٤
كرون سويدى	٠,٦٢٨٠	٠,٦٢٧٤
كرون نرويجى	٠,٥٨٥٠	٠,٥٨٤٤
فرنك بلجيكى	٠,١٠٨٩٠	٠,١٠٨٨٦
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧٧	—
دينار اردنى	١٠,٩٢	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٩٢٠	٠,٠٢٩٠٣
روبية هندية	٠,٢٤	٠,٢٨٩٢
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٤٠
تكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤٠٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٧٠	٠,٢١٥١٢٢
دينار كويتى	١٣,٦١	١٣,٥٩٤٦
دينار تونسى	٤,٥٠	٤,٧٧٨٧
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٦٣١
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٩٦
ليرة سورية	٠,١٠٣٠	٠,١٣٩٢
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربى	٠,٤٥٠٠	٠,٤٧٢٢٠٨
كرون دنمركى	٠,٥٩٢٠	٠,٥٩٠٣
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٤٢٠	٠,٠٣٤٠١
ريال يمنى	٠,٣٨١٠	—
جنيه سودانى	٠,٨٠	—
دينار عراقى	٢,١٥	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٩,٠٩٠	٥٨,٨٢٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٩٠٠	٦,٨٧٠
اونصة ذهب	١,٨٤٨	١,٨٣٣
كيلو الفضة	٩٥٠	٨٨٠
الاونصة	٣٥	٢٧

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

الاسواق المالية
تخفيض اسعار الفائدة على المارك والاسترليني الدولار يتجه للارتفاع بعد معاملات متوترة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

في خطوات منسقة اعلنت السلطات النقدية في كل من المانيا الغربية وبريطانيا ودول اوروبية اخرى امس تخفيض اسعار الفائدة الاساسية على كل من المارك والاسترليني بنسبة ٠,٥٪ ليبلغ سعر الخصم الرسمي على المارك ٢,٥٪ بدلا من ٣٪ وسعر الفائدة الاساسي للاسترليني الى ٨,٥٪ بدلا من ٩٪ . وكانت كل من فرنسا وهولندا والنمسا قد اعلنت في اوقات مبكرة تخفيض اسعار الفائدة على عملاتها .

وبعد ان كانت السوق قد شهدت معاملات متوترة خلال الفترة الاولى بسبب تأجيل عقد مؤتمر صحفي للمتحدث باسم البنك المركزي الالماني قبل ظهر امس ، فقد استفاد الدولار من الخطوات التي اعلنت لاحقا ، واتجهت اسعاره للارتفاع الى اعلى .

وكان من المقرر ان يعقد المتحدث باسم البوندس بانك (البنك المركزي لالمانيا الغربية) مؤتمرا صحفيا في وقت مبكر من قبل ظهر امس ، لكن تأخير عقد المؤتمر ادى ببعض المعلقين الى استنتاج ان هناك خلافات وان اسعار الفائدة على المارك لن تخفض ، مما ادى لانفجار موجة مضاربات جديدة على الدولار هبطت فيها اسعاره بسرعة مقابل العملات الرئيسية .

وجاءت خطوات تخفيض اسعار الفائدة على العملات الرئيسية في محاولة للعمل على استقرار سعر الدولار وتعزيز الاقتصاد العالمي في اعقاب انهيار اسواق الاوراق المالية .

ويعني تخفيض اسعار الفائدة على المستوى العالمي اسعارا ارخص للنقود اللازمة لتمويل الاستثمار والاستهلاك على السواء ، وتكلفة اقل للديون بشكل عام ، مما يساعد على تجنب حدوث ازمات افلاس واسعة للمستثمرين الذين يعانون من نقص في السيولة .

وانعكست اجراءات تخفيض اسعار الفائدة ايجابيا على قيمة الدولار ، فارتفع مقابل المارك الى اكثر من ١,٦٦ بعد ان كانت قيمته قد هبطت الى ١,٦٤ مارك . كما ارتفع الدولار كذلك مقابل الين والعملات الرئيسية الاخرى .

وكانت اهم مؤشرات اسعار الدولار خلال فترة المعاملات الثانية امس كالتالي ، مقارنة باسعار اقفال امس الاول :

- ٠,٥٥٤١ جنيه استرليني مرتفعا من ٠,٥٥٠٩ .
- ١,٦٦٢٥ مارك الماني مرتفعا من ١,٦٥٣٠ .
- ٥,٦٢٥٣ فرنك فرنسي مرتفعا من ٥,٦١٨٧ .
- ١,٣٦٠٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٣٥٢٠ .
- ١٣٢,٩٥ ين ياباني مرتفعا من ١٣٢,٧٠ .
- ١٢٢٥ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٢١٧ .

انخفاض محدود للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة انخفضت قيمة الذهب الى ٤٨٨,٩٠ دولار مقابل ٤٨٩,١٠ دولار امس الاول خلال المعاملات في سوق لندن . وسجلت الاسعار استقرارا ملموسا في زيوريخ حول نفس معدلات امس الاول .

أما بالنسبة للفضة فقد انخفضت الاسعار في لندن الى ٦,٩٦ دولار مقابل ٧,٠١ دولار امس الاول .

معونة غذائية طارئة للاجئين بالسودان والصومال

روما ـ «الشرق الاوسط» :

وافق الدكتور ادوار صوما ، مدير عام منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة ، على اقتراح تقدم به السيد جيمس انجرام ، المدير التنفيذي لبرنامج الاغذية العالمي بارسال معونة غذائية طارئة للسودان والصومال في عام ١٩٨٨ ، تبلغ قيمتها الاجمالية نحو ١١,٥ مليون دولار .

وستوفر المعونة الموجهة الى السودان ١٤٢٥٣ طنا من الذرة السكرية (السورجوم) و ٣٥٩٤ طنا من البقوليات و ١٤٢١ طنا من الزيوت النباتية و ٣٦ طنا من السكر ، بقيمة قدرها ٦١٦٤٤٩٥ دولارا ، لاطعام ١٥٢٠٤٢ لاجئا اثيوبيا .

اما المعونة الموافق عليها لصالح الصومال ، فهي تقدر بـ ٥٣٩١٠٢٠ دولارا وتتكون من ٢٦٠٠ طن من الذرة و ١٠٠٠٠ طن من الدقيق و ٨٠٠ طن من الحليب المجفف و ٩٠٠ من زيت الطعام . وستخصص لتلبية الاحتياجات الغذائية الاضافية في عام ١٩٨٨ للاجئين الاثيوبيين المقيمين هناك .

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	متوسط التداول	اخر سعر
بنك الرياض	—	—	—	—	—	٥١,٠٠٠
بنك الجزيرة	—	—	—	—	—	٧٥٠
بنك الاستثمار	—	—	—	—	—	٢٥٠
السعودي الهولندي	—	—	—	—	—	٢٧٠
السعودي الفرنسي	١	١,٢٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠
السعودي البريطاني	٣	٤٨٥	٢٠٣	٢٠٣	٢٠٣	٢٢٥
القاهرة السعودي	—	—	—	—	—	١٠٥
العربي الوطني	—	—	—	—	—	٩٠٧
السعودي الامريكي	١	١٣٧	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٨٥
التجاري المتحد	٢	١٢	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٤٨
سابك	٢٠	٤٥٣	٨٦٥	٦٨٠	٨١٢	٧٦٤
الاسمدة (سافكو)	—	—	—	—	—	٤٢٠
المصافي العربية	—	—	—	—	—	٤١٠
الخزف السعودي	—	—	—	—	—	٨٠
الزيوت والسمن	—	—	—	—	—	٤٥٠
التصنيع الوطنية	٥	٣٥٠	٥٢	٥١	٥٢	٥٢
الدوائية	—	—	—	—	—	٩٣
الغاز والتصنيع	٢	٧٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٢
الجبس الاهلية	—	—	—	—	—	١٥٢
الاسمنت العربية	—	—	—	—	—	٣٠٥
اسمنت (الدمام)	—	—	—	—	—	٢٢٢
اسمنت اليمامة	—	—	—	—	—	٢٠٠
اسمنت القصيم	—	—	—	—	—	٨٥
اسمنت الجنوب	—	—	—	—	—	١٣٤
اسمنت ينبع	١	٣٠	٧٠	٧٠	٧٠	٨٥
السعودي البحريني	—	—	—	—	—	٤٦
السعودي الكويتي	—	—	—	—	—	٥٧
الفنادق	—	—	—	—	—	٧٩
العقارية	—	—	—	—	—	١٣٧
النقل البحري (قديم)	—	—	—	—	—	٦٦
النقل البحري (جديد)	٢	١,٠٧٢	٣٠	٣٠	٣٠	٣٤
النقل الجماعي	٤	٣,٢٢٠	١٣٥	١٢٥	١٢٨	١٣٠
خدمات السيارات	٦	٥٥٠	٤٥	٣٢	٤١	٤٥
المواشي	٣	١٧٥	٩٠	٨٠	٨٩	٨٩
تهامة	—	—	—	—	—	١٩
عسير للتجارة	—	—	—	—	—	٨٠
كهرباء الوسطى	١٣	١٤,٢٨٨	١٧٠	١٦٢	١٦٣	١٦٣
كهرباء الغربية	—	—	—	—	—	١٦٢
كهرباء الشرقية	—	—	—	—	—	١٥٩
كهرباء الجنوبية	—	—	—	—	—	٢٥٠
كهرباء تبوك	—	—	—	—	—	١٥٥
كهرباء عرعر	—	—	—	—	—	٩٧
كهرباء دومة الجندل	—	—	—	—	—	٢٠٩
كهرباء تيماء	—	—	—	—	—	٢٤٥
كهرباء حقل	—	—	—	—	—	—
كهرباء رفحة	—	—	—	—	—	٥٠
نادك	—	—	—	—	—	٢٦٣
القصيم الزراعية	٦	٢٢١	٦٦	٦٠	٦٦	٦٣
حائل الزراعية	٤	٣٣٦	٢٠٨	٢٠٥	٢٠٥	١٩٨
تبوك الزراعية	٣	٤٠	١٥٧	١٥٠	١٥٥	١٤٦
الاسماك	—	—	—	—	—	٤٢٠
الشرقية الزراعية	٦	٦,٠٠٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠

- اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣٣,٦٠٤) سهما وتمثل (٢٧) شركة
- اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣,٨٤٩,٧٨٣) ريالا
- اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٧٦) صفقة

تعديل شهادة صلاحية الاجهزة الكهربائية المستوردة بالسعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي على تعديل فترة صلاحية شهادة المطابقة للاجهزة والمعدات والملحقات الكهربائية المستوردة الى عامين على ان تكون تكاليف الشهادة الواحدة مائة ريال للعامين.

صرح بذلك د. عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة ونائب رئيس مجلس ادارة الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس. واضاف انه تم عقد اجتماع مع مستوردي الاجهزة الكهربائية حضره د. خالد الخلف مدير عام الهيئة وصالح الطعيمي امين عام الغرفة التجارية والصناعية بالرياض تمت به مناقشة ملاحظات المستوردين وارائهم بشأن المشاكل التي ظهرت عند تطبيق اجراءات شهادات المطابقة للاجهزة الكهربائية والملحقات الكهربائية المستوردة.

وأكد على ان الهيئة العربية تولي تطبيق المواصفات اهتماما كبيرا لما له من مساهمة في الالتزام بها مراعين ظروف المنتجين والمستوردين حيث تعطي مهلة للتطبيق تتناسب مع السلعة بعد اعتماد المواصفة الخاصة بها بحيث لا تقل عن ٦ اشهر من تاريخ النشر الرسمي.

واشار الى انه تم التأثير على قبول شهادة المطابقة للاجهزة الكهربائية باللغتين العربية والانجليزية واصدار شهادة واحدة للموديلات المختلفة من السلعة.

السماح للمصريين حاملي الجنسية المزدوجة بسداد الجمارك بالجنيه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر السماح للمصريين حاملي الجنسية المزدوجة تسديد الضرائب الجمركية المستحقة عليهم عند دخول مصر بالجنيه المصري سواء كانوا يحملون جواز سفر مصريا او اجنبيا.

وتقضي تعليمات مصلحة الجمارك للموانيء والمطارات بأن تسدد الجمارك بالجنيه المصري ايضا للاجنبية المتزوجة من مصري وكذلك اعضاء السلك الدبلوماسي الاجانب ومن في حكمهم.

كذلك تسدد الرسوم بالجنيه المصري لما يرد للجمارك برسم السفارات الاجنبية في مصر والسودانيين الحاصلين على تصاريح عمل يحملون تصاريح عمل سودانية والشركات التي تحمل الجنسية المصرية، ومنظمة العمل الدولية والهيئات الاخرى، والاجانب الذين لهم حق الاقامة بالبلاد لمدة ٥ سنوات.

وصرح رئيس مصلحة الجمارك المصرية بأنه سيتم تحديد الجمارك بالعملة الاجنبية ثم تسدد بالجنيه المصري على اساس اسعار الصرف المعلنة بمجمع النقد الاجنبي لدى البنوك التجارية وذلك لكل من الأجنبي المتزوج من مصرية والاجنبي الذي يعمل في جهات محلية او اجنبية وتقل مدة اقامته في البلاد عن ٥ سنوات متصلة والسودانيين غير الحاصلين على تصاريح عمل بمصر.

بسم الله الرحمن الرحيم

رأس المال المرخص به ٥٠٠ مليون دولار أمريكى
رأس المال المصدر والمكتتب فيه ١٠٠ مليون دولار أمريكى
رأس المال المدفوع ٧٠ مليون دولار أمريكى

سجل تجارى رقم ١٩٧٠٥٥ - القاهرة
١١١٣ شارع كورنيش النيل - القاهرة

بنك فيصل الإسلامى المصرى

ش . م . م

الميزانية فى ٣٠ ذى الحجة ١٤٠٧هـ الموافق ٢٤ أغسطس ١٩٨٧م

(ألف دولار أمريكى)

الأصول

١٤٠٦هـ	١٤٠٧هـ	البيان
١٣٤ ٣٥٤	١٢٤ ٠٣٥	النقدية بالصندوق ولدى البنك المركزى المصرى
١٣٠ ٩٤٠	٣٥ ٥٠٨	بنوك ومراسلون
١٤٨١ ٩٠٧	١٥٦٨ ٨٣٣	مشاركات ومضاربات ومرابحات تجارية وإنتاجية
٤٥ ٠٢٩	٥١ ٠٥١	مساهمات ومشروعات تحت التنفيذ
١٨٤ ٦٩٧	١٠٥ ١٢٤	أرصدة مدينة متنوعة
١٧ ٢٢٧	٢٠ ٥٧٢	أصول ثابتة (بعد الاهلاك)
١٩٩٤ ١٥٤	١٩٠٥ ١٢٣	مجموع الأصول
٦١٤ ٩١٧	٧٣٦ ٩٤٨	الحسابات النظامية

الخصوم

١٤٠٦هـ	١٤٠٧هـ	البيان
١ ٤١٧ ٢٣٥	١٥٠٥ ٤٦٩	الحسابات الاستثمارية والجارية
١١٧ ٨٦٨	٤٨ ٢٨٢	بنوك ومراسلون
٢٢٨ ٨٨١	٢٢٥ ٨٥٣	أرصدة دائنة متنوعة
٢١٠	٣٣٠	صندوق الزكاة
١٣ ٦٢٤	١٧ ٦٧٧	المخصصات
		حقوق المساهمين
٧٠ ٠٠٠	٧٠ ٠٠٠	رأس المال المدفوع
٢٣ ٤٦١	٢٤ ٤١٨	الاحتياطى العام
٣ ١٤٢	٣ ١٤٢	الاحتياطى الخاص
٩٧٢٣	٩٩٥٢	صافى الربح القابل للتوزيع
١ ٩٩٤ ١٥٤	١٩٠٥ ١٢٣	مجموع الخصوم
٦١٤ ٩١٧	٧٣٦ ٩٤٨	الحسابات النظامية

١٤٠٦هـ	١٤٠٧هـ	
١٠١٧٣٠	٩٢١٢٩	صافى ربح النشاط
٩١٩٩٧	٨٢١٧٧	(-) عائد حسابات الاستثمار
٩٧٢٣	٩٩٥٢	

المحافظ
محمود محمد الحلو

رئيس مجلس الإدارة
محمد الفيصل آل سعود

إيضاحات متممة للميزانية

١- تمسك حسابات البنك بالجنيه المصرى ، وأعيد تقييم أصول وخصوم البنك من العملات الأجنبية على أساس سعر الصرف المعلن من البنك المركزى المصرى فى نظام مجمع البنوك التجارية فى تاريخ إعداد الميزانية (الدولار = ١٫٥٧ جم) وحمل حساب الأرباح والخسائر لعام ١٤٠٧هـ بنتائج فروق إعادة التقييم ، علماً بأن إعادة التقييم التى تمت فى نهاية العام السابق ١٤٠٦هـ (الدولار = ١٫٣٥ جم) أسفرت عن رصيد دائن قدره ٢٣٫٩ مليون جنيه مصرى مازال قائماً فى حسابات تحت التسوية دائنة .

٢- بلغ مجموع الميزانية مايعادل (١٩٠٥٫٠) مليون دولار أمريكى منها ١٢٢٩٫٣ مليون بالدولار الأمريكى وما يعادل بالعملات الأجنبية نسبة ٦٤٫٥٪ من حجم الميزانية ، ١٠٦١٫٠ مليون جنيه مصرى بنسبة ٣٥٫٥٪ من حجم الميزانية مقومة بالدولار الأمريكى . ٣- لأغراض إعداد الميزانية تم تحويل أرصدة عناصر الأصول والخصوم فى ٣٠ ذى الحجة ١٤٠٧هـ إلى دولار أمريكى (الدولار = ١٫٥٧ جم) ولأغراض المقارنة أعيد تقييم عناصر الميزانية فى نهاية العام المالى ١٤٠٦هـ على ذات الأساس السابق . ٤- تم تدعيم مخصص مخاطر التوظيف لهذا العام بمبلغ يعادل ٤٫١ مليون دولار أمريكى بزيادة قدرها ٣٠٫١٪ عن العام السابق ، ويدخل فيه المبلغ السابق احتجازه للضرائب خلال فترة الاعفاء . ٥- بلغت قيمة الأصول الثابتة للبنك مايعادل ٢٠٫٦ مليون دولار أمريكى منها مايعادل ١٢٫١ مليون دولار أمريكى قيمة أراضى ومبانى الفروع المملوكة للبنك . ٦- يتبع البنك طريقة القسط الثابت فى إهلاك أصوله الثابتة ، وقد بلغ مجمع الإهلاك فى تاريخ إعداد الميزانية مايعادل ٥٫٣ مليون دولار أمريكى ، وقد تم الاحتفاظ بقيم تذكارية مناسبة للأصول التى انتهى عمرها الافتراضى ومازالت تؤدى الغرض منها . ٧- تم تصفية جميع مراكز العقود الآجلة لشراء وبيع العملات ، وقد تحملت السنة المالية ١٤٠٧هـ بنتائج التصفية النهائية لهذه المراكز .

٨- رأس مال البنك المرخص به ٥٠٠ مليون دولار أمريكى ورأس المال المصدر والمكتتب فيه ١٠٠ مليون دولار أمريكى والمدفوع ٧٠ مليون دولار أمريكى يشمل ١٥٫٤ مليون دولار أمريكى بالجنيه المصرى محسوبة على الوجه التالى :

مليون دولار
٦٫٥ مايعادل ٤٫٦ مليون جنيه مصرى بسعر ٠٫٧١٤ جم لكل دولار
٨٫٩ مايعادل ٧٫٥ مليون جنيه مصرى بسعر ٠٫٨٤٠ جم لكل دولار
١٥٫٤

حساب الأرباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ ذى الحجة ١٤٠٧هـ الموافق ٢٤ أغسطس ١٩٨٧م

(ألف دولار أمريكى)

ذى الحجة ١٤٠٦هـ	ذى الحجة ١٤٠٧هـ	البيانات
٨ ٨٢٣	١٠ ٠٩٢	مصروفات عمومية
٦٦٢	١ ٣٥٨	تكلفة زكاة رأس المال
٥ ٠٠٩	٤ ٨٨١	المخصصات والاهلاكات
١٠١ ٧٣٠	٩٢ ١٢٩	"صافى الربح"
١١٦ ٢٢٤	١٠٨ ٤٦٠	الإجمالى

ذى الحجة ١٤٠٦هـ	ذى الحجة ١٤٠٧هـ	البيانات
١٠٨ ٣٩٥	٩٩ ٨٩٦	إيرادات المشاركات والمرابحات والمضاربات والمساهمات
٧ ٨٢٩	٨ ٥٦٤	إيرادات الخدمات المصرفية
١١٦ ٢٢٤	١٠٨ ٤٦٠	الإجمالى

تقرير مراقبى الحسابات

راجعنا ميزانية بنك فيصل الاسلامى المصرى (شركة مساهمة مصرية) المعدة فى ٣٠ ذى الحجة ١٤٠٧هـ الموافق ٢٤ أغسطس ١٩٨٧م ، وكذلك حساب الأرباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية فى هذا التاريخ وفقاً لقواعد وأصول المراجعة المقبولة، وفى ضوء أحكام القوانين السارية وفى سبيل ذلك قمنا بإجراء اختبارات لدفاتر ومستندات البنك إلى المدى الذى رأيناه كافياً وحصلنا على المعلومات والإيضاحات اللازمة لأغراض المراجعة ، وقد تحققنا من وجود وتقييم أصول البنك وتقييم الالتزامات القائمة وفقاً للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها .

يمسك البنك حسابات مالية منتظمة تتضمن كل مانص القانون ونظام البنك على وجوب اثباته فيها ، والميزانية وحساب الأرباح والخسائر متفقان مع ما سجل بتلك الحسابات .

ونرى أن الميزانية والإيضاحات المرفقة بها تعبر بوضوح عن المركز المالى للبنك فى ٣٠ ذى الحجة ١٤٠٧هـ الموافق ٢٤ أغسطس ١٩٨٧م ، وأن حساب الأرباح والخسائر يظهر على الوجه الصحيح نتيجة نشاط البنك عن السنة المالية المنتهية فى التاريخ المذكور .

البيانات المالية الواردة بتقرير مجلس الإدارة المعد وفقاً لمتطلبات القانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ ولائحته التنفيذية ، متفقة مع ما سجل بدفاتر وسجلات البنك وفى الحدود التى تثبت بها عادة تلك البيانات بالدفاتر المالية .

مراقبا الحسابات

توفيق محمد أبو علم
محاسب قانونى س. م. م ٢٦٨٩

تحريراً فى ١٧ من ربيع الأول ١٤٠٨هـ — ٩ نوفمبر ١٩٨٧م

محمد عبد السلام العزاوى
س. م. م ٢٣٤٠
زميل جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية

تقرير هيئة الرقابة الشرعية

اجتمعت هيئة الرقابة الشرعية لبنك فيصل الاسلامى المصرى بمقر البنك الرئيسى بالقاهرة فى يومى الاثنين والثلاثاء ٣ ، ٤ من ربيع الأول سنة ١٤٠٨هـ (٢٦ ، ٢٧ من أكتوبر سنة ١٩٨٧م) واطلعت الهيئة بجلستيها المذكورتين على أوراق الميزانية العمومية للبنك للسنة المالية المنتهية بنهاية ذى الحجة سنة ١٤٠٧هـ كما اطلعت الهيئة على حساب الأرباح والخسائر عن المدة المذكورة .

وراجعت الهيئة أوراق الميزانية وحساب الأرباح والخسائر وناقشت البنود الواردة بالأوراق تفصيلاً مع إدارة البنك التى أوضحت العديد من البيانات وردت على ماطلبته الهيئة من استفسارات خاصة ببنود الميزانية وأدلتها على النحو الموضح تفصيلاً بمحضر الجلستين المذكورتين .

ثم استعرضت الهيئة محاضر جلساتها طوال العام الماضى وما جرى بها من مناقشات مع إدارة البنك واستفسارات بشأن الاستثمارات والعمليات المصرفية التى قام بها البنك طوال العام المذكور والقواعد الشرعية التى قامت عليها .

وقررت الهيئة - بعد مراجعتها ومناقشتها لأوراق الميزانية العمومية للبنك وحساب الأرباح والخسائر للعام المذكور وبعد استعراضها لمحاضر جلساتها طوال العام وما أجرته بها من استثمارات وعمليات مصرفية للبنك فى العام المالى الموضح - أن ماقام به البنك من أعمال استثمارية وخدمات مصرفية هو فى إطار أحكام الشريعة الاسلامية الغراء وأنها تقوم على الأسس والقواعد الشرعية التى سبق أن قررتها الهيئة ووضعت مناهج تطبيقها .

والله ولى التوفيق ؟

تحريراً فى ٢٠ ربيع الأول ١٤٠٨هـ
١٢ نوفمبر ١٩٨٧م

رئيس هيئة الرقابة الشرعية
فضيلة الشيخ / محمد خاطر محمد الشيخ
مفتى جمهورية مصر العربية الأسبق
وعضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر (جماعة كبار العلماء)

بسم الله الرحمن الرحيم

الدعوة لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية لمساهمى بنك فيصل الاسلامى المصرى

الاجتماع الأول

يتشرف رئيس وأعضاء مجلس الإدارة بدعوة السادة المساهمين لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية المقرر عقدها بمقر البنك ١١١٣ كورنيش النيل / القاهرة فى تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس ١٠ جمادى الأولى ١٤٠٨هـ الموافق ٣١ ديسمبر ١٩٨٧م للنظر فى جدول الأعمال الآتى :

١ - تقرير مجلس الإدارة عن العام المالى الهجرى ١٤٠٧هـ .
٢ - تقرير السادة مراقبى حسابات البنك وتقرير هيئة الرقابة الشرعية عن عام ١٤٠٧هـ .
٣ - التصديق على الميزانية وحساب الأرباح والخسائر وتوزيع الأرباح عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ ذى الحجة ١٤٠٧هـ .
٤ - التصديق على الميزانية وحساب الايرادات والمصروفات لصندوق الزكاة عن السنة المالية ١٤٠٧هـ .
٥ - إخلاء طرف السادة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية فى ١٤٠٧/١٢/٣٠هـ وتحديد مكافآتهم ومكافأة هيئة الرقابة الشرعية عن عام ١٤٠٧هـ .
٦ - تحديد بدلات السادة أعضاء مجلس الإدارة عن عام ١٤٠٨هـ .
٧ - تعيين مراقبى الحسابات وتحديد أتعابهم عن عام ١٤٠٨هـ .
٨ - تحديد قيمة التبرعات عن عام ١٤٠٨هـ والترخيص بها لمجلس الإدارة .
٩ - انتخاب أعضاء مجلس الإدارة وأعضاء هيئة الرقابة الشرعية .

الاجتماع الثانى

فى حالة عدم توافر النصاب القانونى لصحة الاجتماع الأول فسوف تنعقد الجمعية العامة العادية فى اجتماع ثانى فى اليوم التالى فى ذات الوقت والمكان المحددين للاجتماع الأول ويكون الاجتماع الثانى صحيحاً أياً كان عدد الأسهم الممثلة فيه .

ملاحظات عامة

وتوجه عناية السادة المساهمين إلى ما يلى :

- لكل مساهم حق الحضور بطريق الأصالة أو إنابة مساهم آخر ، ويشترط لصحة الإنابة أن تكون لأحد المساهمين من غير أعضاء مجلس الإدارة وثابتة فى توكيل كتابى خاص ، وعلى أن تودع هذه التوكيلات بمقر البنك قبل انعقاد الجمعية العامة العادية بثلاثة أيام على الأقل .
- إيداع الأسهم أو شهادات الأسهم فى مقر البنك أو فروعه قبل تاريخ انعقاد الجمعية بثلاثة أيام على ، أما المساهمين الذين لم يتسلموا الأسهم أو شهادات الأسهم أو يحتفظون بأسهمهم فى ملفات أوراق مالية طرف البنك ويرغبون فى الحضور فعليهم إخطار البنك برغبتهم فى الحضور قبل تاريخ انعقاد الجمعية بثلاثة أيام على الأقل .
- يوقف اعتماد التنازلات عن الأسهم إعتباراً من تاريخ الدعوة وحتى الإنتهاء من أعمال الجمعية العامة .
- الميزانية وحساب الأرباح والخسائر وتقرير مجلس الإدارة وتقارير مراقبى الحسابات وهيئة الرقابة الشرعية أرسلت جميعها إلى المساهمين بطريق البريد الموصى عليه .
- الأسئلة المتعلقة بالموضوعات المعروضة فى الجمعية يلزم تقديمها إلى البنك قبل موعد الانعقاد بعشرة أيام على الأقل وتقتصر المناقشة فى الجمعية العامة حول ماورد بجدول الأعمال فقط .

تطور المؤشرات الرئيسية

إجمالى حجم النشاط
أرصدة الاستثمار والتوظيف
الحسابات الجارية والاستثمارية
الحسابات النظامية
الموارد الذاتية

مليون دولار
٣٠٠٠ ، ٢٨٠٠ ، ٢٦٠٠ ، ٢٤٠٠ ، ٢٢٠٠ ، ٢٠٠٠ ، ١٨٠٠ ، ١٦٠٠ ، ١٤٠٠ ، ١٢٠٠ ، ١٠٠٠ ، ٨٠٠ ، ٦٠٠ ، ٤٠٠ ، ٢٠٠

١٤٠٦هـ: ٢٦٠٩٫١ — ١٥٢٦٫٩ — ١٤١٧٫٢ — ٦١٤٫٩ — ١١٠٫٢
١٤٠٧هـ: ٢٦٤٢٫١ — ١٦١٩٫٩ — ١٥٠٥٫٥ — ٧٣٦٫٩ — ١١٥٫٣

الشركات التى أسسها وساهم فيها البنك

* رؤوس الأموال ٦٥٦٫٥ مليون دولار * مساهمة البنك ٥٧ مليون دولار * سدد منها ٤٩٫٣ مليون دولار * تمويل البنك ١١٣ مليون دولار .

"بالألف دولار"

القطاع	رأس المال	مساهمة البنك	تمويل البنك	البيان
الإنتاج الصناعى	٢٦٠١٨	١١٢٢٨	٤٨٦٣٣	الشركة الاسلامية لمنتجات الأكريلك ، الشركة الاسلامية لصناعة مواد التغليف وطباعتها "إيكوبال" ، الشركة الاسلامية للصناعات الهندسية "فوديكو" ، الشركة الإسلامية للمنظفات الصناعية ، الشركة الاسلامية لإنتاج الأرضيات ، الشركة الاسلامية للتصنيع وصنع الدراجات ، شركة الصناعات الالكترونية ، الشركة الاسلامية لإنتاج وتوزيع الطوب الطفلى ومواد البناء بأسيوط ، الشركة الإسلامية لإنتاج وتوزيع الطوب الطفلى ومواد البناء بسوهاج ، الشركة المصرية "ساندرد" للأحذية .
الدواء والرعاية الطبية	٣٩٨٢٦	١١٢٧٨	١٩٦٤٩	الشركة الإسلامية للأدوية والكيماويات والمستلزمات الطبية "فاكو" ، شركة العاشر من رمضان للصناعات الدوائية والمستحضرات التشخيصية ، مستشفى مصر الدولى ، مستشفى القاهرة التخصصى ، مركز المنصورة الطبى .
البنوك والمؤسسات المالية	٥٠١١٤٧	١٩١٣٨	—	دار المال الإسلامى جنيف ، بنك فيصل الإسلامى السودانى ، مؤسسة فيصل المالية بتركيا ، البنك الإسلامى السودانى ، البنك الإسلامى لغرب السودان .
الإنتاج الزراعى والحيوانى	٢٤٣٩٣	٤٥٨١	١٩٩٣٩	الشركة الإسلامية للثروة الحيوانية ، شركة الدماريس للزراعة والإنتاج الحيوانى ، شركة الإسماعيلية الوطنية للصناعات الغذائية "فوديكو" .
التجارة الداخلية والخارجية	٤٤٦٣	٣٥٩٦	٢٥٠٠٠	الشركة الإسلامية للتجارة الخارجية ، الشركة الإسلامية لتصنيع وتعبئة وتوزيع السلع الغذائية .
الاستثمارات	٥٠٧٦٥	٣٧٩٤	—	الشركة الإسلامية للاستثمار والتنمية ، شركة التنمية الإسلامية "السودان" المحدودة ، شركة الاستثمارات العامة "جيكو" .
السياحة	٧١٤٣	٢٦٢٨	—	شركة السلام للإستثمار "فندق الأمان" .
مجالات أخرى	٢٧٨٥	٨١٢	—	الشركة العربية لأعمال التطهير "أرادوس" ، المجموعة الإسلامية الإستشارية الدولية ، الشركة الإسلامية للمشروعات التعليمية .

فروع البنك : الفروع العاملة
المركز الرئيسى وفرع القاهرة ١١١٣ ش كورنيش النيل القاهرة
أسيوط - الإسكندرية - الأزهر - طنطا - السويس - بنها - مصر الجديدة - غمرة - دمنهور

مذكرات المهدي بنونة

المغرب.. السنوات الحرجة

الحلقة الاخيرة

أعدها للنشر: طلحة جبريل

المغرب وضع دستوره الأول عام ١٩٦٣ بعد ٧ سنوات من الاستقلال
اهتمامات محمد الخامس بالديمقراطية لم تشغله عن متابعة القضايا القومية

كان حزب الاستقلال الذي نشأ اصلا للمطالبة باستقلال المغرب يضم شرائح اجتماعية متفاوتة، من برجوازية المدن التجارية الى الموظفين والعمال ثم الفلاحين في البوادي (الارياف). وحين رفع الحزب شعار الاستقلال، بعد تقديم عريضة يناير (كانون الثاني) ١٩٤٤، استقطب جل المغاربة. ويبدو امرا حتميا ان تتعدد الاتجاهات والايديولوجيات وحتى المصالح المتضاربة داخل الحزب تبعا لتركيبته الشمولية. وبعد حصول المغرب على استقلاله سعى الحزب للهيمنة على الحياة السياسية، ولم يخف بعض قادته توجههم لفرض وضعية شبيهة بوضعية جبهة التحرير الوطني في الجزائر او الحزب الدستوري الجديد في تونس. هذا التوجه لم ينبع من فراغ، فقد كان حزب الاستقلال يحظى بدعم ومساندة الاتحاد المغربي للشغل، النقابة الوحيدة في البلاد آنذاك والاتحاد النسوي، والاتحاد الوطني لطلبة المغرب واتحاد الغرف التجارية والصناعية واتحاد الغرف الفلاحية. ولعل هذه الوضعية كانت وضعية مثالية لحزب يرغب في تكريس نفسه كحزب وحيد. وكان حزب الاستقلال مؤهلا لهذا الدور.

الا ان ايقاع الاحداث ومتغيرات ما بعد الاستقلال، لم تصب في اتجاه فرض نظام الحزب الواحد. فقد حفلت الفترة الاولى التي تلت الاستقلال بنزاعات بين الحزب وحركة المقاومة من جهة، وداخل حركة المقاومة نفسها، وكان حتميا حدوث الذي حدث بعد ان تحقق المطلب الاساسي الذي استقطب الجميع، وهو الحصول على الاستقلال.

عقب تشكيل الحكومة الاولى بعد الاستقلال، وهي حكومة مبارك البكاي، انعقد المؤتمر الأول لحزب الاستقلال، وكان أهم ما سعى اليه دينمو الحزب وعقله المنظم آنذاك المهدي بن بركة هو الزام الوزراء الاستقلاليين داخل الحكومة بخط سير محدد يخالف نهج بقية اعضاء الحكومة، وتلك كانت بداية لصراع سياسي عاصف. وقد خرج الحزب من المؤتمر بقرار يدعو الى اقامة حكومة منسجمة! وكان تفسير ذلك تشكيل حكومة برئاسة احمد بلافريج ضمت وزراء من حزب الاستقلال اضافة الى بعض العناصر المستقلة.

الا ان بلافريج بدأ يبتعد تدريجيا عن العمل والانضباط الحزبي. وفي الجهة الأخرى عمل المهدي بن بركة على مضاعفة نشاطه لبسط سيطرته على هياكل الحزب وقواعده، واضحى رجل الحزب القوي والمنظر الاول.

كانت للمهدي بن بركة ميول يسارية واضحة، ونزعة اشتراكية، وهذه الميول وتلك النزعة تعارضت مع مواقف وتوجهات قيادات فاعلة في قمة هرم الحزب. لذا كان لا بد من حدوث احد امرين، اما سيطرة مطلقة للمهدي بن بركة على حزب الاستقلال او انفجار داخلي. واتجهت الاشياء باتجاه الفرضية الثانية.

ابتكر المهدي بن بركة في البداية حيلة ذكية للالتفاف على معارضيه داخل الحزب فأنشأ تيارا داخليا سماه الجامعات المتحدة لحزب الاستقلال، وقال حينئذ انها ليست حزبا بل حركة موازية للحزب. لكنه كان في الواقع يرمي من ورائها الى افراغ حزب الاستقلال من عضويته وضمها لحركته الناشئة.

تسارعت الأحداث بايقاع مغاير لما كان يخطط له المهدي بن بركة، لذلك سينفصل في عام ١٩٥٨ عن حزب الاستقلال ويؤسس الاتحاد الوطني للقوات الشعبية مع مجموعة ضمت عبد الرحيم بوعبيد وعبد الله ابراهيم، والمحجوب بن صديق الذي اعلن تأييد الاتحاد المغربي للشغل للحركة السياسية الجديدة. والواقع ان الاتحاد المغربي للشغل والاتحاد الوطني لطلبة المغرب انضما بالكامل لحركة بن بركة الجديدة وهو ما تطلب مجهودات مضنية من حزب الاستقلال حتى يؤسس نقابة عمالية جديدة، هي الاتحاد العام للشغالين، وكذلك اتحاد طلابي جديد، هو الاتحاد العام لطلبة المغرب، رغم ان الهيئتين لم تستطيعا موازاة الاتحاد المغربي للشغل والاتحاد الوطني لطلبة المغرب، لا من حيث اتساع القاعدة او من ناحية ديناميكية العمل.

يبدو جليا الآن ان المهدي بن بركة كان يعمل على السير بحزب الاستقلال نحو اليسار، واقصاء قياداته التقليدية، لكن مخططه لم ينجح، لذلك اضطر الى الانفصال، وكان انفصاله وتأسيس الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ضربة قوية لحزب الاستقلال، هزت الحزب هزة عنيفة وتطلب امتصاصها عدة سنوات حتى استعاد الحزب توازنه.

المهدي بن بركة طموح ودهاء!

نشأ المهدي بن بركة في الرباط، وكابد مكابدة شديدة حتى يتعلم، وبعد المرحلة الثانوية انتقل الى الجزائر ودرس في جامعتها العلوم الرياضية. هذا الشخص المتماتيكي، والبارع في علوم الرياضيات كان ذكيا للغاية، كما كان طموحا للغاية. وكان مناورا صعبا يستطيع الوصول الى ما يريد بجميع الطرق. كان ميكافليا، الغاية عنده تبرر الوسيلة.

لم يكن ينظر اليه في القصر الملكي بكثير من الاطمئنان، ويعود ذلك الى عدم تدينه. كان علمانيا، وهذه مسألة لم ترض الملك محمد الخامس. وربما لهذا السبب ابعد عن منصب كان يطمح اليه في البداية، لأنه وجد في ذلك المنصب متنفذا لجمع الشباب حوله. وهو منصب وزير التعليم، وسنلاحظ انه حين لم يحظ بالمنصب انشأ مجلسا للتعريب، ومن خلال سيطرته المطلقة على الاتحاد الوطني لطلبة المغرب كان يستطيع التأثير وتوجيه الشباب.

عملت شخصيا مع المهدي بن بركة اثناء تنفيذ طريق الوحدة، وهو الطريق الذي ربط فاس بالحسيمة (شمال المغرب) عبر جبال كتامة، وكان الدافع وراء تشييد هذا الطريق، هو ربط شمال المغرب بجنوبه، حيث لم تربطهما الا الطريق الممتدة من طنجة في اقصى الشمال الغربي، عبر العرائش والقصر الكبير.

شارك في تشييد الطريق ما يربو على عشرة آلاف متطوع من جميع طبقات الشعب. واثناء العمل اراد المهدي بن بركة اجراء استفتاء وسط هؤلاء الشباب، لغايات اجتماعية واقتصادية، واضاف بن بركة للاستفتاء بعدا سياسيا.

في تلك السنة قام احد القواد (الحكام) السابقين في عهد الحماية، وهو عدي اوبيهي بحركة تمرد مسلحة ضد الدولة، وطرح بن بركة هذا الموضوع ضمن الاسئلة المقترحة في استمارات الاستفتاء. والواقع ان حزب الاستقلال وقف وراء عملية الاستفتاء فقد كان بن بركة مايزال رجل الحزب القوي. تم وضع اسئلة الاستفتاء في اربع صفحات طبعت بالآلة الكاتبة، وكلف بن بركة بعض اطر الحزب الموالية له بجمع الاجابات من المتطوعين وجلهم من الأميين. وأراد بن بركة الوصول الى نتيجة معينة، لأن الأسئلة كانت موجهة وغير محايدة. وحين ناقشته حول الموضوع معترضا على بعض الجوانب الخاصة باجراء الاستفتاء. رد علي قائلا: انت تعيش في برج عاجي ولا تعرف في ماذا يفكر الشعب، اما انا فادرك ذلك وأعرف رغباته، وهذا هو ما يريده الشعب. فتساءلت: لماذا الاستفتاء اذن. فأجاب: لا بد من هذه الاوراق. هذه الواقعة تدل على دهاء بن بركة، فقد كان ينتمي الى طبقة خاصة من السياسيين المناورين.

عملت مع بن بركة كذلك في المجلس الاستشاري (البرلمان) ولاحظت عن كثب الكيفية التي كان يسير بها الجلسات، ويوجه بها اعضاء المجلس لكسب موافقتهم على قرارات معينة. وكان ذكيا في القيام بذلك.

حينما أسس بن بركة الاتحاد الوطني للقوات الشعبية فتح الباب لانضمام اشخاص، لم يكن يقبلهم بتاتا في السابق. لذلك استقطب زعماء حزب الشورى والاستقلال آنذاك امثال احمد بن سودة والتهامي الوزاني وعبد الهادي بوطالب للانضمام الى حركته الجديدة. وهاجسه الأساسي وراء ذلك، اضعاف حزب الاستقلال بعد ان انفصل عنه. وهكذا قبل انضمام كل الذين ايدوا الآراء التي جاء بها. لم يكن بن بركة يقبل علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال فقد كانت اراؤهما السياسية تتقاطع رغم السنوات التي امضياها سويا داخل حزب الاستقلال، لذا سعى بن بركة للقضاء على زعامة علال الفاسي.

ولم يختلف الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، بالنسبة لمسألة عدم وضوح ودقة البرامج عن حزب الاستقلال. فقد رفع شعارات باعادة توزيع الثروة، والارض لمن يفلحها، واعطاء الحق النقابي للعمال الزراعيين. ولكن دون وضع برنامج تطبيقي لهذه الشعارات.

كان بن بركة مناضلا صبورا ومناورا داهية، وليس لطموحه حدود. وقد قاده هذا الطموح فيما بعد الى ان يصبح الامين العام لمنظمة القارات الثلاث التي انشئت في كوبا، وهي المنظمة التي ضمت افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية، وعرفت باسم Tri-Continentale (القارات الثلاث)، وقد ترأسها فيديل كاسترو. وظل بن بركة امينا عاما لها منذ ان غادر المغرب عام ١٩٦٣ حتى حادثة اختطافه في باريس عام ١٩٦٥.

هنا نلاحظ ان بن بركة دخل ميدانا يلبي طموحاته لأنه لم يعد زعيما على مستوى قطر، بل اضحى زعيما ذا صفة دولية، يعمل للقضاء على الاستعمار الجديد (Neo-Colonialisme) وأزعج نشاطه الدول الاستعمارية التقليدية التي احتفظت بمصالحها في الاقطار المستعمرة (بفتح الميم) سابقا، او تلك التي صارت لها مصالح متنامية في العالم الثالث مثل الولايات المتحدة. وكان بن بركة هدفا لهذه الدول التي حاولت القضاء عليه. وفي اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٥ وقعت حادثة اختطاف بن بركة في باريس.

تابعت وأنا حينئذ اعمل كمدير لوكالة المغرب العربي للأنباء، قضية اختطاف بن بركة بكل الوسائل التي اتيحت لي. وسافرت الى فرنسا للادلاء بشهادتي امام المحكمة الفرنسية التي


الملك محمد الخامس

عقدت لمحاكمة مختطفي بن بركة. كان سبب ادلائي بشهادتي مرتبطا بملابسات مثول الكولونيل احمد الدليمي امام المحكمة (وقد اصبح جنيرالا فيما بعد) وحين ورد اسمه اثناء المحكمة، قرر الذهاب لفرنسا وتقديم نفسه للمحاكمة. وكان يشغل يومها منصب مدير الأمن الوطني المغربي.

لقد كان الدليمي موجودا في باريس يوم اختطاف بن بركة ولكني اقول للتاريخ ان وجوده هناك لم يكن له قطعا صلة بعملية الاختطاف، ولم يعلم عنها شيئا.

قبل اختطاف بن بركة بأيام كنا في الجزائر للاعداد لعقد القمة الافريقية، وهي قمة لم تنعقد بسبب الخلافات التي نشبت بين وزراء خارجية الدول الافريقية.

كان الدليمي موجودا في الجزائر بعد الترتيبات الخاصة بوصول الملك الحسن الثاني للمشاركة في القمة. وحين اعلن عن فشل مؤتمر وزراء الخارجية وبالتالي تعذر انعقاد القمة. التقيت بالدليمي اثناء مأدبة عشاء بمنزل احد الاصدقاء في الجزائر. وبعد العشاء تلقى الدليمي برقية او اتصالا هاتفيا لا اذكر، تطالب بعودته فورا للمغرب، فطلب مني ان اشتري له تذكرة سفر على اية رحلة، حيث لم تكن هناك رحلة مباشرة الى المغرب في اليوم التالي وترك لي حرية اختيار مسار الرحلة سواء عن طريق جنيف او باريس او روما او مدريد. وقد تكلفت بهذه المهمة صدفة لأن الفندق الذي اقمت فيه يجاور مكاتب شركات الطيران. ولم يكن لدى الدليمي متسع من الوقت للقيام بذلك بنفسه، اذ اضطر للذهاب الى نادي الصنوبر، الذي اعد لاقامة رؤساء الدول، لجمع آلات الاتصالات اللاسلكية الخاصة بالأمن، استعدادا للسفر.

ولم اجد طائرة من الجزائر في اليوم التالي الا عن طريق باريس، فسحبت له تذكرة ودفعت قيمتها من حساب وكالة المغرب العربي في الجزائر. اذن انا الذي اخترت له طريق العودة وليس للدليمي يد في ذلك.

هذه الواقعة ادليت بتفاصيلها امام المحكمة الفرنسية، وقدمت لها صورة للشيك الذي دفعت به قيمة التذكرة، والورقة التي تم بها تأكيد الحجز.

من خلال متابعتي لقضية اختطاف بن بركة لم اشعر ان المغرب سعى للقضاء على بن بركة. ولكن الذي لا شك فيه الجنيرال محمد اوفقير وهو حينئذ وزير للداخلية، كان متورطا في القضية. ولكن كيف يمكن فهم هذا الوضع؟ لا اجد تفسيرا ملائما لهذه المسألة، الا ما جاء في كتاب ادوار بير EDWARD BEER مدير مكتب (نيزويك) في باريس، الذي اقام فترة طويلة في اقطار شمال افريقيا وربطته صلات وثيقة مع قادتها، كتب بير كتابا حول اوفقير حلل فيه المسألة تحليلا دقيقا، فقد اثبت في كتابه ان اتفاقا تم بين وكالة المخابرات الامريكية C.I.A والمخابرات الفرنسية SDECE وربما الموساد الاسرائيلية للقضاء على بن بركة. ولم يكن اوفقير الا آلة في ايدي هذه الاجهزة، فقد كان مجندا في صفوف المخابرات الفرنسية منذ الفترة التي عمل فيها ضابطا بالجيش الفرنسي في الهند الصينية، لذلك فان تعاونه مع الفرنسيين حول هذه المسألة ليس امرا طارئا، وقد تورط في قضية بن بركة تورطا شخصيا.

ومما يعزز هذا الامر، ان منظمة القارات الثلاث ماتت بموت بن بركة، وبالتالي وصلت امريكا وفرنسا الى تحقيق غايتهما والمتمثلة في القضاء على منظمة باتت مزعجة للدول الغربية، باغتيال المحرك الرئيسي لها.

قيام الحركة الشعبية

في الوقت الذي سعى فيه حزب الاستقلال الى فرض نفسه كحزب وحيد، نشأت حركة استغلت تركيب حزب الاستقلال كحزب يستقطب جماهير المدن، وطرحت شعارات لها ترمي الى استقطاب سكان البادية (الريف). وتزعم تلك الحركة الدكتور عبد الكريم الخطيب والمحجوبي احرضان، وسمت الحركة نفسها بالحركة الشعبية. ورغم ان الحركة الشعبية جاءت لمناهضة نفوذ حزب الاستقلال، فانها سرعان ما اتجهت اتجاها عرقيا بسبب وجود احرضان في قيادتها، وعملت الحركة الشعبية على استقطاب القبائل البربرية في صفوفها. وقد ادى هذا التحول في فترة لاحقة اضافة الى اسباب اخرى، الى انقسام الحركة الشعبية الى تنظيمين، الاول بقيادة احرضان، والثاني بقيادة الخطيب تحت اسم (الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية).

وجد كثيرون من مناوئي حزب الاستقلال، في قيام الحركة الشعبية فرصة سانحة للقضاء على نفوذ الحزب المتنامي، لذلك ايدوا قيام الحركة الشعبية وساندوها بالدعم المادي والمعنوي، خاصة بعد ان اخفق حزب الشورى والاستقلال في ايقاف التيار الكاسح لحزب الاستقلال.

المحجوبي احرضان!

المحجوبي احرضان ابن لأحد القواد (حكام المدن الصغيرة) وقد كان والده حاكما لمدينة والماس في الأطلس المتوسط خلال فترة الحماية درس في (مدرسة الدار البيضاء العسكرية) في مكناس. وكانت تخرج صغار الضباط تحت النظام الفرنسي. لذا انضم بعد تخرجه للجيش الفرنسي.

حين بدأ الدكتور الخطيب في تنظيم جيش التحرير، استعان بالسيد مبارك البكاي الذي اقام حينئذ في باريس، وطلب منه ان يدله على ضباط مغاربة ذوي ميول وطنية، لقيادة كتائب جيش التحرير. فاقترح عليه البكاي الاستعانة بالمحجوبي احرضان ولم تكن للدكتور الخطيب سابق معرفة به، لذلك طلب من البكاي الاتصال بالمحجوبي احرضان في هذا الشأن. الا ان احرضان رفض العمل مع جيش التحرير، لكنه استفاد شيئا واحدا، وهو تعرفه على الدكتور الخطيب. وانقطعت صلتهما عند ذلك الحد. وفي الأيام الأخيرة قبل استقلال المغرب اتصل احرضان مجددا بالخطيب اثناء العمليات التي قام بها جيش التحرير في جبال الريف، خاصة ان كثيرا من الجنود المغاربة انضموا الى صفوف جيش التحرير بعد ان عملوا مع القوات الفرنسية، وكانت لهؤلاء صلة مع الضباط المغاربة الذين عملوا بدورهم في القوات الفرنسية.

جاء اتصال احرضان بحركة المقاومة وجيش التحرير في الدقائق الأخيرة قبل ساعة الصفر، اي قبل استقلال المغرب. ولكننا بعد ذلك سنرى احرضان ضمن قادة جيش التحرير حين وصلوا الى الرباط للتفاوض مع الامير الحسن ولي العهد (الملك الحسن الثاني) في منزل الحسن اليوسي وزير الداخلية آنذاك، على رابية بطانة في مدينة سلا، بشأن دمج جيش التحرير في القوات المسلحة الملكية المغربية. من هنا اصبحت لاحرضان صلة عضوية مع رجال المقاومة وجيش التحرير.

اذن لم يلعب احرضان دورا في حركة المقاومة، ولكنه تعرف على الخطيب ليشكل معه حزبا مناهضا لحزب الاستقلال.

لم يأت عام ١٩٦٠ حتى اضحت في المغرب ستة احزاب، هي حزب الاستقلال والاتحاد الوطني للقوات الشعبية، وحزب الشورى والاستقلال والحركة الشعبية، والاحرار المستقلون، والحزب الشيوعي المغربي.

وسنلاحظ ان هذه الاحزاب جميعا رفعت شعارات سياسية متباينة، لكنها لم تضع برامج تفصيلية او تطبيقية. وفي فترة لاحقة وضع علال الفاسي برنامجا اقتصاديا لحزب الاستقلال سماه (بالتعادلية) معتمدا على نظرية خرجت في بريطانيا في القرن الماضي، ولم يكن لها تأثير كبير. وأضاف علال الفاسي الى تلك النظرية بعض العناصر من الدين الاسلامي. وظل وضع الأحزاب على ما هو عليه، الى ان عادت الحياة الديمقراطية في منتصف السبعينات، ووضعت الأحزاب لنفسها برامج وايديولوجيات واضحة ومحددة.

الآن حين نتأمل الخارطة السياسية، سنلاحظ ان العمل الحزبي قد تطور تطورا ملموسا، خاصة لجهة فهم دور الأحزاب في اثراء الحياة السياسية. لكن يظل السؤال مطروحا، هل استطاع المغرب ان يحقق فعلا الديمقراطية التي كانت تدعو لها الأحزاب قبل الاستقلال؟

دون مجازفة، يمكن القول ان المغرب سار في تطور مرحلي نحو الديمقراطية المنشودة، وليس في ثورة لفرض هذه الديمقراطية. وهو تطور ترافق مع تطور الأحزاب نفسها. وعلى سبيل المثال كان الاتحاد الوطني للقوات الشعبية (الاتحاد الاشتراكي لاحقا) يرفض فكرة وضع دستور بواسطة متخصصين مغاربة. بل دعا الى انتخاب مجلس تأسيسي لوضع هذا الدستور. وتم الرد على هذا الموقف بأن نسبة الأمية في المغرب بعد الاستقلال كانت عالية جدا، فاذا ما جرت انتخابات نزيهة، سيكون جل اعضاء البرلمان من الأميين، وبالتالي فان الأقلية المستنيرة هي التي ستضع الدستور، والمحصلة ان اقلية هي التي ستفرض دستورها على البلاد. لذا لم تجد فكرة الاتحاد الوطني للقوات الشعبية قبولا، وكلف الملك الحسن الثاني مجموعة من رجال القانون لوضع الدستور وتمت المصادقة عليه في استفتاء شعبي، وأجريت طبقا له اول انتخابات برلمانية عام ١٩٦٣، اي بعد سبع سنوات من الاستقلال. وأدخلت على الدستور فيما بعد عدة تعديلات تتواكب مع المتغيرات التي عرفها المغرب.

ويمتاز الدستور المغربي بأنه يجعل المغرب دولة عربية اسلامية. كما يحرم قيام نظام الحزب الواحد. مع مراقبة البرلمان لنشاط الحكومة. والملك الحسن الثاني مثل والده الملك محمد الخامس يقول دائما ان الغاية هي ان يصبح المغرب ملكية دستورية. واذا كان المغرب يسير بخطوات وئيدة نحو الديمقراطية، فهي قطعا خطوات اكيدة ومستمرة.

والى جانب الدستور يوجد ميثاق للحريات العامة اصدرته حكومة بلافريج في مايو (ايار) ١٩٥٨، وهو ميثاق يضمن للمواطن المغربي جميع الحريات رغم انه يتم التحايل عليه احيانا من طرف سلطات معينة.

محمد الخامس قائد عملاق وشخصية فذة

جعلني عملي بالديوان الملكي خلال الفترة من ١٩٥٦ الى ١٩٥٨ قريبا من الملك محمد الخامس، وكنت كلما ازددت قربا منه، ازددت اعجابا بشخصيته. مازلت اذكر يوما كنا نتناول فيه الشاي مع محمد الخامس، فاذا بالأخ عبد الرحمن النكاي، رئيس الديوان حينئذ، يوجه له سؤالا حول من هو معلمه في مجال الكفاح السياسي والعمل الوطني. فأجاب محمد الخامس ببساطته المعهودة: «لو اخبرتكم الحقيقة، لكان صعبا على امثالكم ممن تخرجوا من الجامعات الحديثة استيعابها لكن الحقائق لا تتغير. لقد واجهت فترة عصيبة عام ١٩٣٧، وكانت الأحداث على أشدها في جميع انحاء المغرب بعد ان بدأت في فاس ومكناس، ودخلت في مواجهة شديدة مع المقيم العام الجنيرال نوغيس، وشعرت من خلال كلامه بالتهديد المباشر، رغم ان الفقيه المعمري الذي كان يترجم حاول التخفيف من حدة التهديد. في تلك الليلة وبعد ان صليت العشاء وقرات ما تيسر من كتاب الله، آويت الى فراشي وأنا ادعو الله العون لمواجهة هذا الوضع الدقيق. اثناء النوم رأيت مناما غريبا. اذ وجدت نفسي داخل مسجد مولاي ادريس في زرهون، اجلس الى جانب المحراب باتجاه القبلة وفي يدي المصحف الذي رتلت منه القرآن قبل النوم. ورأيت امامي المرحوم والدي، فسلمت عليه ورد علي السلام، وأوصاني بالحرص والحذر امام تهديدات الفرنسيين. واختفى والدي، ومثل امامي شخص آخر، ذو قامة مديدة وبهاء كبير، ونظر الي وقال ان اباك ككل الآباء يخشى على ابنائه واستمر يقول: انت تسير في طريق الخير والدفاع عن امتك الاسلامية فاستمر في طريقك، وسيمتحنك الله، واذا قمت بواجبك نحو امتك فان الله لا بد ان ينصرك. واختفى الشخص، ليظهر الوالد مرة اخرى وهو يبكي ويقول يا ابني اسمع ما قاله لك رسول الله فانه الأصح والأقوى. ويمضي الملك محمد الخامس قائلا افقت من نومي، وكان الفجر يؤذن فصليته، وشكرت الله على استجابته لاستخارتي بالقرآن وهداني الى هذا السبيل، فقد جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في منامه فقد رآني حقيقة، فهذا درس تلقيته من رسول الله عليه السلام. اما ما تعلمته من اساتذتي، فكان كله خير وبركة، لكنه لم يكن بالطبع في مستوى هذا الدرس القيم، فمعلمي اذن هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال لنا الملك محمد الخامس انه حكى للفقيه المعمري هذه الواقعة، طلب منه ان لا يرويها لأحد الا بعد وفاته. وكان الفقيه المعمري اكبر سنا من محمد الخامس فقال، استغفر الله وكيف اعيش بعدك؟ فرد محمد الخامس اذا قدر الله لك ذلك. وفعلا توفي محمد الخامس وفي يوم جنازته روى لنا الفقيه المعمري هذه القصة، التي سمعناها من محمد الخامس قبل سنتين.

كان محمد الخامس رجلا ذا صفاء روحي قوي جدا، يصل بصفائه هذا الى فهم أشياء وأبعاد كبيرة لا تتيسر حتى لكبار العلماء والمختصين. ولمسنا ذلك في عملنا اليومي معه. اذ اعتدنا على تقديم دراسات وملفات له، بعضها يكتسي طابعا تقنيا محضا، فكان يناقشنا فيها ويحاورنا حتى يصل الى فهم أدق تفاصيلها قبل ان يدخل الى اجتماعات مجلس الوزراء لمناقشة اعضاء الحكومة في القضايا المعروضة عليهم.

دفاع عن الديمقراطية

تجاربنا معه، كانت مدهشة، وفي كل يوم كنا ندخل معه تجربة جديدة. ظل متشبثا بالديمقراطية وضرورة تحقيقها. لذلك لم يشعر بالرضى الكامل على تعيين المجلس الاستشاري (البرلمان) طبقا للوائح التي قدمتها له الأحزاب والنقابات، بل أراد اجراء انتخابات في اقرب وقت لكن الاوضاع لم تسمح بذلك. اذ ان اول شيء يتطلبه اجراء الانتخابات هو القيام باحصاء سكاني، ولم يجر احصاء في المغرب حتى ذلك الوقت. وكانت الاحصاءات التي ينشرها الفرنسيون والاسبانيون تقديرية. اما الاحصاء الدقيق الذي يمكن على ضوئه وضع جداول الناخبين فليس له وجود واستمر الملك محمد الخامس يلح على اجراء الانتخابات بداية بانتخابات المجالس البلدية والقروية، ويطلب ذلك من الحكومة وخاصة من وزير الداخلية في كل وقت.

وفي احد الايام استدعى ادريس المحمدي وزير الداخلية، وقال له كيف ساواجه الشعب في خطابي بمناسبة عيد العرش، دون ان يتضمن تحديدا لموعد اجراء الانتخابات، خاصة انني وعدته كثيرا، وتحدثت اكثر من مرة حول الانتخابات البلدية والقروية وأنتم في الحكومة تطلبون في كل مرة مهلة جديدة. انا لا اقبل هذا، وآمرك الآن ان تعمل ما في الامكان لتحقيق اول خطوة في سبيل ديمقراطية حقة للبلاد. وعد ادريس المحمدي بتنفيذ رغبة محمد الخامس، لكن ذلك لم يتيسر في بضعة اشهر، نظرا لتعذر اجراء الاحصاء. الا ان الواقعة تبين ان محمد الخامس حرص على الدخول في تجربة ديمقراطية، وكذلك كان حريصا على تنفيذ الاشياء التي يعد بها.

ذات يوم دخل عليه الحاج محمد باحنيني، الذي عمل فترة طويلة امينا عاما للحكومة، ومعه رزمة كبيرة من الظهائر الملكية (المراسيم) ليضع عليها خاتمه، وكلها مراسيم تعيين حكام محليين للمدن والقرى. فسأل محمد الخامس باحنيني: يا حاج محمد انا اثق فيك، فهل درست ملفات هؤلاء الولاة الذين تطلب مني التوقيع على تعيينهم. فأجاب باحنيني بالنفي قائلا انها ملفات اعدتها وزارة الداخلية.

وهنا قال محمد الخامس: كيف تقدم لي هذه الملفات دون ان تتأكد من اهلية هؤلاء الاشخاص، وشرفهم واستقامتهم واستحقاقهم لهذه الوظائف، غدا حين يتم تعيين هؤلاء الاشخاص ويتعسف بعضهم على الناس، فان الشعب لن ينتقد الحاج محمد باحنيني او وزير الداخلية بل سيوجهون اللوم للملك الذي عينهم، لذلك عليك مراجعة هذه الملفات ودراستها، ولا تأتي بورقة للتوقيع اذا لم تكن واثقا من المعلومات التي تتضمنها.

كان محمد الخامس قائدا سياسيا محنكا، مستقيما، وله روح شفافة. وكان مسلما قبل كل شيء، وفي جميع تصرفاته يلتزم بالأخلاق الاسلامية. لقد اعتاد في كثير من الأيام ان ينزل الى الأسواق في الصباح الباكر يرافقه احد اتباعه غير المعروفين، ويسير في اسواق المدينة ليتفقد احوال الناس عن قرب، ماذا يأكلون وكيف يعيشون؟ ويستعين بما يراه في توجيه اعضاء الحكومة.

في يوم من الايام كان يسير بسيارته في احد شوارع الدار البيضاء دون حراسة، وفجأة اضاءت اشارة المرور النور الاحمر ولكن السيارة كانت قد تجاوزت الاشارة. وهنا طلب شرطي المرور من السيارة ان تتوقف، فامتثل محمد الخامس، وطلب منه الشرطي الاوراق الشخصية وحين تبين انه امام الملك محمد الخامس، ارتبك ولم يعرف ماذا يفعل الا ان محمد الخامس طلب منه تحرير المخالفة، وخاطبه قائلا: اذا لم تقم بذلك فانت لا تصلح ان تكون شرطيا. وفعلا حرر الشرطي المخالفة، ونال من الملك محمد الخامس مكافأة طيبة.

كما انشأ محمد الخامس في ديوانه مكتبا للشكايات، اذ كان يلمس اثناء جولاته في احياء المدن الفقيرة، ان كثيرا من الناس لديها شكاوى خاصة لا تصل الى ديوانه. وكلف بهذا المكتب شخصا مستقيما طيبا عرف بالخير اسمه مولاي هاشم العلوي. مايزال يشغل المنصب الى يومنا هذا. وقد اعتاد كثير من الناس ان يرفعوا اوراقا تتضمن شكاويهم اثناء مرور موكبه لصلاة الجمعة، فيرسل محمد الخامس المخازنية (خدم القصر) لجمع تلك الشكاوى واحالتها على مكتب الشكاوى لدراستها وايجاد حلول لها. وكان محمد الخامس يحرص على مراسلة اصحاب الشكاوى واجابتهم، ويدرس شخصيا مع مدير مكتب الشكايات كل شكوى ومآلها.

لم يقتصر اهتمام الملك محمد الخامس على احوال المغرب، بل حرص على متابعة ومساندة قضايا الشعوب العربية والاسلامية والافريقية والعمل من اجلها. وفي هذا الاطار اعتبر قضية الجزائر قضية لا تقل اهمية عن قضية المغرب نفسه. بعد استقلال المغرب بدأت علاقاته تتحسن مع فرنسا، لكنها سرعان ما وصلت حد القطيعة وسحب المغرب سفيره من باريس بعد حادثة اختطاف طائرة بن بيلا ورفاقه من قادة الثورة الجزائرية عام ١٩٥٦، وهي طائرة مغربية كانت تقلهم من المغرب الى تونس. اختطفها الفرنسيون في الجو وأثارت تلك العملية غضب واستياء الملك محمد الخامس فقرر سحب السفير من باريس رغم الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد في ذلك الوقت وكان محمد الخامس يرى انه بمجرد استقلال الجزائر يجب العمل على وحدة المغرب العربي. لكن المنية وافته قبل ان يرى الجزائر دولة مستقلة.

انشغل محمد الخامس انشغالا شديدا بالقضية الفلسطينية، وزاد ذلك الانشغال بعد الزيارة التي قام بها للمشرق العربي في اواخر عام ١٩٥٩ بعدما زار مدينة القدس، ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين واجتمع بهم وتحدث اليهم حول القضية الفلسطينية. وصلى بالمسجد الاقصى، وأقسم داخل الحرم في بيت المقدس ان يكافح هو وشعب المغرب في سبيل تحرير فلسطين.

واهتم الملك محمد الخامس بتحرير افريقيا، لذلك دعا الى اول مؤتمر افريقي عقد عام ١٩٦٠ في مدينة الدار البيضاء، وهو المؤتمر الذي حضره زعماء افريقيا انذاك، جمال عبد الناصر، نيكروما (غانا)، سيكوتوري (غينيا)، وموديبو كيتا (مالي)، وفرحات عباس رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة، ذلك المؤتمر شكل النواة الأساسية لقيام منظمة الوحدة الافريقية، وقد وضع خلاله ميثاق الدار البيضاء، ضدا على محور منروفيا الذي كان يدعو لنوع من الارتباط مع المستعمرين السابقين. وبعد وفاة محمد الخامس تصالح الجانبان وتأسست منظمة الوحدة الافريقية عام ١٩٦٣.

ودعا الملك محمد الخامس الى اقامة ترابط اوثق بين الدول الاسلامية، وظل يلح على قيام جامعة للدول الاسلامية او منظمة مماثلة، ولم تتحقق امنيته تلك الا بعد سنوات من وفاته، حين قامت منظمة المؤتمر الاسلامي في المغرب عام ١٩٦٩، عقب حريق المسجد الاقصى.

وعلى الصعيد الداخلي حرص محمد الخامس على اعطاء مسألة التعليم اهمية قصوى، اذ اعتقد جازما ان نشر التعليم وحماية الأمية هو الوسيلة الوحيدة للنهضة. ومنذ ايام الحماية عمل باستمرار على افتتاح المؤسسات التعليمية الحرة بنفسه، واوفد ابناءه وبناته لافتتاح المدارس. وآمن ان القاعدة الصلبة لوحدة المغرب العربي تعتمد على نشر التعليم.

كان محمد الخامس لين العريكة، لا يصدر امرا او يتكلم بعنف، حديثه يصل دائما الى القلب. محاور لبق يفرض احترامه وتقديره على الجميع ودود في معاملته لكل من يعمل معه، وفي هذا الصدد اذكر واقعة ماتزال ماثلة في ذاكرتي، اعتدنا في المغرب، وحسب التربية التي تربيناها، عدم التدخين امام ابائنا او رؤسائنا او امام الذين يكبروننا سنا، اذ ان التدخين امام هؤلاء يدل على عدم الاحترام. لذلك حرصنا، نحن الذين عملنا الى جانبه في الديوان الملكي، ان لا يرانا ونحن ندخن. وفي يوم من الايام، طلب مني الملك محمد الخامس اعداد غرفة لاجتماع سيعقده مع بعض الوزراء، وقال لي سنجتمع في الرابعة. دخلت الغرفة وشرعت في اعداد الاوراق والملفات الضرورية التي ستدرس، وبعد ان فرغت من ذلك، وكانت قد تبقت ساعة الا ربعا من موعد الاجتماع، اشعلت سيجارة وبدأت في تدخينها، وبعد قليل فوجئت بالملك يدخل الى الغرفة، فاسرعت بالقاء السيجارة ودست عليها، فضحك محمد الخامس وقال لي: يا ابني حقيقة ان التدخين شيء غير طيب، ولكن اقبح منه ان تحرق السجادة، فخجلت وأعدت التقاط السيجارة واعتذرت له، وقبل الاعتذار مبتسما.

تلك كانت الكيفية التي يتعامل بها مع الناس، وهي صفة توجد في افراد عائلته جميعا. يكرمون الناس الذين حولهم، ويهتمون بصفة خاصة بالناس الضعفاء والبسطاء.

وفي هذا الصدد اذكر انه خلال زيارته للولايات المتحدة عام ١٩٥٧، حل بنيويورك واثناء قيلولته في احد الايام، اصطحبت شخصيا بعض خدمه الخصوصيين في جولة بالمدينة ليشتروا هدايا لذويهم، وحينما استيقظ الملك محمد الخامس من نومه وسأل عنهم قيل له ان فلانا قد اصطحبهم الى المدينة، فاستدعاني، وظننت انه سيلومني، لكنني فوجئت به مبتسما يقول لي ان عنايتك بخدمي اهم عندي من العناية بشخصي وبوزرائي.

ولم يقتصر ذلك على المغاربة، فقد حرص محمد الخامس على تكريم الأجانب الذين عملوا معه، خاصة اولئك الذين ظلوا على اخلاصهم له حين نفي الى مدغشقر، وبعد عودته من المنفى، اضحى هؤلاء بمثابة اصدقاء.

لقد كان محمد الخامس انسانا فذا وشخصية عملاقة يصعب التاريخ لها ورغم انه كتب عنه الكثير بواسطة مغاربة وأجانب فاعتقد انه يستحق اكثر مما كتب عنه! لقد كان رجلا لا ككل الرجال، وقائدا لا ككل القادة.

انتهت

المذكرات تصدر قريبا في كتاب ضمن سلسلة كتاب «الشرق الأوسط»

صور لاستعراض قام به قادة جيش المقاومة بعد استقلال المغرب، ويبدو في الصورة الدكتور عبد الكريم الخطيب (الأول من على اليمين) وامامه الأمير الحسن (الملك الحسن الثاني).

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مطبوعة
الشركة السعودية
للأبحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

دخول الكوريين على الخط

●● وكأنه لم يبق للخليج من مشاكل، بل للمنطقة العربية من ماس، إلّا أن يدخل الكوريون الصفر على المنطقة مفجرين نزاعاتهم، من وإلى مطاراتنا. فالمتهم بتفجير الطائرة الكورية الجنوبية، مع رفيقته، والذي مات في البحرين وهي تنتظر الموت كذلك، هما حالة قد تكون عادية، لولا أن الطرفين اللذين لهما علاقة بهذه القضية ليسا كوريا الشمالية، وكوريا الجنوبية، وهما طرفان انتبها الى المنطقة، وعزما على الدخول إليها اقتصاديا، وكانت تلك المحاولة مثمرة، خاصة من جانب كوريا الجنوبية، إذ لها مصالح، وشركات، وعمال، يقيمون فيها، ويعيشون باستمرار بين اهلها.

ولذلك نأمل ان تتخذ الدول العربية موقفا حاسما، وعمليا تجاه إبعاد المشاكل الكورية بين الدولتين والعاصمتين عن اراضيها، خاصة وانه سبق ان وقعت احداث مشابهة في العاصمة المصرية منذ فترة. ولا يستبعد بسبب تسامح المطارات مع الجنسيات الآسيوية وعدم الانتباه لها، ان تتكرر مرات اخرى، إذا اخذنا بعين الاعتبار أن التشابه في وجوه الكوريين، تشابه لدى رجل الأمن العربي، واضح، ولا يملك تمييز بعضهما بعضا.

والحق ان لهذه الظواهر من الايجابية ايضا الشيء الكثير. فالازدهار الاقتصادي الذي عمَّ بلداننا، جعل كثيراً منّا ميّالاً الى عدم الحذر من الغرباء، خاصة أولئك الذين يختلفون عنا لغةً، وتراثاً، وتاريخاً، وحياة، ويتميزون بتكلفة رخيصة في التشغيل. وها نحن، وقد تكاثرت علينا الويلات والمحن واختبرنا في ديننا، وامتنا، واصالتنا وعراقتنا، نقف مع النفس كثيراً، ومع الذات اكثر.

ها نحن نكتشف مخاطر الإعتماد على الأجنبي، وإدخاله بيوتَنَا، واراضينا، وعواصمنا. وها نحن نبدأ، وإن كانت بداية متاخرة، لكنها عملية ومهمة، وذات إيجابية واضحة. لنَنْصرف الى ذواتنا ونعتمد على انفسنا ونشعر أن النِّعمة التي حبانا الله بها، تقتضي منا الشكر، وتقتضي منا صرفها من اجل بناء الأوطان والأجيال، والإنصراف الى الحذر من الغرباء، الذين قد يلبسون لباسنا، ويصلون اكثر من صلاتنا، ويتظاهرون بالإنحياز الى قيمنا وهم منها ابعدهم، والى هدمها اقربهم. وبالتالي فإن انصرافنا الى الإعتماد على الذات هو إنصراف في محله، خاصة ان هذه الأمة العربية العظيمة قد اثبتت على طول المدى، قوتها، وغناها، واكتنازها بالموارد والطاقات البشرية، وامتلاء قلوب افرادها الجم بالإيمان بامتهم، وقيمهم، واصالتهم.

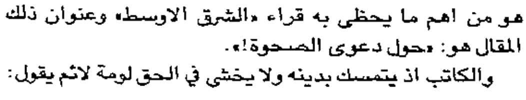
إن مبدأ التكامل والتكافل العربي، هو مبدأ صالح للتطبيق، خاصة في هذه الظروف الحرجة التي يحاول فيها الأعداء من كل جانب: تل ابيب في الغرب، وقم في الشرق، ومعهما دول وجماعات ومنظمات تبدأ من موسكو وتمر على لندن وباريس وبون، وتنتهي بواشنطن، بل وحتّى بدات تصل الى القرن الإفريقي، ومن ثم سيؤول، فيا للسخرية حقّاً !!

إن هذا المبدأ ضروري وعملي، ولا مكان الآن للخلاف والإختلاف، والحوار حول اجناس الملائكة ونوع الحدود وبطاقات الإقامة والسفر، والعراك حول المناصب والمغانم والميزات. لأن الأمة هذه، أمام عدوان تتري غاشم يتاصل الى حد التشكيك، بدورنا العربي، وبصدق معتقدنا وانتمائنا الإسلامي وإنجذالنا في مخادع التاريخ، وهو يهجم علينا من كل مكان، ومن اي موقع، ويختار ضرباته بعناية ودقة.

وعلى هذا فنحن نؤمن ان الحذر هو أوجب الأمور، واكثرها اهمية في هذه الظروف بالذات.

«الشرق الأوسط»





العـواطف.. والعقـل ...!!


بقلم
أحمد أبو الفتح

●● رجل السياسة مشدود في تصرفاته وتصريحاته بين العواطف التي تجيش في صدور الشعب وبين العقل الذي يرى في بعض الاحيان ان الاستسلام للعواطف يؤدي الى ضياع المصالح الحقيقية للشعب.

●● والشعوب العربية بصفة خاصة والشعوب المغلوبة على امرها بصفة عامة تعيش بعواطفها اكثر من ان تخضع تلك العواطف للمصالح الحقيقية التي يمكن لها تحقيقها.

●● الانقياد للعواطف وتغليبها على منطق التفكير الهادىء المتزن هو الذي دفع بعض حكام الدول العربية وزعمائها الى مزايدات في التصريحات غير المسحوبة باعمال تهدف الى تحقيق ما تشتهيه تلك العواطف.

مصر والسودان والنيل لا يتجزا

منذ قام الزعيم سعد زغلول بجهوده الجبارة لتحقيق استقلال مصر تلك الجهود التي فجرت ثورة ١٩١٩ التي كانت أول ثورة شعبية ضد الاستعمار والتي كانت السبب المباشر لتفجير الثورات الشعبية في الدول المحتلة وفي مقدمتها الهند... ارتبطت طلبات سعد زغلول بتحقيق هدفين:

● **الهدف الاول**: الاستقلال التام وزوال قوات الاحتلال البريطانية من مصر.

● **الهدف الثاني**: وحدة مصر والسودان تحت التاج المصري.

مفاوضات كثيرة تمت بين رؤساء حكومات مصر وحكومة بريطانيا العظمى وكانت كل هذه المفاوضات تتحطم على صخرة اصرار مصر على وحدة مصر والسودان.

كان الذي ينادي بالتساهل في امر هذه الوحدة يعتبر خائنا ولذلك لم يكن اي انسان في مصر يجرؤ على التصريح بذلك.

●● لو ان حزب الوفد كان قد تساهل عن التمسك بوحدة مصر والسودان لأمكنه ان يحقق الجلاء والاستقلال الكامل لمصر ولكن كل خطب سعد زغلول ومن بعده مصطفى النحاس كانت تصر على ان مصر والسودان دولة واحدة وكانت كل مظاهرات الطلبة والعمال تهتف: «النيل لا يتجزأ».

سنة ١٩٥١ اثناء تولي حزب الوفد الحكم شب خلاف بين الاستاذ اسماعيل الازهري والاستاذ محمد نور الدين زعيمي حزب الوحدة السوداني.

كان الازهري يرأس حزب الاتحاد مع مصر ونور الدين وكيل ذلك الحزب.

هذا الخلاف اقلق حكومة الوفد خصوصا وزير الخارجية الدكتور محمد صلاح الدين الذي شكل لجنة من خمسة اعضاء من مجلس النواب والشيوخ كنت انا احد اعضاء هذه اللجنة وكلفنا ان نسافر الى الخرطوم لنعمل على رأب الصدع في الحزب الذي ينادي بالوحدة مع مصر.

وسافرنا الى الخرطوم وتوالت الاجتماعات مع الزعيمين السودانيين وكنا نتصور في آخر الليل اننا قد نجحنا في التوفيق بينهما ولكن كنا نفاجأ في الصباح الباكر بمن يحضر الى الاستراحة التي كنا نقيم فيها ليثير الخلاف مرة اخرى.

وكان من الطبيعي اثناء وجودي بالخرطوم ان اسعى الى دراسة العواطف الطبيعية الحقيقية لاخواننا السودانيين.

وتكشفت لي حقائق لم اكن اعلم بامرها.

● **اولا**: يتمتع الاستاذ اسماعيل الازهري بشعبية كبيرة ولكن اسباب هذه الشعبية لا ترجع الى تبنيه سياسة الوحدة بين مصر والسودان.

● **ثانيا**: حزب الامة الذي يعارض حزب الازهري ويطالب باستقلال السودان يضم نخبة من ابرز الشخصيات السياسية وعلى رأسها المحامي الضليع والسياسي القدير محمد احمد محجوب.

● **ثالثا**: بينما غالبية السودانيين يؤيدون زعامة الازهري الا انهم يخضعون فكريا لما يطالب به محجوب وحزب الامة.

تقرير صريح

عندما عدت مع زملائي اعضاء وفد المصالحة الى القاهرة بادرت بمقابلة الدكتور محمد صلاح الدين واطلعته على ما فشلنا في تحقيقه اذ ان كل جهودنا للتوفيق بين الازهري ونور الدين قد ذهبت ادراج الرياح ثم حدثته بصراحة عن قناعتي بان غالبية السودانيين يفضلون الاستقلال على الوحدة.

لم يرحب الدكتور صلاح الدين بما نقلته اليه عن مشاعر السودانيين فهو ابن سعد وهو الثائر الذي عاش طوال حياته ينادي بوحدة مصر والسودان.

وكان الدكتور محمد صلاح الدين يجري مباحثات مستمرة مع المستر بيفن وزير خارجية بريطانيا وكان معروفا ان الحكومة البريطانية مستعدة ان تلبي رغبة مصر في جلاء قواتها ولكنها ترفض الاعتراف بالوحدة بين مصر والسودان.

●● هذا الاصرار والتعنت من جانب الحكومة البريطانية الى جوار مطالبتها بشرط امكانية عودة قواتها الى مصر في حالة وقوع هجوم على تركيا اثناء اشتعال حرب عالمية قد دفع رئيس الحكومة المصرية الزعيم الكبير مصطفى النحاس الى الغاء المعاهدة البريطانية المصرية التي كانت قد تمت سنة ١٩٣٦.

●● واطلقت حكومة الوفد الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال الى ان وقع حريق القاهرة واقيلت الحكومة... الى ان قامت حركة الجيش.

بعد استيلاء الضباط على مقاليد الامور في مصر جرت مفاوضات جديدة بين مجلس قيادة حركة الجيش وبين الحكومة البريطانية وقد اقترح الانجليز ان يبدأ البحث في امر السودان، فاذا تمت تصفية الخلافات حول مستقبله ينتقل البحث الى امر الجلاء.

اثناء هذه الفترة زارني في مكتبي الاستاذ محمد احمد محجوب الذي رغم اختلافه مع ما ينادي به زعماء الوفد من وجوب تحقيق الوحدة كان لا يخلط في علاقاته بين الاختلاف السياسي والعلاقات الطيبة مع من يختلف معهم سياسيا وكنت احد الذين يخصهم بصداقته القوية.

● بادرني بقوله: «نحن نعلم بانك تلزم نفسك بحقائق الامور ولذلك اسألك هذا السؤال: هل بالله عليك انت مقتنع بامكانية الوحدة بين مصر والسودان وانها لو فرضت فرضا ستعود على القطرين بالخير؟».

●● ولم يكن بوسعي ان اكذب عليه فقلت: «إنني غير مقتنع بامكانية الوحدة الحقيقية بين مصر والسودان فغالبية السودانيين يتطلعون الى الاستقلال».

● فقال: «انا اعرف عنك انك تحرص باعتبارك رئيس تحرير جريدة المصري على الالتزام بنشر الحقائق فلماذا لا تكتب عن رأيك هذا بالنسبة لما يجب ان تقوم عليه العلاقات بين مصر والسودان».

●● وكتبت مقالا عنوانه على ما اذكر: «اخوة لا وحدة».

●● وقلت ان الافضل لمصر ان ترتبط بالسودان باطيب واقوى العلاقات على ان تسعى مصر الى وحدة لا يريدها الكثيرون من السودانيين.

●● وقلت اني اخشى لو قامت الوحدة نتيجة اتفاق بين مصر وبريطانيا فان المعارضين لها قد يحاولون الاعتراض عليها بمظاهرات صاخبة وهتافات عدائية فتضطر الحكومة المصرية الى قمع هذه المظاهرات بالقوة مما سيؤدي الى صراع قد يصبح دمويا بين مصريين وسودانيين.

ثم قلت ان هناك عشرات الاسباب التي تربط المصريين بالسودانيين والمصالح المشتركة بين القطرين اكثر من ان تحصى ولذلك فانه من الافضل لمصر ان تقبل باستقلال السودان مع تنمية كل روابط الاخوة والمصالح المشتركة بين الشعبين والدولتين.

تقرير المصير والاستقلال

انتهت مفاوضات الضباط مع الانجليز حول السودان بالاخذ بمبدأ «تقرير المصير».

وكان الضباط يتصورون ان علاقة الرئيس محمد نجيب بالسودان وهي علاقة كانت قوية جدا ستجعل غالبية السودانيين تطالب بالوحدة مع مصر.

وارسلت قيادة الحركة الضابط الصاغ صلاح سالم الى الخرطوم وقام في السودان برقصته العارية الشهيرة التي تصور انها سترضي مشاعر السودانيين.

●● ورغم كل هذه الامور ومبالغة حكام مصر في توثيق العلاقات بالحزب الذي كان يرأسه الاستاذ اسماعيل الازهري وهو الحزب الذي ظل سنين طوالا ينادي بالوحدة مع مصر... رغم كل ذلك جاءت نتيجة الاستفتاء اختيار السودان الاستقلال وبعد ذلك تولى الاستاذ اسماعيل الازهري رئاسة السودان المستقل.

كم كانت تكسب مصر؟

نعم كم كانت تكسب مصر لو ان زعماءها لم يتمسكوا بشرط الوحدة كجزء لايتجزأ عن شرط جلاء قوات الاحتلال للوصول الى اية اتفاقية مع الانجليز؟!

وكم كان يتغير التاريخ لو ان مصر فصلت بين الشرطين من المدة بين سنة ١٩١٩ وسنة ١٩٥٢؟!

●● ولكن عواطف المصريين كان تلهبها خطب الزعيم سعد زغلول ثم الزعيم مصطفى النحاس الى درجة كان لا يمكن ان يجرؤ اي مصري بان يتصدى لهذه العواطف التي كانت تدفع بالشباب في مظاهرات صاخبة تهتف «تعيش وحدة مصر والسودان... النيل لا يتجزأ...».

لماذا هذا الحديث عن الماضي؟

حرك الرغبة في كتابة هذا المقال امران.

● ١ ـ رسالة نشرتها «الشرق الاوسط» في عدد يوم الثلاثاء ١٧ نوفمبر تحت عنوان «ترتيب البيت العربي اولاً ثم الذهاب الى الدولي».

كاتب الرسالة وهو السيد الاستاذ محمد الجعيري قد ذكر بامر لا مفر من مواجهته بكل صراحة ووضوح وهو ان يبحث عن الحلول للخلافات العربية قبل ان نذهب لمؤتمر دولي نبحث فيه عن حل لحقوقنا المغتصبة واستردادها من العدو الاسرائيلي.

ان ايسر ما يسهل لاسرائيل استمرار اغتصابها يكمن في خلافات بعض حكام الدول العربية والخلافات داخل منظمة التحرير الفلسطينية ولا شك ان حضور مؤتمر دولي قبل تصفية الخلافات سيمكن اسرائيل من استثمارها ابشع استثمار.

● ٢ ـ مقال للعلامة الاسلامي الجليل الاستاذ احمد محمد جمال تم نشره يوم الاربعاء ١٨ نوفمبر في بابه «هذا سبيلي» الذي هو من اهم ما يحظى به قراء «الشرق الاوسط» وعنوان ذلك المقال هو: «حول دعوى الصحوة!».

والكاتب اذ يتمسك بدينه ولا يخشى في الحق لومة لائم يقول:

● «اذا رجعنا الى التعريف (للصحوة) نجد واقع الامة الاسلامية بعيداً عن التنبه والافاقة... الا اذا كان هذا التنبه والافاقة والاحساس بالذات والاعتزاز بالدين هو ما نقرأه ونسمعه خلال عقد المؤتمرات واقامة الندوات واصدار القرارات التي تستنكر العدوان الاسرائيلي في فلسطين ولبنان والبغي السوفييتي في افغانستان....».

الى ان يقول:

● «اذا كان هذا هو المقصود بالصحوة الاسلامية ـ فهو في الحقيقة تعريف (للصحوة الكلامية)... وهكذا كلام مكرر طوال اربعين سنة...».

●● العالم الديني يأبى ان يرضي عواطف الناس فيصور لهم قيام صحوة اسلامية حيث لا صحوة وان يجابههم بالحقائق مهما كانت قسوتها.

منذ مؤتمر فاس

تعالوا نسأل الذين قالوا: «لا» بعد ان وافق المجتمعون من الملوك والرؤساء في المؤتمر الذي انعقد في مدينة فاس بالمغرب على المبادرة التي تقدم بها الملك فهد ماذا قدموا للقضية الفلسطينية طوال هذه السنين؟

●● تعالوا نسأل الذين قالوا «لا» كم من المستعمرات الاسرائيلية بنتها الحكومة الصهيونية على الارض العربية طوال السنين التي انقضت بعد ذلك المؤتمر.

●● وتعالوا نسأل كم من الاحرار من ابناء فلسطين قتلتهم سلطات البغي الاسرائيلية... وكم من المنازل دكت وكم من القنابل القيت على المدن والقرى في لبنان وكم من الاطفال تعرضوا لرصاص جنود الاحتلال وكم من الرجال والنساء القت بهم قوات الاحتلال في السجون ليلاقوا أبشع الوان الاضطهاد والعذاب.

لقد قالوا «لا» محاولين اشباع العواطف العربية في اعادة دولة فلسطين على كل ارض فلسطين.

من منا لا يتمنى ان تقوم فلسطين على كل الارض المغتصبة ولكن ليس بالاماني تتحقق الامور وليس بكلمة «لا» يتم استعادة الحقوق العربية.

●● لندع تغذية العواطف جانبا ولنفكر بعقولنا كيف يمكن ان نستغل كل الامكانيات العربية للوصول الى حل يوفر للفلسطينيين وطنا فلسطينيا والا فلا يوجد ما يسعد سلطات الاغتصاب الاسرائيلي اكثر من خلافاتنا ومن صراعات بعض الحكام الذين يحكموننا.

●● لقد ميز الله سبحانه وتعالى الانسان بالعقل فهل لنا ان نغلب التفكير السليم على الارضاء الاجوف للعواطف... الله نسأله السداد والتوفيق.

عن الكرمك والأمن القومي العربي «١»

بقلم
السر سيد أحمد

لم يكن الهجوم الذي شنته قوات العقيد جون قرنق على مدينة الكرمك في شرق السودان وعلى الحدود الاثيوبية هو الأول من نوعه، فقد شهدت تلك المدينة هجوما من قبل في عام ١٩٨٥ وعلى ايام الحكومة الانتقالية، لكن الهجوم رد على اعقابه بسهولة لانه لم يجد الدعم الاثيوبي الملتزم الذي وجده هذه المرة.

امكانيات اثيوبيا في دعم تحركات المتمردين في تلك المنطقة تفوق امكانياتها في الدعم في مناطق اخرى وذلك لوجود طريق معبد يمتد من اديس ابابا العاصمة الى «دول» او الكرمك الاثيوبية وهي التي توازي الكرمك السودانية ويفصل بينهما خط حدودي لا يزيد عن بضعة امتار. والطريق المعبد يسمح بسهولة المواصلات والاتصالات بكلما يتيحه هذا من امكانيات للمواجهة. كذلك فان هذه المنطقة قريبة من مطار (أصوصا) الذي اقامته القيادة الاثيوبية في تلك البقعة، وهو مطار عسكري متقدم تنطلق منه الطائرات التي تحمل المؤن الى قوات قرنق والتي تخترق الأجواء السودانية في بعض الأحيان. ووجود مثل هذا المطار قرب منطقة الكرمك يجعل عمليات قرنق في هذه المنطقة تستند على اساس صلب من الدعم. اضافة الى هذا فهناك الاغراء بالسيطرة على المنطقة لأن الكرمك المدينة توجد في شمال السودان، مما يسمح لقرنق بالقول انه نجح فعليا بنقل الحرب الى الشمال، وموقعها يسمح لمن يحتلها ان يكون في وضع افضل لأن هناك بعض الموانع الطبيعية التي تحيط بها من جهة الغرب الى السودان، ولو ان هذا لا يجعل امكانية استردادها عملية مستحيلة. وكما في اي عملية عسكرية تدرس الخيارات والاحتمالات، وعلى رأس العوامل الخاضعة للدرس رد الفعل الاثيوبي المتوقع. وهو أمر يرتبط في النهاية بما تريده اثيوبيا فعلا من السودان.

التدخل الاثيوبي هذه المرة جاء بعد فترة من الانشغال بالشؤون الداخلية حيث تم تحويل البلاد الى جمهورية اشتراكية شعبية وأصبح منغستو اول رئيس لها، كما تم طرح مشروع الحكم الذاتي بالنسبة للارتريين، وهو طرح فيما يلاحظ لم يأت من السلطة السياسية فقط وانما جاء في صورة قرار من (الشنغو) او البرلمان، وكأن الرسالة التي تريد اديس ابابا ابلاغها للارتريين انها حسمت امرها واتخذت قرارها على المستويات السياسية والتشريعية وانها ستسعى الى ايجاد ارتريين من الداخل كي يتعاونوا معها في هذا الصدد.

واذا كانت اديس ابابا قد حددت موقفها عبر اعلانها هذا، فهي تريد من الخرطوم ان تحسم موقفها كذلك. وبما ان مثل هذا الحسم لا بد ان يتم عن طريق مباحثات ومفاوضات، فهي تريد ان تكون في موقف اقوى قبل الدخول في مفاوضات جدية حول مختلف الأمور العالقة بين البلدين.

اثيوبيا لاتزال ترى ان شيئا لم يتغير في الموقف السوداني وعلاقته بالارتريين، وهي تقريبا تتبنى النظرية الاسرائيلية والتي تحمل المسؤولية لأي دولة ينطلق منها العمل الفدائي الفلسطيني وتهاجم تلك الدولة. اثيوبيا تعرف ان هناك دعما عربيا للقضية الارترية. لكن ذلك الدعم يعبر عن نفسه عادة بصورة من الصور السياسية او الاعلامية او العسكرية او حتى التنظيمية داخل السودان، واذا كانت بعض الدول العربية تستطيع ممارسة هذا الدعم من على بعد آلاف الكيلومترات، فأن السودان والذي تربطه باثيوبيا حوالي ١٢٠٠ كيلومتر من الحدود المشتركة يجد نفسه في موقف المتهم دائما ويتعرض بالتالي للضغوط لتعديل ذلك الموقف، وهو وضع يجعل من الضروري ايجاد صيغة عربية موحدة للتعامل مع هذا الأمر تضع في حسبانها هموم السودان الى جانب الهموم الارترية وهموم الأمن القومي العربي بصورة اجمالية.

ما حدث في الكرمك وما تبعه من تصعيد في التوتر بين السودان واثيوبيا اثار قلق مصر، وهو أمر معلوم لأن أمن مصر من أمن السودان. وقد عبر هذا القلق عن نفسه بعدة صور: منها قيام رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي بزيارتين قصيرتين للسودان وهو في طريقه الى اديس ابابا وعائدا منها، مع انه يجري الاعداد لزيارته للخرطوم خلال بضعة اسابيع لمتابعة ميثاق الاخاء الذي تم توقيعه بين البلدين في مطلع هذا العام. كذلك عبر القلق المصري عن نفسه بصورة عتاب للموقف الاثيوبي تمثل في عدم حضور الرئيس حسني مبارك للقمة الافريقية في اديس ابابا، وهو الذي حرص دائما على حضور القمم الافريقية في السابق.

وهذه القمة بالتحديد تكتسب اهمية خاصة لأنها تتعلق بقضية الديون الافريقية، وتعتبر مصر الدولة الثانية في افريقيا من ناحية الديون ولها آراء في كيفية التعاطي مع هذه المشكلة، لكن تغيب مبارك يعطي المراقب حق افتراض التفسير بأن هناك عتبا مصريا على اثيوبيا بسبب تصعيدها الأخير.

والى جانب هذا وكما علمت فان القاهرة قد طلبت من رومانيا، ابان زيارة الرئيس الروماني شاوشيسكو الأخيرة ان تبذل جهودها ايضا مع اثيوبيا.

هذا الانشغال المصري بما يجري في السودان يتزامن عن قصد او بالصدفة بالتطورات الاقليمية الأخيرة.

فالتصعيد في حرب الخليج اوضح بجلاء ضرورة ايجاد نظام عربي للأمن القومي العربي. كما اصبح من الواضح انه لا يمكن الحديث عن أمن قومي عربي بالمفهوم الشامل في غياب مصر، ولهذا قامت عمان بايجاد صيغة لعودة العلاقات المصرية ـ العربية. وفي الوقت الذي بدأت فيه مصر تتهيأ للعب دورها في هذا المجال بصورة اكثر وضوحا ونشاطا، يأتي انشغالها او اشغالها بما يجري في جبهتها الجنوبية، وهو انشغال مهما كانت درجته فهو سيحد بصورة او بأخرى من الدور الذي يمكن ان تلعبه مصر في الساحة العربية. وبهذا المفهوم يرتبط ما يجري في كرمك السودان بما يجري في الخليج او لبنان.

في ابريل (نيسان) الماضي زار منغستو القاهرة. ويستخلص المرء ان زيارته تلك انتهت بلاءات ثلاثة وهي: الا توسط بين السودان واثيوبيا، ولا للتدخل في القضية الارترية ولا لاتفاقية مياه النيل بين مصر والسودان.

الاتصالات بين السودان واثيوبيا لم تنقطع منذ سقوط النميري وقد قام الصادق المهدي بعد تسلمه رئاسة الوزراء بشهرين بزيارة لاثيوبيا لحضور القمة الافريقية حيث التقى على هامشها بمنغستو. كما ان الزيارات على مختلف المستويات قد تواصلت وآخرها زيارة امانويل امدا ميكائيل نائب رئيس مجلس الدولة الى الخرطوم، وهي الزيارة التي بدأ بها جولة عربية لشرح الأوضاع الجديدة في اثيوبيا، ولهذا يرى منغستو الا داعي للوساطة بين البلدين.

اما بالنسبة للقضية الارترية، فمنغستو يعتبرها شأنا داخليا لا يريد لأحد الحديث فيها حتى السودان والذي يستضيف الوف اللاجئين، ويساعده على هذا ان النشاط العسكري الارتري انحسر عما كان عليه في العقد الماضي وأصبح وجوده الفعلي محصورا بشريط صغير ابرز ما فيه مدينة (نقفة) والتي اصبحت رمز الصمود الارتري. تبقى اتفاقية مياه النيل والتي تعاقد عليها السودان ومصر عام ١٩٥٩ لتنظيم الاستفادة من المياه والتي يأتي جزء كبير منها من اثيوبيا. ورفض اثيوبيا المستمر لتلك الاتفاقية ووجود التطورات الأخيرة يجعل من الواضح ان هناك بعدا مائيا في الصراع الدائر.

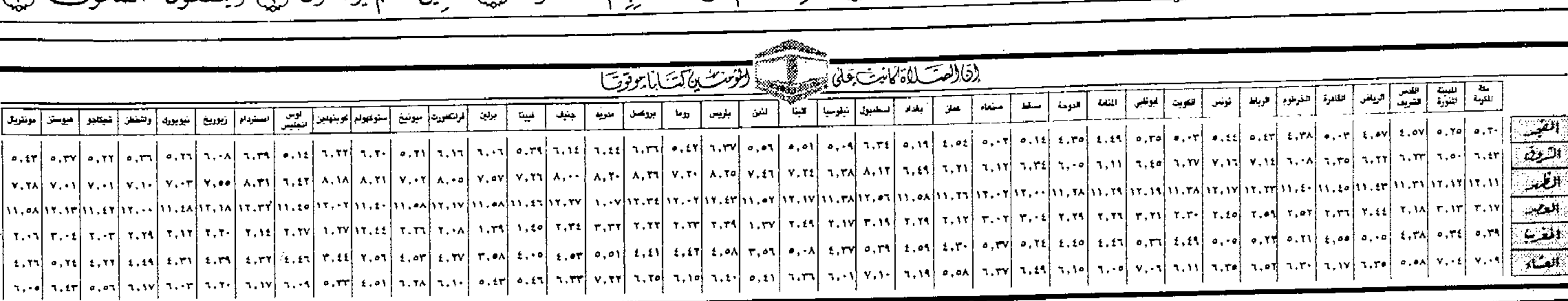
ويجدر بالذكر ان لاءات منغستو الثلاث المشار اليها تتطابق مع اللاءات التي كان يرفعها الامبراطور هيلاسلاسي، تماما مثلما تتطابق حدود الجمهورية الاسلامية التي يدعو اليها الخميني مع حدود الامبراطورية التي كان شاه ايران يحلم باقامتها. ويبدو ان دول الجوار مع العرب من اثيوبيا الى ايران تتعامل مع العرب بمنطق واحد واستراتيجية واحدة بغض النظر عن نوع النظام القائم.

المكاتب
Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Washington Office: Washington D.C. 20004
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1515 Houston, Texas 77027
EGYPT — Cairo Office
SUDAN — Khartoum Office
TUNISIA
MOROCCO
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي
٨٠٠ ريال سعودي او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا
ABC

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾

الماعون — صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٢٠	٥,٢٥	٤,٥٧	٤,٥٧	٥,٠٣	٤,٣٨	٥,٤٣	٥,٤٤	٥,٠٣	٥,٣٥	٤,٤٩	٤,٣٥	٥,١٤	٥,٠٢	٤,٥٤	٥,١٩	٦,٣٤	٥,٠٩	٥,٥١	٥,٥٦
الشروق	٦,٤٣	٦,٥٠	٦,٢٣	٦,٢٢	٦,٣٥	٦,٠٨	٧,١٤	٧,١٦	٦,٢٧	٦,٤٥	٦,١١	٦,٠٥	٦,٣٤	٦,١٢	٦,٢١	٦,٤٩	٨,١٢	٦,٣٨	٧,٢٤	٧,٤٦
الظهر	١٢,١١	١٢,١٢	١١,٣١	١١,٤٣	١١,٤٥	١١,٤٠	١٢,٢٣	١٢,١٧	١١,٣٨	١٢,١٩	١١,٢٩	١١,٢٨	١٢,٠٠	١٢,٠٢	١١,٢٦	١١,٥٨	١٢,٥٦	١١,٣٨	١٢,١٧	١١,٥٢
العصر	٣,١٧	٣,١٣	٢,١٨	٢,٤٤	٢,٣٦	٢,٥٢	٢,٥٩	٢,٤٥	٢,٣٠	٣,٢١	٢,٢٩	٢,٢٩	٣,٠٤	٣,٠٢	٢,١٢	٢,٢٩	٣,١٩	٢,١٧	٢,٤٩	١,٣٧
المغرب	٥,٣٩	٥,٣٤	٤,٣٨	٥,٠٥	٤,٥٥	٥,٢١	٥,٢٣	٥,٠٥	٤,٤٩	٥,٣٦	٤,٤٦	٤,٤٥	٥,٢٤	٥,٣٧	٤,٣٠	٤,٥٩	٥,٣٩	٤,٣٧	٥,٠٨	٣,٥٦
العشاء	٧,٠٩	٧,٠٤	٥,٥٨	٦,٣٥	٦,١٧	٦,٣٠	٦,٥٣	٦,٣٥	٦,١١	٧,٠٦	٦,٠٥	٦,١٥	٦,٤٩	٦,٣٧	٥,٥٨	٦,١٩	٧,١٠	٦,٠١	٦,٣٦	٥,٤١

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٣٧	٥,٤٢	٦,٣٦	٦,٤٤	٦,١٤	٥,٣٩	٦,٠٦	٦,١٦	٥,٢١	٦,٢٠	٦,٢٢	٥,١٤	٦,٣٩	٦,٠٨	٥,٢٦	٥,٣٦	٥,٢٢	٥,٣٧	٥,٤٣
الشروق	٨,٢٥	٧,٢٠	٨,٣٦	٨,٢٠	٨,٠٠	٧,٢٦	٧,٥٧	٨,٠٥	٧,٠٢	٨,٢١	٨,١٨	٦,٤٢	٨,٣١	٧,٥٥	٧,٠٣	٧,١٠	٧,٠١	٧,٠١	٧,٢٨
الظهر	١٢,٤٣	١٢,٠٢	١٢,٣٤	١,٠٧	١٢,٢٧	١١,٤٦	١١,٥٨	١٢,١٧	١١,٥٨	١١,٤٠	١٢,٠٢	١١,٤٥	١٢,٣٢	١٢,١٨	١١,٤٨	١٢,٠٠	١١,٤٢	١٢,١٣	١١,٥٨
العصر	٢,٣٩	٢,٢٣	٢,٢٢	٣,٣٣	٢,٣٤	١,٤٥	١,٣٩	٢,٠٨	٢,٢٦	١٢,٤٤	١,٢٧	٢,٢٧	٢,١٤	٢,٢٠	٢,١٢	٢,٢٩	٢,٠٣	٣,٠٤	٢,٠٦
المغرب	٤,٥٨	٤,٤٣	٤,٤١	٥,٥١	٤,٥٣	٤,٠٥	٣,٥٨	٤,٢٧	٤,٥٣	٢,٥٦	٣,٤٤	٤,٤٦	٤,٣٢	٤,٣٩	٤,٣١	٤,٤٩	٤,٢٢	٥,٢٤	٤,٢٦
العشاء	٦,٤٠	٦,١٥	٦,٢٥	٧,٢٢	٦,٣٣	٥,٤٦	٥,٤٣	٦,١٠	٦,٢٨	٤,٥١	٥,٣٣	٦,٠٩	٦,١٧	٦,٢٠	٦,٠٣	٦,١٧	٥,٥٦	٦,٤٣	٦,٠٠

دعاء اليوم

رضيت بالله رباً، وبالاسلام ديناً، وبمحمد نبياً ورسولاً.

مُحمّد رسول الله الرّحمةُ المُهداة (١)

بقلم محمد علي الصابوني
الاستاذ بجامعة ام القرى بمكة المكرمة

مع اشراقة شهر ربيع الاول، اطلت على المسلمين ذكرى جليلة، من أجمل الذكريات وأعظمها، في تاريخ الأمة الاسلامية والعربية، تلك هي ذكرى «مولد فخر الكائنات» محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه، الذي شرف الله به الانسانية ورفع قدرها. ومن حق صاحب هذه الذكرى علينا، ان نذكر إخواننا بواجب الحب والتعظيم، والاجلال والتكريم، لمن بعثه الله رحمة للعالمين، واخرج به الناس من الظلمات الى النور، ليعرفوا قدر هذه النعمة، التي اسداها الرحمن اليهم بميلاد السراج المنير، سيد ولد عدنان، وأن نذكر لهم شيئاً من اخلاقه وشمائله، ليكون ذلك حافزاً لهم على التأسي به صلى الله عليه وسلم،

فقد جعله الله المثل الاعلى في الفضائل والكمالات الانسانية، وأمرنا بالاقتداء به في شمائله واخلاقه، فقال تقدست اسماؤه «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة، لمن كان يرجو الله واليوم الآخر، وذكر الله كثيراً».

وأول ما ينبغي ان نتذكره من سيرة هذا النبي العظيم، أن الله شرف به الانسانية، فجعله هادياً وبشيراً، وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً، وامتن على المسلمين بأعظم منة، وأفضل كرامة، الا وهي «بعثة خاتم الرسل» مزكياً، وهادياً،

ومرشداً، ولنستمع الى هذه الآيات البينات في كتاب ربنا الجليل وهي تذكرنا بالمنة العظمى على المؤمنين **«لقد منّ الله على المؤمنين اذ بعث فيه رسولا منهم، يتلو عليهم آياته، ويزكيهم، ويعلمهم الكتاب والحكمة، وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين».** فبعثته صلوات الله عليه هي المنة الكبرى، والنعمة العظمى، بل كان صلى الله عليه وسلم الرحمة المهداة لأهل الأرض كما قال صلوات الله عليه : (إنما أنا رحمة مهداة) وما أروع هذا التصوير الذي صور به القرآن هذا النبي الكريم حين قال سبحانه في وصفه **«وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين».**

صفته عليه السلام في التوراة

ولنمعن النظر فيما وصفه الله به في الكتب السماوية، وما خصه به من المزايا والشمائل الحميدة، فقد اخرج الامام البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سئل عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة – وكان عبد الله قبل إسلامه يقرأ التوراة – فقال : والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن «يا أيها النبي إنا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً، وحرزاً للأميين – اي حصناً للعرب – أنت عبدي ورسولي،

سميتك المتوكل، ليس بفظ، ولا غليظ، ولا صخاب بالأسواق، ولا يدفع بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه الله، حتى يقيم به الملة العوجاء، بأن يقولوا «لا إله إلا الله» فيفتح به أعيناً عمياً،

وآذاناً صماً، وقلوباً غلفاً» اخرجه البخاري. حقاً لقد اقام الله به الملة العوجاء فأنار به البصائر، وأحيا به القلوب الميتة، وشع نور الاسلام على بقاع الأرض، فملأ الدنيا نوراً وعدلاً، وحكمة وعلماً، وعلت راية «لا إله إلا الله» ودخل الناس في دين الله أفواجاً بعد ان كانوا يعبدون حجارة صماء، لا تبصر ولا تسمع، ولا تضر ولا تنفع، وفتح الله به أعيناً أعمتها الضلالة عن رؤية نور الحق،

وصمت آذانها عن سماع كلمة التوحيد، وحجبت بصائرها عن مشاهدة دلائل وجود الله ووحدانيته، فاذا بتلك الحجب تزول، وبتلك السحب تنقشع، فيعم الهدى ارجاء الأرض، بعد أن خيم عليها الظلام قروناً عديدة، وإذا برعاة الغنم يصبحون سادة الأمم وملوك العالم، ويصبح لهم عز ودولة وسلطان.

«أخلاقه وشمائله عليه السلام»

سئلت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن اخلاق رسول الله عليه الصلاة والسلام فقالت تلك الكلمة الصغيرة الجامعة (كان خلقه القرآن) ومعنى هذه الكلمة الرائعة أن اخلاقه وشمائله، كانت تجسيماً وتجسيداً للقرآن الكريم، فما من فضيلة دعا اليها القرآن، ولا من كرم ونبل حث عليه الدين، الا كان متمثلا فيه، متجسماً في اخلاقه صلى الله عليه وسلم، فهو الأنموذج الكامل،

والشخصية المثالية، والصورة الحية الناطقة، التي تجسد وتمثل آداب القرآن، وفضائله السامية،

ولهذا جاء الثناء العاطر، من رب العزة والجلال على هذا النبي الكريم بقوله سبحانه **«وإنك لعلى خلق عظيم».**

وزيادة في الايضاح والبيان، فقد حبا الله حبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم مزايا قل ان توجد في احد من البشر، مهما حلق في سماء الفضيلة والكمال، وبلغ ذروة العز والسؤدد، تلك هي خصائصه وشمائله التي انفرد بها هذا النبي الكريم، يصورها لنا القرآن أبدع تصوير، فيقول تقدست اسماؤه :

«لقد جاءكم رسول من انفسكم، عزيز عليه ما عنتم، حريص عليكم، بالمؤمنين رؤوف رحيم».

وصفه تعالى بأوصاف زكية سنية، جليلة فريدة، واختار له تعالى من اسمائه القدسية اسمين «الرؤوف» و «الرحيم» فقال **«بالمؤمنين رؤوف رحيم»** قال ابن عباس : «لم يجمع الله بين اسمين من اسمائه، إلا لمحمد عليه السلام»

ولا عجب فذاك مقام من رفع الله قدره على العالمين، وفضله على جميع الانبياء والمرسلين، ولنمعن النظر في هذه الآية الكريمة، فقد جاءت بأسلوب التأكيد «قد» و «لام القسم» ليذكرنا تعالى بالنعمة العظمى، والمنة الكبرى، ببعثة هذا السراج المنير **«لقد جاءكم رسول»** أي والله لقد جاءكم ايها الناس، رسول عظيم القدر، رفيع الشأن ثم قال **«من انفسكم»** أي من جنسكم من البشر، رسول عربي، هاشمي، قرشي، تعرفون حسبه ونسبه، وصدقه وأمانته، وطهارته ونزاهته، ثم قال تعالى مبينا ما تحلى به هذا الرسول من جميل المناقب **«عزيز عليه ما عنتم»** أي صعب وشاق عليه ما يوقعكم في الحرج والمشقة والضيق **«حريص عليكم»** أي حريص على هدايتكم، ووصول النفع اليكم **«بالمؤمنين رؤوف رحيم»** أي هو شديد المحبة، عظيم الرأفة والرحمة على امته، لا يريد لهم إلا كل جميل وإحسان، وخير وفلاح. وهكذا اشاد بفضله القرآن، ويا له من ثناء عاطر من رب العزة والجلال على هذا الرسول المجتبى !!

«من مظاهر شفقته ورحمته بالأمة»

ولعلنا ندرك طرفاً يسيراً، من شفقة هذا النبي على امته ورحمته بها، فقد كان يخاف عليها الهلاك،

وترقرق الدموع في عينيه إذا ذكر أمته، خوفاً عليها أن تزل أو تضل، أو يعذبها الله كما عذب الأمم قبلها،

بسبب تكذيبها لنبيها، أو إعراضها عن شرعه ودينه، ذلك ما كان يحذره صلى الله عليه وسلم ويخافه على أمته، ويبكي من أجله، وقد أمنه الله جل ثناؤه بقوله **«وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون».** فقد رفع الله عن هذه الأمة ببركته عذاب الاستئصال – يعني الهلاك والدمار بالكلية – الذي كان يحل بالأمم السابقين لتكذيبهم للرسول الذي ارسل اليهم، أما نبينا عليه الصلاة والسلام، فقد بعثه الله رحمة للعالمين، فهو رحمة لجميع الخلق، رحمة للمؤمن بالهداية، ورحمة للمنافق بالأمان من القتل، ورحمة للكافر بتأخير العذاب، ولنمعن النظر في التعبير القرآني البديع **«وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم»** وكأن الآية تقول : إكراما لك يا محمد لن يهلكهم الله بعذاب الاستئصال، كما جرى على من قبلهم من الأمم السابقين، وهذا من آثار الرحمة

التي عم الله بها اهل الأرض. ومن مظاهر شفقته ورحمته على امته ما اخرجه مسلم في صحيحه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول ابراهيم عليه السلام **«رب إنهن أضللن كثيراً من الناس، فمن تبعني فانه مني، ومن عصاني فانك غفور رحيم».** وتلا قول عيسى عليه السلام **«إن تعذبهم فانهم عبادك، وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم»** فرفع يديه وقال :

«اللهم أمتي، أمتي» وبكى، فقال الله عز وجل يا جبريل : اذهب الى محمد – وربك أعلم – فسله ما يبكيك ؟ فأتاه جبريل فسأله ؟

فأخبره بما قال – وهو أعلم – فقال الله: يا جبريل اذهب الى محمد فقل له : إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك. أخرجه مسلم. وصدق الله العظيم **«ولسوف يعطيك ربك فترضى».** اللهم اجعلنا من أمته وأحبابه وأتباعه في الدنيا والآخرة.

– للحديث بقية –

قضية ورأي

بقلم فاروق صالح باسلامة

● الثقافة الاسلامية والحياة ●

يقول الاستاذ عمر عودة الخطيب في كتابه (لمحات في الثقافة الاسلامية) :

«في حياة كل امة مفاهيم اساسية تحرص عليها، وتعمل على ترسيخها، وتعميق ادراكها في شؤونها الفكرية والاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك من امور الحياة. وتسعى كل امة سعياً حقيقياً دائباً على ان تكون مفاهيمها واضحة الدلالة في ذاتها، مرعية الجانب لدى ابنائها، واسعة الانتشار والتداول لدى غيرها». ثم يقول : «ان هذه المفاهيم الاساسية وما ينبثق عنها ويتعلق بها هي في حقيقتها : ما يمكن ان يطلق عليه بشكل عام – ثقافة الأمة – أو حضارتها مع الأخذ بعين الاعتبار ما بين الثقافة والحضارة من فروق يدل عليها تطور الكلمتين في اللغة العربية واللغات الأخرى».

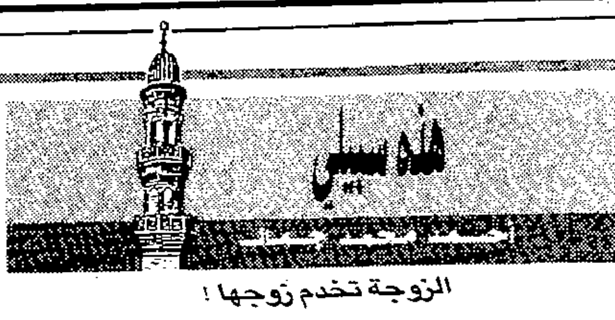
نعم انها ثقافة الأمة أو حضارتها والأمة الاسلامية من مظاهر حضارتها ثقافتها الاسلامية التي اطلق عليها كاتبنا المفاهيم الاساسية وما ينبثق عنها ويتعلق بها انها مفاهيم الحياة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية يربطها رباط الدين الاسلامي في هذه المعمورة التي سخرها الله للانسان

يتصرف فيها كيف شاء لكن عليه تقدير الخلافة والأمانة الموكولتين اليه من الله عز وجل ليؤمن ويعمل صالحا. بغير هذه الركيزة من الايمان والعمل الصالح لا تستطيع الأمة مهما اوتيت من ثقافة ان تستفيد من حياتها.

ان مفهوما تسديه الثقافة الاسلامية لذويها لهي فائدة كبرى وفكرة عظمى ومن هنا كانت علاقة الثقافة بالحياة وذلك بالعمل بعد الايمان والتطبيق بعد الاعتقاد. هذه هي مفاهيم الدين الاسلامي في ثقافته الدينية وهذه هي مرتكزاته في فكره الاسلامي.. على الأمة ان تربط ثقافتها بالحياة رباطا قويا بالدين والعقيدة والايمان والعمل الصالح ومن ثم تصلح حياتها

ويستقيم دربها وتتلاشى خلافاتها وتظهر فائدتها للأجيال المقبلة من هذه الأمة خير امة اخرجت للناس. الثقافة الاسلامية والحياة فكر وعمل، علم وإيمان، جهد وبذل، عطاء وإحسان. إنها المفاهيم الاساسية التي تحرص عليها الأمة وتعمل على ترسيخها وتعميق ادراكها في شؤونها الفكرية

والاجتماعية والاقتصادية كما يقول الكاتب الخطيب ومن ثم تتحقق لهذه الثقافة الاسلامية عمليتها التطبيقية وفعاليتها العملية فتسمو روحها ويعلو فكرها ويتبنى ابناؤها الأفكار الخيرة والمعلومات الصالحة والاهداف الرامية الى تقوية الثقافة الاسلامية بالحياة.



الزوجة تخدم زوجها !

تلقيت من أحد القراء رسالة يقول فيها إنه كان أحد طلابي بجامعة الملك عبد العزيز، وانه يدرس الآن دراسته العليا في إحدى الولايات الامريكية، وطلب مني ان اجيبه برسالة خاصة، وذكر عنوانه، ولكنه لم يذكر اسمه، واكتفى بحرفين في توقيعه (م-م)، لذلك رايت ان أجيبه هنا في هذه الزاوية، لعل غيره من القراء يشكو شكواه نفسها، أو يعاني من المشكلة ذاتها.

● يقول في رسالته: «إن ما يدعوني إلى طلب المزيد من التفاصيل هو رغبتي في معرفة حقوق كل من الزوجين وواجباته تجاه الآخر. فقد عظمت مشكلتي مع زوجتي التي تردد دائما انها إنما تقوم بخدمتي وإدارة شؤون بيتنا من اعداد الطعام، وتنظيف البيت، ورضاعة الاطفال، تكرما منها وتفضلا فإن ذلك ليس واجبا عليها، ولا هو من حق الزوج على زوجته...».

«استاذي الفاضل.. أنا طالب ومشغول البال بالدراسة، ومواجهة الامتحانات، وما تثيره زوجتي من مشكلات ومنازعات يعطل تفكيري واهتمامي بدروسي.. فارجو ان تكتب إليّ رسالة خاصة عن العلاقات الزوجية، وحقوق كل من الزوجين تجاه الآخر؟ وهل يجب عليّ أن أحضر خدامة لزوجتي وأنا في الغربة من أجل الدراسة وطلب العلم، مع العلم أنه ليس لدينا إلا طفلان فقط؟».

وأجب الطالب صاحب المشكلة الزوجية باختصار في السطور التالية:

أولا: ان الزوجية نظام فطري شرعه الله لاقامة علاقات مودة ورحمة وتعاون بين الزوجين، وقد اطلق العرف الاجتماعي على هذا النظام الزوجي انه كيان (واحد) يتألف من نصفين، وقيل لكل من الزوجين انه نصف يبحث عن نصفه الآخر حتى يلتئما ويتحدا، والقرآن الكريم صريح في تأكيد هذا المعنى: **«ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا إليها، وجعل بينكم مودة ورحمة. إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون».**

ثانيا: إن نظام الزوجية هذا يقوم على التعاون وتبادل الخدمات بين نصفيه (المرأة والرجل) فواجب الرجل القوامة والاشراف والانفاق على الزوجة والأولاد، وواجب الزوجة القيام بإدارة شؤون البيت وخدمة الزوج فيما تعارفت عليه الأسر طوال عمر الانسان حتى اليوم، وتربية الأطفال.

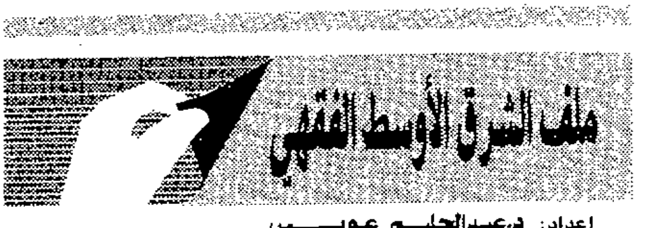
ويحضرنا هنا التوجيه النبوي لوافدة النساء التي جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأل عن نصيب النساء من الاجر والثواب بعد أن ذهب الرجال من وجهة نظرها الأولى بكل الاجر وكل الثواب، لأنهم ينفقون من أموالهم، ويجاهدون في سبيل الله بأنفسهم، ويحضرون الجمع والجماعات. اما النساء فهن قواعد البيوت، وحاملات الأولاد، وراعيات الازواج، فأعجب الرسول صلى الله عليه وسلم بسؤالها وحرصها على أن يكون للمرأة مثل الرجل من العمل والأجر عليه. ولكنه بشرها وطمأنها بقوله: «يا هذه إعلمي وأعلمي من خلفك من النساء ان حسن تبعل المرأة لزوجها يعدل ذلك كله»، أي أن رعاية المرأة لزوجها وولدها وبيتها لها من الاجر مثل أجر الرجل في جهاده وانفاقه وحضوره الجمع والجماعات.

وهناك الحديث النبوي الآخر عن مسؤولية كل من الرجل والمرأة حيث قال صلى الله عليه وسلم عن الزوجة: «.. والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها».

اما السيرة الفعلية للرسول صلى الله عليه وسلم ولآل بيته واصحابه، فهي تؤكد لنا أن الزوجة مسؤولة عن القيام برعاية البيت وخدمة زوجها، فهذه فاطمة ابنة الرسول رضي الله عنها وأحب أهله اليه تأتيه طالبة خادما منه تعينها على خدمة البيت فيردها دون اجابة طلبها على الرغم من أن زوجها علي بن ابي طالب يقول له: يا رسول الله إن فاطمة جرت بالرحى حتى كلت يدها، وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها، واستقت الماء حتى حفيت قدماها.. فهب لها خادما تعينها. فكان جوابه لهما أن يستعينا على هموم الدنيا ومتاعب العيش بالتسبيح والتكبير والتحميد صباحا ومساء وبعد كل صلاة.

ومثلها السيدة أسماء بنت ابي بكر زوجة الزبير بن العوام رضي الله عنهم جميعا، كانت تعلف فرس زوجها، وتحضر النوى له من خارج المدينة بالاضافة إلى خدمته داخل البيت.

وليست أية زوجة اخرى افضل من فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم، ولا أفضل من أسماء بنت أبي بكر الخليفة الأول رضي الله عنه.



اعداد: د.عبدالحليم عويس

تطرح «الشرق الاوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء. حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

فقه الدعوة بين الاصول الاسلامية والتحديات المعاصرة

الدعوة هي القضية والرسالة (٧)

ان انشغال المسلمين بالفروع (الفقه) والوقوف عنده، ومحاجة الخصوم فيه وإظهار البراعة في الاستدلال على الراي الفقهي... كل هذه عوائق تحول دون القيام بواجب الدعوة الاسلامية... ويحدثنا عن (اهمية الدعوة كقضية محورية يجب ان يتجه اليها المسلم في كل اقواله وأعماله، ولا يسمح للجهود الفرعية بالاجهاز على طاقته).. الاستاذ وحيد الدين خان من الهند فيقول : ان اكبر الاسباب في تخلف المسلمين وتبديد طاقتهم هو انشغالهم بالجدليات في علوم الكلام والفقه وغيرهما، مع بساطة الاسلام وعدم حاجته الى هذا المنهج. ولم نعرف عن جيل الصحابة والتابعين انهم بددوا طاقتهم في جدليات حول قضايا كلامية أو فقهية، بل أخذوا العقيدة كما هي في القرآن، وتسامحوا في الفقه ولم يقفوا عنده.

وإن مدارسنا الدينية، على هيئتها الحالية، ليست الا وسيلة لاثبات المذهب الفقهي الخاص بها، باستخدام القرآن» والسنة والقياس... وحين حضر السيد رشيد رضا الى الهند سنة ١٣٣٠هـ ذهب الى دار العلوم بديوبند... وهناك في حفل الاستقبال سأل استاذاً بدار العلوم عن أسلوب تدريس الاحاديث. فأخبره ذلك الاستاذ أن المحدث يذكر النكات العلمية بعد قراءة الحديث، ولو ظهر ان الحديث يخالف المذهب الحنفي بادىء الراي، فهو يسعى لاثبات مطابقة الحديث للمذهب الحنفي... فسأل رشيد رضا : هل هذا يحدث مع جميع الاحاديث ؟ فأجابوه بنعم. فاستغرب الرجل هذا الأمر، وقال : طبقاً برواية الشيخ محمد يوسف بنوري (١٩٠٨ – ١٩٧٧) : «هل الحديث حنفي ؟ وكيف يمكن ذلك، وهل هذا الا عصبية ما لها من سلطان» !!

وكان الشيخ أنور شاه الكشميري هو استاذ الحديث بدار العلوم آنذاك وحين وصله هذا الخبر جعل منه موضوع الخطبة التي القاها في استقبال الزائر و (اثبت) ان جميع الاحاديث تطابق الفقه الحنفي... الا ان الشيخ انور شاه الكشميري (١٨٧٥ – ١٩٣٤) كان قد ادرك في نهاية عمره هذا الخطأ المنهجي في المدارس الدينية. وقد روى عنه تلميذه الشيخ المفتي محمد شفيع (١٨٩٧ – ١٩٧٦) في كتابه (وحدة الأمة) انه قال له : ان خلاصة جميع جهودنا هي ان ترجح المذهب الحنفي على جميع المذاهب الأخرى. ولكن ما فائدة هذه الجهود كلها ؟ فهذه الجهود لا تعني اكثر من ان مذهبنا صواب محتمل الخطأ ومذهب الآخرين خطأ محتمل الصواب. فنحن نستطيع ان نقول، بعد كل الجهد والتحقيق، ان هذا الأمر خطأ مع احتمال ان يكون صحيحا. إن (منكراً ونكيراً) لن يسألانا عما اذا كان رفع اليدين هو الصواب او أن ترك رفع اليدين هو الحق، أو أن قول : (آمين) بالجهر صواب أو أن قوله بالسر هو الحق ؟... إننا قد أضعنا عمرنا وراء شيء لا يجدي نفعا في الدنيا والآخرة.. أما دعوة الاسلام الصحيحة التي جاء بها الانبياء فنحن لا ندعو اليها، بل نحن منشغلون عنها بالأبحاث الفرعية.

الناشر: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق
التوزيع: الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.

اليوم تنطلق تصفيات غرب آسيا الكروية الاولمبية:

المنتخب السعودي يواجه المنتخب العراقي في الرياض ومنتخبا قطر والكويت يتقابلان في الدوحة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

تنطلق في الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر اليوم الجمعة في العاصمتين السعودية الرياض والقطرية الدوحة مباريات التصفيات النهائية لكرة القدم ـ الخاصة بدول غرب اسيا لاولمبياد سيوول (٨٨) التي تاهل لها ابطال مجموعات غرب آسيا الاربع وهي منتخبات السعودية وقطر والعراق والكويت..

المنتخبات الاربعة ستدخل منافسات قوية وحاسمة بينها بطريقة الذهاب والاياب اعتبارا من عصر اليوم وحتى مساء ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل لتتحدد هوية فريق واحد فقط من الفرق الاربعة كممثل لغرب آسيا في النهائيات هذا وتجري مباراة السعودية والعراق اليوم في الرياض. فيما يجري لقاء قطر والكويت في الدوحة.

ذكرنا المنتخبات الاربعة بالترتيب السابق، لعدة اعتبارات يجدر بنا الاشارة لابرزها..

ضمن المنتخبات الكروية الاربعة الشقيقة تأهل الثلاثة الاوائل كممثلين لاكبر قارات العالم (آسيا) في اولمبياد لوس انجيليس ٨٤، بعد تصفيات نهائية اجريت مبارياتها في سنغافورة خلال شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٤. ضمت تلك التصفيات عشرة منتخبات نصفها من غرب آسيا والنصف الآخر من شرقها، وتوزعت الفرق العشرة على مجموعتين، الاولى ضمت:

منتخبات السعودية وكوريا الجنوبية والكويت والبحرين ونيوزيلندا.. وتأهل منها الفريق السعودي لنهائيات الاولمبياد مباشرة بعد فوزه على نيوزيلندا ٣/١ والكويت ٤/١ وكوريا الجنوبية ٥/٤ في احدى اكثر المباريات درامية واقواها في تاريخ الكرة الاسيوية الحديث) وتعادل مع البحرين ١/١ واحتل منتخب كوريا الجنوبية المركز الثاني..

والثانية ضمت منتخبات قطر والعراق وتايلاند وماليزيا واليابان، وتأهل منها الفريق القطري بعد فوزه على فريقي العراق وماليزيا وتايلاند بنتيجة واحدة (٢/صفر) وعلى اليابان ٢/١ واحتل المنتخب العراقي المركز الثاني في المجموعة.

ولتحديد الفريق الثالث المتأهل عن آسيا للاولمبياد اجريت مباراة فاصلة بين ثاني المجموعتين العراق وكوريا الجنوبية انتهت بفوز الاول ١/صفر.



لاعبو المنتخب السعودي يصغون لتعليمات المدرب جاينتي.

كيف تاهلوا لهذه المرحلة

المنتخبات الاربعة سبق لها كلها ان شاركت في النهائيات الاولمبية فقد شارك منتخبا الكويت والعراق في اولمبياد موسكو ٨٠ ومنتخبات السعودية وقطر والعراق في اولمبياد لوس انجيليس ٨٤.. ولوصول هذه المنتخبات الى التصفيات النهائية على مستوى القارة كان لابد لكل منها ان يخوض تصفيات تمهيدية كل في مجموعته على النحو التالي:

● المجموعة الاولى:
ضمت منتخبات السعودية والبحرين وعمان واجريت مبارياتها بطريقة التجمع في الرياض وكانت نتائجها لصالح منتخب السعودية لفوزه على منتخب عمان ١/صفر و٣/صفر وعلى منتخب البحرين ٢/صفر و٢/١ ليتاهل كبطل لهذه المجموعة.

● المجموعة الثانية:
ضمت منتخبات العراق والامارات والاردن.. وتاهل منها منتخب العراق بعد فوزه على منتخب الاردن ٣/١ و٢/صفر وعلى منتخب الامارات ٣/صفر بعد ان تعادل معه ١/١.

● المجموعة الثالثة:
بعد انسحاب منتخب لبنان، لعب منتخبا قطر وسورية مباراتين ذهابا وايابا كسبهما الفريق القطري ٢/صفر و٣/صفر.

● المجموعة الرابعة:
بعد انسحاب منتخب اليمن لعب منتخبا الكويت وايران بطريقة الذهاب والاياب ففاز الاول ٢/١ و١/صفر.

العراق ايابا.. في مسقط

نظرا لاستمرار حظر الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفاء» على منتخب العراق اللعب على ارضه معتبرا اياه في حالة حرب رغم ابداء مسؤولي المنتخبات الكروية الثلاثة رغبتهم باللعب في بغداد.. تقرر ان تقام مباريات الاياب للمنتخب العراقي في العاصمة العمانية مسقط على ان تكون هي المباريات الثلاث الاخيرة، بمعنى انه سيلعب اولا امام المنتخبات الثلاثة كل في ارضه.

جدول المباريات

وفي ما يلي جدول المباريات:

● الجمعة ٨٧/١٢/٤: السعودية ـ العراق في الرياض، وقطر ـ الكويت في الدوحة.
● الجمعة ٨٧/١٢/١١: قطر ـ العراق في الدوحة، والكويت ـ السعودية في الكويت.
● الجمعة ٨٧/١٢/١٨: الكويت ـ العراق في الكويت، والسعودية ـ قطر في الرياض.
● الجمعة ٨٨/١/١: العراق ـ السعودية في مسقط، والكويت ـ قطر في الكويت.
● الجمعة ٨٨/١/٨: العراق ـ قطر في مسقط، والسعودية ـ الكويت في الرياض.
● الجمعة ٨٨/١/١٥: العراق ـ الكويت في مسقط، وقطر ـ السعودية في الدوحة.

ويذكر ان جميع المباريات ستقام في حوالي الساعة الثالثة والربع عصرا ما عدا مباريات مسقط التي ستقام في الساعة الرابعة والربع.

ثلاثة برازيليين وعراقي

● يشرف على تدريب المنتخبات الاربعة ثلاثة مدربين برازيليين ومدرب عربي واحد هو المدرب العراقي عمو بابا الذي يدرب منتخب بلاده فالمنتخب السعودي يدربه البرازيلي كارلوس جاينتي ومنتخب الكويت يدربه البرازيلي انطونيو فيريرا ومنتخب قطر يدربه مدرب برازيلي ثالث هو المعمور بوركيبيو الذي خلف مواطنه ايفاريستو.

السعودية والعراق

● آخر لقاء جمع منتخبي السعودية والعراق كان خلال دورة الالعاب الآسيوية العاشرة في سيوول في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦ الماضي في الدور ربع النهائي وبعد تعادل الفريقين في الوقتين الاصلي والاضافي بهدف لمثله فاز المنتخب السعودي بالركلات الترجيحية.

لقاء اليوم الذي يجمع بينهما على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز (الرياض) يختلف تماما عن سابقه فعامل الارض والجمهور اذا ما اقيل بكثافته المعهودة سيكون له الدور الاكبر في تحديد نتيجة اللقاء وفقا لتفاعله مع احداث المباراة التي تعد الاولى رسميا للمنتخب السعودي تحت اشراف مدربه الجديد جاينتي.

ومن المتوقع ان يلعب الفريق السعودي بتشكيل مكون من سالم مروان لحراسة المرمى ورياض الاحمري واحمد جميل وصالح النعيمة وباسم ابو داوود للدفاع، وعبادي الهذلول وصالح خليفة وفهد المصيبيح او يوسف خميس للوسط، وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان وفهد الهريفي، او يوسف الثنيان (في حال مشاركة الهريفي كلاعب وسط) للهجوم.

بالمقابل المنتخب العراقي عاد لتدريبه المدرب العراقي الشهير عمو بابا بعد غياب طويل... ولئن كان منتخب العراق قد حظي بخبرة كبيرة وحضور شبه دائم في البطولات الاسيوية فان مستواه تراجع كثيرا في الفترة الاخيرة لدرجة جعلت مدربيه يحتارون بين الاهتمام باللاعبين المجربين الخبيرين كبار السن امثال رعد حمودي وحسين سعيد وغيرهما او اعطاء الفرصة للاعبين الشبان، وبالتالي لم يعد الفريق العراقي ذلك الفريق المخيف بل تغلبت عليه عدة منتخبات لم تكن تقارب مستواه سابقا..

ويتوقع ان يمثل الفريق العراقي اليوم رعد حمودي في المرمى وكريم علاوي وعدنان درجال وسمير شاكر وغانم عريبي (خليل علاوي) للدفاع وحبيب جعفر وسعد قيس وناطق هاشم واسماعيل محمد للوسط واحمد راضي وحسين سعيد للهجوم.

وكان الفريق العراقي قد وصل السعودية بعد ظهر الثلاثاء الماضي واجرى تمارينه على فترتين صباحية ومسائية استعدادا لمباراة اليوم التي سيقودها الحكم البحريني الدولي جاسم مندي.

قطر ـ الكويت

آخر لقاء جمع الفريقين كان في دورة الخليج الثامنة في البحرين في شهر مارس (آذار) ٨٦ الماضي وفاز به المنتخب الكويتي بهدف دون مقابل.

وكما عمد اليه الجهازان الفنيان لمنتخبي السعودية والعراق لعب منتخبا الكويت وقطر عددا من المباريات التجريبية مع فرق اوروبية وبرازيلية تفاوتت خلالها النتائج والعروض في ما يعتبر فترة تجارب للمدربين.. وكانت المهمة الاصعب مهمة مدرب الكويت فيريرا الذي حاول جاهدا اعادة التكتيك البرازيلي لفريقه الذي اعتاد خلال الفترات القريبة الماضية على اسلوب الكرة الاوروبية عن طريق مدربين مجري وانجليزي!!

بالمقابل ظل الفريق القطري محافظا على الكرة البرازيلية كمدرسة تدريب يرى من خلالها مسؤولو اتحاد الكرة انها الانسب للاعبيهم وقد طعم المدرب الجديد بوركيبيو الفريق القطري بعدد من العناصر الشابة ومن المتوقع ان يلعب للفريق يونس احمد ومحمد العماري وناصر الهتمي وعادل مال الله ومحمد دهام ويوسف العدساني ومبارك سالم ومبارك الهاجري وعيسى احمد ومنصور مفتاح وعادل خميس والشقيقان خالد وصلاح سلمان.

فيما يمثل الفريق الكويتي سمير سعيد ومبارك مرزوق (وليد الجاسم) ووائل سليمان ومحبوب جمعة ونعيم سعد وناصر الغانم وفيصل عيدي (خالد شريدة) وخالد الشليمي وفيصل الدخيل ومؤيد الحداد وعبد العزيز الهاجري.

المنتخب الكويتي كان قد وصل الى الدوحة مساء اول من امس بعد ان اجرى آخر تمارينه الرسمية في الكويت.

كرة المضرب:



كاش

ادبرج يهزم كاش في «الماسترز»

نيويورك ـ الوكالات: تغلب نجم كرة المضرب السويدي العالمي ستيفان ادبرج (المصنف الثاني) على بطل ويمبلدون الاسترالي بات كاش (المصنف السابع) في مباراتهما في اول ايام منافسات بطولة «الاساتذة الكبار» (الماسترز) لكرة المضرب العالمية في نيويورك ليل اول من امس ٦ـ٤، ٦ـ٤، ٦ـ١.

على صعيد آخر حقق الامريكي براد جيلبرت المصنف الثامن والاخير فوزا مفاجئا على مواطنه البطل العالمي المخضرم جيمي كونورز (المصنف الرابع) ٦ـ٤، ٧ـ٦ وهزم السويدي العالمي ماتس فيلاندر (المصنف الثالث) غريمه التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميشير (المصنف السادس) ٦ـ٤، ٦ـ١.

شكوك كورية جنوبية حول تورط الشماليين

باسقاط «البوينغ» توتر اجواء الالعاب الاولمبية

سيوول ـ ر: قال مسؤولون كوريون جنوبيون امس الخميس ان كوريا الجنوبية ستوقف المحادثات مع كوريا الشمالية بشان المشاركة في استضافة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٨ اذا ما ثبت لديها ان الشماليين مسؤولون عن تدمير طائرة الركاب الكورية الجنوبية عند الحدود التايلاندية البورمية.

وقال بارك دونج هي المتحدث باسم اللجنة الاولمبية الكورية الجنوبية في تصريح صحفي: «اذا ما ثبت ان الشمال دبر هجوما ارهابيا على الطائرة فمن غير المتصور بالمرة من جانبنا ان تستمر المحادثات الاولمبية».

الرياضة في سطور

بدأ «رالي سيارات دبي»

● دبي: بدأ امس سباق رالي دبي لعام ١٩٨٧ الذي يعد المرحلة السادسة والاخيرة في بطولة «رالي الشرق الاوسط» للعام الحالي.

تبلغ مسافة السباق ٨٤٥ كيلومترا وتشمل المراحل الخاصة مسافات على الطرق الوعرة ويستمر يومين.

ويتنافس على بطولة هذا السباق الذي يشارك فيه ٤٧ متسابقا البطلان الدوليان سعيد الهاجري (من دولة قطر) ومحمد بن سليم (من دولة الامارات ـ الصورة) وهما من ابطال الشرق الاوسط وبعض السباقات الدولية الاخرى.

فلامينجو في نهائي بطولة البرازيل الكروية

● بيلوهوريزونتي (البرازيل): تقدم فريق نادي فلامينجو الى المباراة النهائية لبطولة البرازيل لكرة القدم اثر فوزه في مباراة الاياب بينه وبين اتلتيكو مينيرو في عقر دار الاخير بمدينة بيلوهوريزونتي (عاصمة ولاية ميناس جيرايس) ٣ـ٢ مع العلم ان فلامينجو سبق له ان هزم اتلتيكو مينيرو في ريو دي جانيرو ١ـ صفر في مباراة الذهاب.

المباراة النهائية سيخوضها فلامينجو مع الفائز من المجابهة الثانية في الدور نصف النهائي بين انترناسيونال بورتو اليجري وكروزيرو (من بيلوهوريزونتي). ويذكر ان الفريقين تعادلا في مباراة الذهاب فيما يتوقع ان تكون قد اجريت مباراة الاياب الحاسمة في ساعة متأخرة من مساء امس.

في مسقط.. نهائي جديد بين جانشير خان وكريس ديتمار

● مسقط: بطل العالم الباكستاني جانشير خان (المصنف الثالث) والاسترالي كريس ديتمار (المصنف الرابع).. اللذان جرت بينهما المباراة النهائية لبطولة العالم للاسكواش، وصلا لنهائي بطولة عمان المفتوحة في مسقط التي تعتبر آخر بطولات مسابقة «الجائزة الكبرى» للاسكواش للرجال لعام ١٩٨٧.

اخرج ديتمار في الدور نصف النهائي يوم اول من امس الاربعاء غريمه النيوزيلندي (المصنف الثاني) روس نورمان في حين فاز بطل العالم الجديد جانشير خان، للمرة السابعة هذا العام على مواطنه بطل العالم السابق الفذ جهانجير خان المصنف الاول (الصورة).

وهنا النتيجة الفنية:

فاز ديتمار (استراليا) على روس نورمان (نيوزيلندا) ٩/٦ و٩/٣ و٩/٧.

وجانشير خان على جاهانجير خان ٩/٢ و٩/٢ و٩/٥ و٩/٢.

اياكس امستردام يشتري بيتر لارسون

● امستردام (هولندا): عزز نادي اياكس امستردام اعرق الاندية الرياضية الهولندية وابرزها، لاسيما في مجال كرة القدم صفوف فريقه الكروي بالنجم السويدي الدولي بيتر لارسون مدافع فريق نادي اي.اف.ك جوتيبورج. وسينضم لارسون لتشكيل فريق اياكس خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

ممايذكر ان اياكس امستردام وهو بطل اندية اوروبا ٣ مرات وغريمه المحلي التقليدي الكبير فيينورد روتردام (بطل اوروبا مرة واحدة) خسرا موقعيهما على قمة هرم الكرة الهولندية هذا الموسم امام نادي بي.اس.في ايندهوفن الذي يتصدر فريقه الدوري حاليا من دون اي هزيمة او تعادل، ولذا يامل اياكس من هذه الصفقة انقاذ ما يمكن انقاذه فرصه بالفوز بلقب البطولة هذا الموسم.

فيلبان لـ «الشرق الاوسط»:

الهلال يقابل يوميوري في طوكيو يوم ٢٣ او ٢٤ يناير ولقاء الاياب في الرياض يوم ٢٩ منه

كوالمبور (ماليزيا) والرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن سكرتير عام الاتحاد الاسيوي لكرة القدم السيد بيتر فيلبان عقب اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد التي عقدت خلال اليومين الماضيين واختتمت مساء امس في العاصمة الماليزية كوالمبور ان لجنة المسابقات اجرت قرعة نهائي البطولة الاسيوية السابعة للاندية ابطال الدوري التي تأهل له فريقا نادي الهلال السعودي ويوميوري الياباني واسفرت عن اجراء المباراة الاولى في العاصمة اليابانية طوكيو يوم السبت ٢٣ او الاحد ٢٤ يناير (كانون الثاني) المقبل لتعذر التاكد من ظروف حجز الملعب لكثرة ارتباطات الملاعب اليابانية، فيما تحدد ان تقام المباراة الثانية في الرياض عصر يوم ٢٩ يناير (كانون الثاني) المقبل ايضا.

واضاف فيلبان في تصريح هاتفي ادلى به لـ «الشرق الاوسط» ان المجتمعين قرروا تكليف رئيس لجنة الحكام بالاتحاد الاسيوي لكرة القدم العميد فاروق بوظو باختيار الحكام المناسبين لقيادة المباراتين.

مباراتا منتخب مصر.. والزمالك

كذلك اعلن فيلبان انه قد تقرر بصفة نهائية ان تقام مباراة البطولة الافرو ـ اسيوية للمنتخبات يوم ٦ يناير (كانون الثاني) المقبل في العاصمة القطرية الدوحة وفق ما اتفق عليه المنتخبان عبر اتحاديهما.

وتقرر ان تجري مباراة واحدة فقط يوم ٥ فبراير (شباط) المقبل على كأس البطولة الافرو ـ آسيوية للاندية بين الزمالك وفوروكاوا الياباني في استاد القاهرة الدولي، اذ اعتذر الزمالك عن عدم تمكنه من السفر الى اليابان فيما كان الفريق الياباني فوروكاوا متجاوبا جدا ورحب بالسفر للعب المباراة في القاهرة.

سنة ٨٧ ناجحة وسنة ٨٨ مزدحمة

وفيما امتدح فيلبان نتائج المسابقات الاسيوية خلال العام الجاري ٨٧، اشار الى ان عام ٨٨ المقبل سيكون الاكثر ازدحاما بالمنافسات المختلفة التي اعتمدها المجتمعون وهي:

١ـ تصفيات ونهائيات كأس آسيا التاسعة للأمم.
٢ـ تصفيات ونهائيات البطولة ٢٦ لمنتخبات آسيا للشباب (تحت ١٩ سنة).
٣ـ تصفيات ونهائيات البطولة الثالثة لمنتخبات آسيا للناشئين (تحت ١٦ سنة).

الجدير بالذكر هنا انه بعد تمديد ملاعب البطولتين الاخيرتين تقرر ان تستضيف السعودية منافسات مجموعتها في بطولة الناشئين (تحت ١٦ سنة).

٤ـ بطولة الاندية الاسيوية الثامنة (تصفيات ونهائيات).
٥ـ الالعاب الاولمبية في سيوول ٨٨.
٦ـ دورة كأس الخليج العربي التاسعة في الرياض.
٧ـ بطولة مجلس التعاون السادسة للاندية ابطال الدوري في الشارقة.

وتمنى فيلبان في ختام تصريحه لـ «الشرق الاوسط» ان يحالف النجاح هذه البطولات مشيرا الى الاقبال الكبير عليها، فلاول مرة يطلب ٢٧ فريقا المشاركة في بطولة الاندية الاسيوية.. ولاول مرة ايضا تطلب ٢٦ دولة المشاركة في تصفيات كأس العالم (العدد الاكبر في تاريخ آسيا) وقال انه لمس ارتياحا كبيرا من الاتحادات الاسيوية للقرار الاخير للاتحاد الدولي «فيفاء» الذي وزع دول آسيا على ٦ مجموعات (٣ غرب و ٣ شرق) بحيث يلتقي ابطالها بعضهم مع بعض في منافسة تحدد من يتأهل لنهائيات كأس العالم المقبلة في ايطاليا عام ٩٠ التي ستجري قرعتها يوم ١٢ من الشهر الجاري في زيوريخ.

غدا.. قرعة دورة الخليج التاسعة في الرياض

● اوضح السكرتير العام المساعد للاتحاد السعودي لكرة القدم السيد عبد الرحمن الدهام ان قرعة دورة كأس الخليج العربي التاسعة المقرر افتتاحها يوم ٢ مارس (آذار) المقبل الموافق ١٤ رجب في الرياض ستجرى صباح يوم غد (السبت) في مقر الاتحاد السعودي لكرة القدم في الرياض، بحضور مندوبي الاتحادات الخليجية وهم:

ـ محمد هيف الحجرف (من الكويت) ومحمد المشادي (من قطر) وعبد العزيز الحسن (من البحرين) وابراهيم قمبر (من عمان) ورعد هشام (من العراق) وعبد الله ابراهيم وسالم عبيد (من الامارات) بالاضافة لعبد الرحمن الدهام وعلي داوود (من السعودية).

واكد الدهام في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» ان للسعودية كبلد مضيف الحق في اختيار اللعب كطرف في اي من المباراتين الافتتاحية او الختامية دون تحديد الطرف المقابل الذي سيعرف من خلال القرعة.

نتائج الامس

● اسفرت مباريات الاسبوع الـ ١٣ من دوري الدرجة الاولى السعودي لكرة القدم عن تعادل هجر والرياض ١/١، وفوز الفيحاء على الجبلين ٢/١، وفوز التعاون على الشعلة ١/صفر، وخسارة الانتصار امام الروضة صفر/٣.

خسارتان للنصر وواحدة للهلال!!

في الاسبوع ١١ من الدوري الممتاز لكرة السلة خسر فريق نادي الهلال امام فريق نادي الرياض ٦٦/٧٥، كما خسر فريق نادي النصر امام فريق نادي الاتحاد ٦٠/٧٧ في المباراتين اللتين اجريتا عصر امس في الرياض.

وفي الاسبوع الثامن للدوري العام لكرة اليد خسر فريق نادي النصر في الرياض عصر امس امام ضيفه فريق نادي النجمة من عنيزة ١٥/٢٠.

الرياضة الحية

خوليت افضل النجوم المستوردين في الدوري الايطالي لكرة القدم

روما ـ أ.ب: اختير رود خوليت نجم نادي آسي. ميلان ومنتخب هولندا لكرة القدم لـ «افضل لاعب اجنبي» في الدوري الايطالي لكرة القدم وذلك في الاستفتاء الذي نظمته صحيفة «كوريري ديللو سبورت» الرياضية اليومية.

خوليت احتل المركز الاول في الاستفتاء تلاه النمساوي انطون بولستر مهاجم نادي تورينو، ثم البرازيلي كاريكا مهاجم نادي نابولي فمواطنه دونجا لاعب نادي بيزا.

بالمقابل احتل البرازيلي كازاجراندي قلب هجوم نادي اسكولي والويلزي الهداف ايان رش قلب هجوم نادي يوفنتوس مراكز متخلفة في ترتيب نتيجة الاستفتاء.

هذا وقد استثني من الاستفتاء اللاعبون الاجانب الذين امضوا فترة في ايطاليا وبين هؤلاء الارجنتيني العالمي دييجو مارادونا (نابولي) والدنماركي العالمي بريبن الكيايير (فيرونا).

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ ماركة سيارات.
٢ـ شاهده (معكوسة) ـ فوق العين.
٣ـ في البيضة (معكوسة) ـ من الحيوانات (معكوسة) ـ هدم.
٤ـ شعب يقطن البلاد المجاورة للقطب الشمالي ـ متشابهان.
٥ـ بواسطتي ـ عاصمة عربية ـ حرف نصب (معكوسة).
٦ـ اسم علم مذكر ـ ساعده (معكوسة).
٧ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ لكل شيء.
٨ـ عاصمة اوروبية.
٩ـ قصر شهير في القاهرة.

عموديا:
١ـ من الالعاب الرياضية (معكوسة) ـ حرف جر.
٢ـ مدينة وميناء في قطر.
٣ـ احسان ـ يسرع المشي.
٤ـ يحمي ـ للمنادي.
٥ـ مرض يصيب العيون ـ من احوال القمر (معكوسة).
٦ـ مدينة ليبية.
٧ـ بحر ـ قريب.
٨ـ شاعر عربي معاصر.
٩ـ وعاء المتسول ـ بسط.

الكلمة الضائعة

مسافة محطة لغة
افكار بعيد وهم
نهاية قطعة
حلم جلسة
يصبر نظر
قول هاني
مجرد فنان
سراب اجتماع

ل	ه	ن	م	ا	ق	ط	ع	ة
غ	س	ا	ب	ح	ف	ح	ل	م
ة	ل	ن	ع	ا	ط	ك	ي	ا
ب	ج	ف	ي	ا	م	ة	ا	ن
و	ا	ن	د	س	غ	ي	ه	ر
م	ظ	ر	ا	ل	ن	ا	م	ي
ر	ه	ف	س	ا	ي	ف	ح	ص
م	ة	و	ه	ة	ت	و	ر	ب
ا	ح	ت	م	ا	ع	ل	د	ر

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: دولة امريكية

الحل السابق: عادل ادهم

الناقد الدكتور الطاهر أحمد مكي لـ «الشرق الأوسط»

عندنا أدباء عالميون ولكننا لا نملك التأثير السياسي

كتاب مهم في النقد... يعتمد عليه الباحثون ويتجاهلون صاحبه

النقد في محنة، والسائد هو نقد المجاملة

القصة القصيرة هي أدب الحاضر وأدب المستقبل معا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من فولاذ عبد الله الأنور:

طموحاتنا للخروج بأدبنا العربي الى آفاق العالمية محكومة بوضعنا السياسي فعندما نكون مؤثرين سياسيا في العالم سننطلق أدبنا الى العالمية أيضا.

هذا ما يؤكده الناقد الدكتور الطاهر احمد مكي، صاحب الدراسات الأدبية والمترجمات المتعددة ووكيل كلية دار العلوم في جامعة القاهرة.

حول واقع النقد الأدبي المعاصر يقول الدكتور مكي:

للنقد الأدبي فيما ارى جوانب ثلاثة: التاريخ، والتنظير والتطبيق.

اما التاريخ فلا أرى فيه جديدا، ولايزال الباحثون يتحركون في نطاق كتاب المرحوم طه احمد ابراهيم، عن تاريخ النقد العربي حتى القرن الرابع الهجري يتقلون عنه ويدورون حوله ثم يتجاهلونه، اما كتاب الدكتور محمد مندور: النقد المنهجي عند العرب فقد تجاوزه الزمن.

وفي مجال التنظير: هناك محاولات تبذل وتتحرك في اتجاهين: احدهما يعتمد على ادبنا العربي نفسه مستفيدا من الاتجاهات الحديثة في الآداب العالمية ومتمكنا من الاثنين وهؤلاء قلة وعلى رأسهم الدكتور علي عشري زايد. والاتجاه الأخير يقوم على «الهيش» من النقد الأجنبي دون تمثل او وعي بالأدب العربي وتراثنا النقدي وأهله غير قادرين على اختيار المصطلح المناسب حتى الآن.

اما في مجال التطبيق فالأمر أسوأ بكثير، لقد تضافرت عوامل عدة لكي تئد هذه المهمة الجليلة، منها: ان المجلات الأدبية ترى النقد دون الابداع ودون المقال او البحث، فهي لا تريد المقال الناقد، وان ارادته لا تكافىء عليه، وأصحاب الصحف اليومية يكتبون مجاملين مسرفين في الثناء، او متحاملين مبالغين في الهجوم، وأحدث هذا اثرا سيئا بين القراء وهم يعتبرونه نقدا وانتهى الأمر باختفاء الابداع العظيم اجمالا.

اما القصة القصيرة العربية: فاعتقد انها ادب الحاضر والمستقبل على السواء، لأن تشابك الحياة ومزاحمة وسائل الثقافة الأخرى وضيق الوقت لدى الغالبية، تجعلهم اميل الى الأدب الموجز المكثف، واعتقد انها سوف تزيح الرواية تماما عن طريقها في مقبل الايام الا اذا تغيرت طبيعة الحياة بعامل مفاجيء لتولد مجتمعات اخرى تبدأ رحلة الحضارة من الصفر.

هذا من حيث الحاجة اليها.

اما من حيث المستوى الابداعي فلدينا عدد لا بأس به من القصاصين الجيدين من جيلي الرواد. والوسط: نجيب محفوظ، يوسف جوهر، يوسف ادريس، غادة السمان، الطيب الصالح، عبد السلام العجيلي، زكريا تامر، ابو المعاطي ابو النجا وغيرهم.

اما جيل الشباب فلم تتضح هويته بعد، وهو ضائع بين اشكال لم يهضمها وبين أسر مساوىء المجتمع.

وعي نقدي

وحول الأدب وعلاقته بالايديولوجيات ورؤيته كناقد يقول: علاقة الأدب بالايديولوجيات المختلفة انما تكون في المضمون، وهذه قد تكون موضع خلاف او اتفاق ولكنها ليست نقدا ولا ادبا لأن الأدب يتمثل اولا وأخيرا في الشكل، في القالب الذي يصب فيه المبدع افكاره والصور التي يكسو بها هذه المعاني، ويجسد من خلالها هذه الافكار وهذه لها مقاييسها الجمالية ألتي لا تتصل بالايديولوجيات او يجب ان تكون كذلك. ان الناقد ينبغي ان ينظر الى الأدب جماليا قبل اي شيء آخر، بعدها يجيء رأيه في الافكار.

وحول انتشار ظاهرة النقد البنيوي يقول:

البنيوية تحليل عام للعقل يزعم اصحابه انهم يجدون تماثلات او تقابلات او تعارضات ثنائية بالذات في معتقدات الأفراد والجماعات وفي سلوكهم، وبلغت أوج قمتها في الخمسينات اما الآن فلا يشير اليها النقد الاوروبي الا بوصفها بقايا نظرية بالية، فقد انقرضت فترة البنيوية وبقيت اللفظة في مصطلحات المدارس فحسب.

والبنيوية كانت دائما بالنسبة للأدب نظرية ولم تكن اداة عملية وهي كما يقول احد المعجبين بها من الامريكيين «ليست منهجا لايجاد تفسيرات جديدة ومدهشة للأعمال الأدبية وانما هي لون من التفكير نتساءل معه: كيف يمكننا الوصول الى دلالات الاعمال الادبية».

ومزاعم البنيوية كبيرة فهي تدعي بأنها تفسر جميع الحقائق البشرية او على الاصح انها على وشك ان تفسر كل شيء، وكأن هذا هو سر جاذبيتها وهو سبب سقوطها في الوقت نفسه.

وقد ظلت البنائية مجهولة في العالم العربي، وصحيح ان بعض التونسيين كان يعرفها ولكن حديثهم عنها جاء بلكنة اعجمية الى ان اصدر الدكتور صلاح فضل كتابه الجيد عنها «نظرية البنائية في النقد الأدبي» عام ١٩٧٨ ورغم ما قد يؤخذ عليه الا انه اول دراسة جادة وعلمية في هذا المجال.

رؤية جمالية

وحول رؤية الدكتور الطاهر مكي كناقد امام فروع الأدب المختلفة ومدى تأثيرها في شخصية الانسان المعاصر يقول:

اذا كانت تجربة الأديب لا حدود لها، ولا يمكن تقييدها، وتقع على الحاضر والمستقبل والماضي وتتعلق بالممكن والمستحيل، فان رؤية الناقد لها يجب ان تنطلق عن وعي بكل أبعادها الجمالية، والنفسية، والمزاجية واللغوية والخيالية، لأن الابداع الحق عملية بالغة التعقيد والأديب المتمكن يفيد من كل ما حوله، وعلى الناقد ان يكون على المستوى نفسه ان لم يكن اكبر، والفرق بينهما ان الأول يلتقط كل شيء ويتمثله ويفيد منه عفويا، اما الثاني فيصنع ذلك واعيا.

وعن الدور المنتظر ان يقوم به الأدب في ضوء المتغيرات المتعددة على الساحة العربية اجاب الدكتور الطاهر احمد مكي قائلا:

دور الأدب عظيم وعليه تعلق الأمل كله، وما نريده ان يكون الأديب واعيا بالمرحلة التي تعيشها، وبالمكانة التي تحتلها بلاده وبالأعداء الذين يتربصون بها، ومن ثم فنحن نريد «داعية وحدة» فنا لا صراخا وأن يكون ناقوسا يدق عند الخطر، يحذر ويوجه الأنظار، على الا يتحول انهزاميا يبشر باليأس ويغرس الاحباط، ودون ان يصبح بوقا خادعا او طبلا اجوف.

أملنا ان يكون الأدب العربي اكبر من الخلافات العربية التي هي بدورها طارئة وموقوتة، وأن يتبنى قضية الانسان العربي، يدافع عن حقه في الحياة والحرية والكرامة فنحن لا نستطيع ان نبني وطنا عزيزا كريما بمواطنين هانوا على انفسهم وعلى الآخرين.

وعن طبيعة الدراسة والبحث في كلياتنا الأدبية المتخصصة، وطموحات التغيير والتطور يقول الدكتور الطاهر مكي:

ان البحث في كلياتنا الأدبية بخير، ولكن الرضا اول مراتب التقهقر، والتنازل عن الطموح اول درجات التراجع، ومن هنا اعتقد ان الدراسات العليا في حاجة الى دفعات قوية تتمثل في هضم المناهج المعاصرة، واتاحة الامكانات وتوفير الأستاذ القادر والباحث الراغب والمتفرغ، وكلها متاحة لنا لو اردنا ذلك، وانتزعنا من حياتنا فكرة تسيطر على العالم الثالث كله وهو ان التقدم يمكن ان يجيء عن طريق التقدم العلمي وحده فهذه الفكرة تنسى ان الحضارة تتحرك على ساقين احداهما العلم والثانية الدراسات الانسانية.

ارتباط شرطي

اما عن طموحات الخروج بالأدب العربي المعاصر الى آفاق العالمية فيقول: سوف يكون الأدب العربي عالميا حين يكون وضع العرب في مجال السياسة كذلك، ان الأمم التي تجيء في الذيل من حيث قوتها السياسية لا يمكن لأدبها ان يتقدم ويحتل مكانا أماميا مهما كان حظ الأدب من الانسانية والعمق.

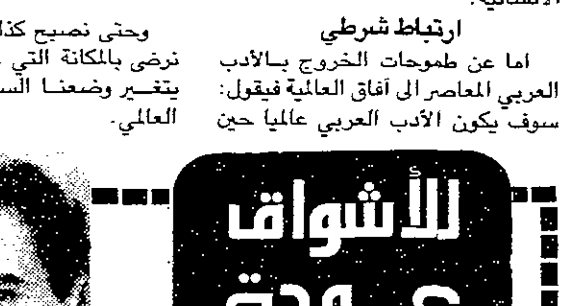
مثلا نزار قباني شاعرا، ونجيب محفوظ قصاصا، وغادة السمان روائية وهم لا يقلون عن اي اديب عالمي آخر، وعيبهم الوحيد انهم ينتمون الى أمة قال عنها الشاعر العربي القديم:

ويقضى الأمر حين تغيب تيم
ولا يستأمرون وهم شهود

وحتى نصبح كذلك واقعا، علينا ان نرضى بالمكانة التي عليها أدبنا الى ان يتغير وضعنا السياسي في المجال العالمي.



د. الطاهر احمد مكي





فاروق جويدة

وكان العود.. أحمد..

عادت العلاقات العربية المصرية.. عادت بعد انقطاع دام سنوات طويلة.. كانت مصر فيها دائما وفي كل المناسبات العربية افراحا وأحزانا هي الغائب الحاضر.. وكان العرب رغم غياب السفارات في قلوب كل المصريين.. ولم ينقطع صوت ام كلثوم وعبد الوهاب من الاذاعات العربية.. ولم يهجر طلاب العلم من الدول الشقيقة جامعة الأزهر وجامعة القاهرة.. ولم يترك الأطباء والمهندسون والخبراء مواقعهم في الدول العربية.

لقد تدفقت سموم كثيرة طوال هذه السنوات تنهش لحم هذا التاريخ الطويل من علاقات الود والحب والتسامح.. وتركت السياسة اثارها على كل شيء.. فاستباحت اقلام كثيرة دماء رموزنا الفكرية والثقافية ولم تدرك هذه الاقلام ان ما بين مصر واشقائها اكبر من كل محاولات التشويه والتجريح..

ولعل هذه الأقلام التي حاولت يوما ان تزيد النيران اشتعالا ان تدرك ان هناك حقيقة ينبغي ان تدركها جميعا وهي اننا قد نختلف في السياسة ولكن هناك خيوطا كثيرة لا تستطيع السياسة ان تمزقها مهما كان حجم خلافاتنا فيها.

هناك عقيدة سوف تجمعنا الى ان يرث الله الارض وما عليها.

هناك لغة عريقة يجب ان نكون اكثر حرصا عليها..

هناك تاريخ جمعنا.. وتاريخ فرقنا.. ومن كل منهما تعلمنا ان المصير واحد..

هناك تراث هذه الأمة من شعراء وفنانين ومفكرين وهذا التراث ليس ملكا لوطن واحد ولكنه ملك هذه الأمة بكل تاريخها وأصالتها.

ولعل الأقلام التي شجعت على امتداد السنوات الماضية صيحات التشرذم واللغات العامية وضرب اللغة الفصحى، تدرك ان لغة العرب ملك لهم جميعا..

ولعل الأقلام التي استباحت رموزنا الثقافية والفكرية تحت دعاوى السياسة تدرك الآن ان سقوط الثقافة العربية يبدأ بسقوط رموزها وان متغيرات السياسة بكل خلافاتها يجب ان لا تطيح بالوجه المشرق لثقافتنا العربية.

لقد فرقتنا شتائم الاذاعات ووحدت بيننا قصائد شوقي ومطران ونزار قباني.. وفرقتنا مانشيتات الصحف المأجورة وجمعنا صوت أم كلثوم وفيروز.. وتحاربنا بكل اسلحة الخلافات السياسية.. وجمعتنا دماء الشهداء ورفاق الخندق الواحد.

اشياء قليلة مزقتنا.. وأشياء كثيرة جمعتنا.

واذا كنا قد تعلمنا من السنوات الماضية شيئا فقد تعلمنا اننا يجب ان نكون اكثر حرصا على تراثنا الثقافي والفكري لأنه اقدر على جمع صفوفنا وتوحيد كلمتنا كلما هبت علينا رياح السياسة. وها هي نشرة الأحوال السياسية تستعيد ملامحها القديمة ولكننا يجب ان نكون حريصين على كل ما يجمع شملنا..

سوف تبقى الثقافة العربية أهم المعاقل التي تحمي الانسان العربي من كل محاولات التشرذم..

فأهلا بكل ما يوحد الكلمة.. ويجمع الصف... ويحافظ على كيان هذه الأمة..




لولا الجذورُ المطمئنةُ في الثرى
ما كانتِ الأغصانُ ترفعُ هامَها

«إلياس فرحات»



وإنّي أُحبُّكِ لكنْ أخافُ التورّطَ فيكِ
أخافُ التوحّدَ فيكِ... أخافُ التقمصَ فيكِ
فقدْ علّمتني التجاربُ أنْ أتجنّبَ عشقَ النساءِ وموجَ البِحارِ

«نزار قباني»

المطرب العراقي «سعدون جابر»

أنا أقاتل بصوتي.. والأغنية سلاحي!

القاهرة ـ «الشرق الأوسط» من طارق الشناوي:

عايش الفنان العراقي «سعدون جابر» الحرب العراقية الايرانية كمطرب وكجندي بالقوات المسلحة العراقية، وظل على مدى سبع سنوات ضمن افراد القوات المسلحة، وكان سلاحه هو الأغنية. وعندما أنهى تجنيده بالجيش العراقي احتفظ بسلاحه وظل يردد الكلمات والأنغام الرقيقة والمقاتلة ايضا.

يقول «سعدون جابر»: «في العراق يعرفونني كرجل يقاتل بصوته والاغنية كانت هي سلاحي».

● **ما هو تأثير الحرب في الأغنية العراقية؟**

ـ اصبحت الأغنية المقاتلة هي الأغنية المطلوبة في الأفراح، فالناس تريد الاستماع الى أغاني المعركة وتطرب لها. لقد تكيف الشعب العراقي مع الحرب، وعلى مدى سبع سنوات اصبحت اغاني المعركة هي اغانينا المفضلة.

● **المتتبع لأغنيات دول الخليج العربي يجد تشابها شديدا في الايقاعات والألحان، لماذا لم تظهر شخصية موسيقية مستقلة لكل منها؟**

ـ الأرض عربية واحدة والمزاج واحد، ولهذا كان من الطبيعي ان تلمح هذا التشابه، كما يصعب على اي انسان ان يقول هذا غناء كويتي وهذا بحريني او سعودي او عراقي. وأنا ارى ان فن الامة العربية يحمل مذاقا واحدا، وينبغي ان نسارع في تأكيد هذا المذاق حتى نخرج بهوية غنائية واحدة.

● **عندما نذكر فناني العراق يأتي في المقدمة المطرب الراحل «ناظم الغزالي» صاحب العديد من الأغنيات التي رددها** له الناس في العراق وخارجه على مستوى العالم العربي، ولكن بعد «ناظم» لم يستطع اي صوت ان يعبر حدود العراق؟

ـ كان ذكاء «ناظم الغزالي» يجعله يبحث دائما على الكلمة السهلة ليصبح سفيرا للفن العراقي خارج الحدود، ووجد ان اللهجة المحلية لا تستطيع ان تتجاوز الحدود لأن اللهجة العراقية من اصعب اللهجات على مستوى العالم العربي، كما ان اللهجة العراقية لم تجد فرصة للانتشار مثل اللهجة المصرية التي ساعدتها كثيرا الأغنية والأفلام السينمائية واصبح كل العرب يرددون اللهجة العامية المصرية. ولقد استوعب الراحل «ناظم الغزالي» ذلك وقدم اغنيات بالفصحى التي يستوعبها رجل الشارع مثل «عيرتني بالشيب وهو وقار» وغيرها.

● **الا تستطيع استكمال المشوار الذي بدأه «ناظم الغزالي»؟**

ـ انا ارى ان الساحة مملوءة بالكثيرين، ولكن تنقصهم الشجاعة والجرأة، فالأغنية باللغة الفصحى يجب ان تصبح اغنية شعبية وهذه هي المعادلة الصعبة.

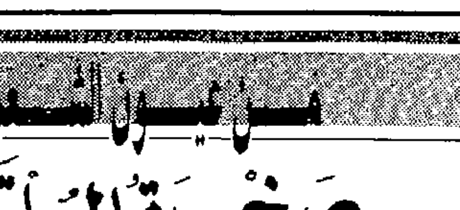
قدمت بعض اغنيات في هذا الاتجاه تبتعد عن المحلية البحتة وعن الفصحى الوقورة، وتقف في المنتصف مثل «لا تصدق اللي يحكون عني وعنك»، واعتقد ان اي مواطن عربي يمكنه ان يستوعب هذه الكلمات.

● **قدمت اغنيات لبليغ حمدي، فهل كان ذلك من اجل مزيد من الانتشار خارج الحدود؟**

ـ كانت الالحان المصرية والكلمات عراقية، وانا طموحي هو ان اطرح نفسي كمطرب وفنان عراقي، ومن خلال ذلك قد اقدم بعض الاغنيات بكل اللهجات وليست المصرية فقط. فقد اغني لشاعر سوداني وموسيقي مصري او مغربي، وهذه هي قومية الأغنية. ومادمنا نتكلم عن العروبة فيجب ان ندرك جميعا ان قومية الأغنية جزء من القومية العربية.



سعدون الجابر



صَخْرةُ المُلْتَقَى

للشاعر: إبْرَاهِيم نَاجِي

سألتُكِ يا صَخْرَةَ الملتقى ... متى يَجْمَعُ الدَّهْرُ ما فَرَّقَا
فيا صَخْرَةً جمَّعتْ مُهْجَتينِ ... أفاءَا إلى حُسْنِها المُنْتَقَى
إذا الدَّهْرُ لجَّ بأقْدَارِهِ ... أجَدَّ على ظَهْرِها المَوْثِقَا
قرأْنَا عليها كتابَ الحياةِ ... وفضَّ الهوى سِرَّها المُغْلَقَا
نرى الشَّمْسَ ذائبةً في العُبابِ ... ونَنْتَظِرُ البَدْرَ في المُرْتَقَى
اذا نَشَرَ الغَرْبُ أثوابَهُ ... وأطلق في النَّفْسِ ما أطْلَقَا
نقولُ لعلَّ الشَّمْسَ قدْ خُضِّبَتْ ... وخلَّتْ بهِ دمَها المُهْرَقَا
أمِ الغربُ كالقلبِ دامِي الجِرَاحِ ... لهُ طلبةٌ عزَّ أنْ تُلْحَقَا

● تحيط الصورة الشعرية بمكان اللقاء على صخرة سماها الشاعر صخرة الملتقى وخاطبها واخذ يدور حول جوانب الصورة بمنظر الشمس في النهار والقمر بعد الغروب والأثر النفسي لهذه المناظر في ظلال الحب.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K



تعقيب على مقال «انصفوه ميتا على الأقل»

يقولون "لا".. بعد فوات الأوان!

يقول القارىء الاخ وائل عز الدين عيسى في مقاله الجيد الذي نشر على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» الغراء بتاريخ ١٩٨٧/١٠/١٠ تحت عنوان «انصفوه ميتا على الاقل» ان بعض الكتاب او الصحفيين يستأسدون على رؤساء مصر السابقين بعد ان تخطفهم يد المنون من خلال المذكرات التي ينشرونها.

السادات

وأضاف اما كان الأجدى لهم لو انهم رفعوا اصواتهم حين كان السادات حيا.. اما كان الراحل اكثر واقعية ومنطقا وادراكا لواقع بلده وواقع الأمة العربية.. بل اما كان اكثر حبا لمصر من غيره من الديماجوجيين الذين ألقوا بخطبهم الرنانة والهستيرية اليهود في البحر مئات المرات وحرروا فلسطين وباقي أجزاء الوطن العربي من المحيط الى الخليج بالكلمات الخ... واذا كانت جريمة الراحل ابرامه لاتفاقيات كامب ديفيد واستحق بسببه كل هذا اللوم والطعن.. ترى هل تغير من امر هذه الاتفاقيات شيء بعد رحيله.. فاذا كان الجواب لا فهل هذا يعني ان الكتاب منهمكون في تدوين مذكراتهم مع الرئيس الحالي مبارك حتى ينشروها في وقت الحاجة..؟

أجيب القارىء الكريم ان نيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي السابق شن حملة ضارية على سلفه ستالين بعد وفاته. فسأله احد اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بطريقة غير مباشرة ضمن رسالة لم يوقع عليها وضعها خفية امامه: «لماذا لم يهاجم ستالين وهو على قيد الحياة؟» فأجاب علانية وبلا تردد بأن ذلك يكمن للأسباب التي حالت دون توقيع هذا الخطاب.

خروشوف احد اعضاء الحزب الشيوعي البارزين ابان حكم ستالين لم يكن يجرؤ على مواجهة القيصر ايام حكمه فكيف يجرؤ نفر من الصحفيين او الكتاب على مواجهة السادات وهو على قيد الحياة؟ فالمذكرات التي يكتبها هؤلاء الكتاب شيء والحقيقة شيء آخر.

وقد تصدق في كثير من الأحيان لكنها لا تخلو من الاضافات كالفلفل والبهار حتى يكون لها طعم او رائحة.

وأما عن كون السادات رحمه الله اكثر ادراكا او منطقا من غيره من الديماجوجيين فهذا قول يتناقض مع المكاسب التي حققتها اسرائيل بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد.. او ليس غزو لبنان عام ١٩٨٢ جاء كنتيجة مباشرة لهذه الاتفاقيات بعد ان أمن برابرة القرن حدودهم الجنوبية.

صحيح ان جمال عبد الناصر هزم بالضربة القاضية في نكسة عام ١٩٦٧ لأنه لم يوجه الضربة الأولى، لأن رفاقه خذلوه او بناء على نصائح قياصرة الكرملين، ولأنه لم يلجأ الى المشورة او ان يأخذ رأي الغالبية ولو ان الامر كان شورى بيننا لما وقعت الواقعة. لقد خذلنا الاسرائيليون في حرب الايام الستة كما يحلو لهم تسميتها لأنهم جعلوا الامر شورى بينهم. تآلفت الأحزاب الاسرائيلية في وزارة واحدة بعد طول جدل او نقاش.

خروتشيف

وأما عن كون الكتاب او الصحفيين منهمكين في تدوين مذكراتهم مع الرئيس الحالي حسني مبارك حتى ينشروها في وقت الحاجة، فهذا يحدث في غالبية دول العالم. لأننا لا نستطيع ان نغير من طبائع البشر فالطبع يغلب التطبع، والعظيم لا يخشى لومة لائم. لأن عظمته هي الحصن الحصين الذي يحول دون كيد الكائدين او حقد الحاقدين.

والرئيس حسني مبارك ورث عن سلفه تركة من الأخطاء والديون ولا يستطيع ان يلغي اتفاقيات كامب ديفيد بجرة قلم او بخطبة رنانة. فالعملية شائكة ومعقدة سيحسمها الاسلوب الفكري الناجح وليس الاسلوب الارتجالي الصاعق.

فالمعجزة يا اخ وائل ليست دولة اسرائيل، فلقد سقطت اسطورة جيش الدفاع الاسرائيلي في حرب اكتوبر. المعجزة هي من يقف خلف دولة اسرائيل.. وهذا بيت القصيد.

نزار الرملي

الارادة العربية.. وايران

مس الاستاذ عماد الدين اديب في العدد الصادر بتاريخ ٢٣ ربيع الأول من جريدة «الشرق الاوسط» وفي زاوية «شجون عربية» الوتر الحساس، ووضع يده على اهم مواضع العرب وجعا والما حين سأل ماذا لو لم تستجب ايران لنداء العرب؟

فهي قطعا لن تستجيب لأنها لم تضع اي وزن للارادة العربية، والدليل على ذلك الصاروخ الذي حصد ارواح نساء واطفال بغداد ايام انعقاد القمة في عمان، وانها رسالة صريحة من حكام طهران.

واقول للاستاذ عماد انه ليس بسؤال او افتراض او احتمال، بل انه واقع مفروض ومبدأ ثابت لحكام طهران.

ولأن انطلاق الصاروخ الايراني على بغداد كان اثناء انعقاد القمة، فمعناه ان ايران لا تبالي بأي شيء. وبالتأكيد لا تبالي بالتنديد والشجب عقب كل صاروخ على بغداد.

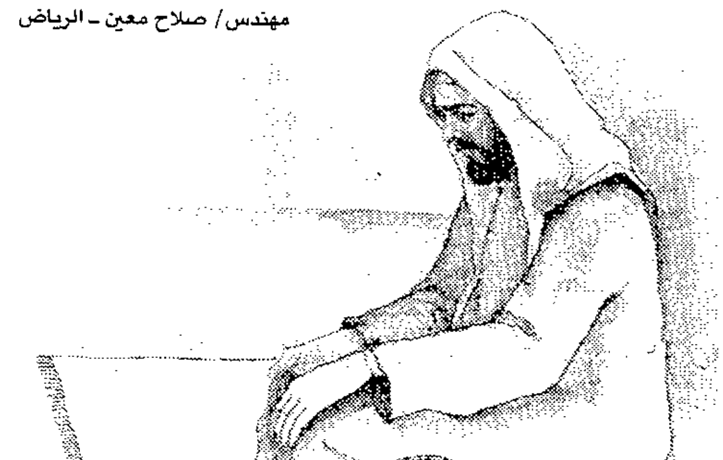
صلاح محمد حمد النيل
الرياض

كتابات

يا صلاتي

يا فجر لا فتني ولا فاتني العصر
ألقى الشهود ملائك ربي البر
وانت يا ظهر رفيق كفاحي
تاتي والسعي جاد وذا هو الخير
والمغرب الفذ في وقت وفي نظم
كالتاج للرأس أو قل هو الدر
ولا نمت يا عيناي قبل عشائي
في البر او في الجو او لو أقلني البحر
ولا تركت فريضة منك يا خمسي
في اليسر او في العسر أو لو مسني الضر
ودمت نافلتي بعد كل أذان
وبعد الفرائض دون الفجر، والعصر
وعند الضحى نفل وحينما امسي
ولا أنسى مسك الختام ذلك الوتر

مهندس/ صلاح معين ـ الرياض



وجوه

هي وجوه مريحة حقا، تجعلنا نمد بصرنا اليها اكثر واكثر وننصت باسماعنا لما يقولون .. لتشعرنا كلماتهم بان احجامنا صغيرة جدا بالنسبة اليهم، فنراهم وكأنهم جاءوا من مجتمع المدينة الفاضلة ليقودونا معهم اليها من جديد.

لا احسب احدا لا يشعر بذلك امام نوعية من البشر تجيد فن الحديث وتتقن اكثر منه فن التمثيل. لكن واقعهم يخالف مظهرهم بما يجعلنا نسخر من انفسنا كوننا تصورنا اننا اصغر منهم حجما.

كلمة صدق واحدة تليها عشرات الاكاذيب افضل بكثير من ادعاء مثاليات لا نستطيع تطبيقها وجعلها اسلوبا لحياتنا، فكل الاقنعة المزيفة حتما ستسقط والاحتفاظ بوجه صادق يعبر عن شفافية دواخلنا افضل بكثير، لانه هو الذي يبقى فقط.

هيفاء محمد

وقفة على الشاطىء

يا صدفة المحار يا حظي واسمك .. انتصار!
عينك والوهج المضيء مملوءة اسرار
ضعت انا فيهن بل ضاع النهار
لا تسأليني من اكون؟ هوايتي بحار وطريقي محفوف بالاخطار
وزورقي مثقوب ..
يصارع الموج العتي ويصارع الاعصار.
صعب مناخي، استوائي، وفصلي كله امطار
هذا هو حظي، تجديني لا اجد الخيار.

احمد عوض الكريم احمد ـ الرياض

حكايات جدي

جدي.. إلاما تنظر
ماذا تحاكي في صمتك
جدي.. أتسمع اصداء الماضي
ام تترقب غدك
تظل تحكي وتحكي
آثار السنين على وجهك
ابتسامتك الساخرة من الغد
يداك المرتجفتان
خطواتك المتارجحة
ماتزال تحكي
وأصداء تتردد
كما غاب الامس
يلحق به يوم جديد
وغد مقبل
تشف نظراتك دواخلي
تقربني من يومك
وابحر.. ابحر في عالمك
الى ابعد وأبعد مما ارى
ومما اسمع
وأعود اردد من جديد
جدي.. الى اين يذهب بخياله؟
جدي.. بماذا يفكر؟

هيفاء محمد

الرياضة.. غصن زيتون

ثوان قليلة من عمر الزمان توقف فيها التاريخ للمرة الثانية ليشهد عظمة الرياضة وتفوقها على السياسة. لقد انحنى التاريخ اعجابا ومهابة لقائد فريق الكرة الطائرة العراقي وهو يتقدم بقلب ابيض ناصع وبيده تحمل غصن الزيتون ليعانق نظيره الايراني وحولهما زهور السلام متناثرة على ارض الملعب بالكويت. لحظتها تلاشت كل احقاد وضغائن السنين السبع التي شكلت عمر حرب ضروس على الجميع من ويلاتها.

وكان التاريخ قد توقف للمرة الأولى معبرا عن اعجابه وحبه للرياضة عندما اخرجت كرة الطاولة المارد الصيني من قمقمه الاصفر وجلبت له رياح التغيير.

فعلا لقد نجحت الرياضة بتسامحها واخلاقها العالية في الانتصار على السياسة بدسائسها وخبثها وثاراتها التي لا تنقطع.

ليكن شعارنا دائما «الرياضة للجميع من اجل حياة وادعة يحفها السلام والوئام والأمان». ولا ننسى ان ديننا الحنيف يحثنا على الرياضة.

قال سيدنا عمر رضي الله عنه (علموا ابناءكم الرماية والسباحة وليثبوا على الخيل وثبا).

حمد النيل فضل المولى عبد الرحمن قرشي ـ السودان

عالم بلا حدود

تأريخ مجلة الجغرافيا

عندما أعلنت الجمعية الجغرافية الامريكية انها انتدبت كاتبا معروفا لتأليف حكايتها، توقع الصحفيون والناقدون رواجا منقطع النظير للكتاب المنتظر. أولا لأن الكاتب كان قد أثبت جدارة في عدة مجالات منها ما يشابه المهمة الجديدة. وثانيا لان الجمعية التي احتفلت بالذكرى السنوية المئوية منذ أيام لن تألو جهدا في تأمين المادة والصورة والخريطة للكاتب لتضمن صدور تاريخ حياتها على أفضل مستوى ممكن. وثالثا لانها أصبحت توزع عشرة ملايين نسخة لعشاق الجغرافية والعلوم والصور الجبارة والخرائط النادرة التي يحتويها كل عدد شهري من أشهر مجلة لترويج العلوم الجغرافية في العالم اذ ليس لها منافس من ذلك الطراز الفخم حاليا تحريريا وانتاجا من الكلمة والصورة الى اللون الى المكتبة التي يستخدمها المحررون.

طلب مجلس الادارة من الكاتب سي. دي. برايان ان يعد كتابا عن تاريخ الجمعية ومجلتها التي لعبت دورا تاريخيا في تقريب المفاهيم الجغرافية الى الناس العاديين أي غير المتخصصين في العلوم الجغرافية وما يتصل بها. وهي لا تدفع ولا تستكتب فحسب أي لا تشتري مقالا وصورا مناسبة للنشر فقط بل تنتدب وتمول عمليات جمع المعلومات اذا تأكد لها بأن المهمة المقترحة ستؤدي الى الحصول على علم جديد من فصائل حيوانية غير معروفة الى نباتات جديدة أو الى القاء الضوء على سلوك بعض القبائل المجهولة. وسمحت لها السلطات منذ البداية بنشر صور لرجال ونساء في المجاهل او في جزر لم يصل اليها مصور من قبل قد لا يجوز نشرها في المطبوعات الأخرى. ومع ان الصور هذه اصبحت شائعة حاليا في الصحف الغربية الا انها كانت حكرا على المجلة الرائدة.

ولما كانت المجلة منذ البدء لا تعتمد على الاعلانات بالدرجة الأولى بل على اشتراكات اعضاء الجمعية فانها استطاعت ان تكرس معظم صفحاتها للتحقيقات الجغرافية الفخمة التي تميزت بها منذ البداية. فهي تنشر عشرين صفحة بالالوان عن جبال اليمن أو المغرب أو أنهار غرب افريقيا بدون أعارة اهتمام للاعلانات التي يمكن الحاقها بالمادة المنشورة.

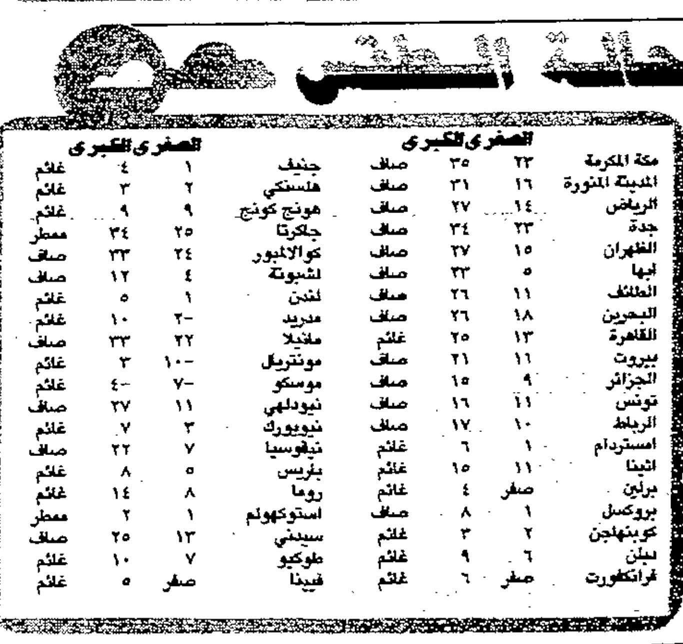
وهذه فكرة تستدعي بعض الشرح. فان بعض المطبوعات سيما الغربية اعتادت على الاتصال بوكالات الاعلانات تسترعي انتباهها الى انها اي المطبوعة ستقوم في يوم ما بنشر تحقيق عن المستحضرات الخاصة بالجلد او مقال مطول عن المكرونة. وتقوم الوكالة بدورها بجمع اعلانات مناسبة لنشرها في نفس العدد الذي يضم التحقيق.

لكن المجلة لا تهتم بذلك ولا تلتزم بنشر ما قد يصلح لربطه بأي اعلان. وساعدها على تحقيق استقلاليتها المال الوفير الذي تجنيه من التبرعات بالاضافة الى الاشتراكات. واستنادا الى سمعتها الراقية شرعت في اصدار كتب وخرائط ذات قيمة كبرى لكافة المؤسسات العلمية. ومن علامات نجاحها استمرارها المجزي أي انها ظلت تحقق ربحا متواصلا على مدى مائة عام وارتفع عدد المشتركين الذين يدفعون سنويا لاستلامها من مليون في ١٩٣٠ الى مليونين ونصف المليون في ١٩٦٩ وسبعة ملايين في ١٩٧٠ ووصلت الذروة في ١٩٨٠ ببيع عشرة ملايين ونصف المليون نسخة.

قال لي زميل يعمل في واشنطن ان الطبعة الأولى من تاريخ الجمعية والمجلة بلغت ٧٥٠ الف نسخة وانها نفدت لكنه افلح في العثور على نسخة ارسلها الي مشكورا. والطبعة الثانية في الطريق ويقيني انها لن تكون الأخيرة لأن معظم من ترعرعوا على الاستفادة والاستمتاع بها واستمروا على العهد لها سيسعون لاقتناء تاريخها واستئناف المشوار معها.

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٣	٣٥	صاف	جنيف	١	٤	غائم
المدينة المنورة	١٦	٣١	صاف	هلسنكي	٢	٣	غائم
الرياض	١٤	٢٧	صاف	هونج كونج	٩	٩	غائم
جدة	٢٣	٣٤	صاف	جاكرتا	٢٥	٣٤	ممطر
الظهران	١٥	٢٧	صاف	كوالالمبور	٢٤	٣٣	صاف
ابها	٥	٢٣	صاف	لشبونة	٤	١٢	صاف
الطائف	١١	٢٦	صاف	لندن	١	٥	غائم
البحرين	١٨	٢٦	صاف	مدريد	٢-	١٠	غائم
القاهرة	١٣	٢٥	غائم	مانيلا	٢٢	٣٣	صاف
بيروت	١١	٢١	صاف	مونتريال	١٠-	٣	غائم
الجزائر	٩	١٥	صاف	موسكو	٧-	٤-	غائم
تونس	١١	١٦	صاف	نيودلهي	١١	٢٧	صاف
الرباط	١٠	١٧	صاف	نيويورك	٣	٧	غائم
امستردام	١	٦	غائم	نيقوسيا	٧	٢٢	صاف
اثينا	١١	١٥	غائم	باريس	٥	٨	غائم
برلين	صفر	٤	غائم	روما	٨	١٤	غائم
بروكسل	١	٨	صاف	استوكهولم	١	٢	ممطر
كوبنهاجن	٢	٣	غائم	سيدني	١٣	٢٥	صاف
دبلن	٦	٩	غائم	طوكيو	٧	١٠	غائم
فرانكفورت	صفر	٦	غائم	فيينا	صفر	٥	غائم

بدء تطبيق النظام الجديد لشهادة البكالوريا في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت اكاديميات التعليم الثانوي في المغرب اعداد مواضيع امتحانات الدورة المقبلة التي تجرى قبل نهاية العام الحالي.

وذكر عبد العزيز بناني مدير التعليم الثانوي ان النظام القديم لامتحانات (الثانوية العامة) كان يعتمد على تقييم نهائي واصبح يرتكز الان على تقييم مستمر حيث يجتاز المرشح تسع دورات بدل دورة واحدة، وعلى ضوء النتائج التي يحصل عليها الطالب في امتحانات الدورات التسع التي تتم على مدى ثلاث سنوات يمكن الحكم على نجاح الطالب او فشله مشيرا الى ان النظام الجديد يتلافى عنصر المفاجأة والصدفة.

وتقوم الاكاديميات التي تشرف كل منها على منطقة تضم مجموعة من الاقاليم والمحافظات، بالاعداد المباشرة لعملية الامتحان بحيث تتلقى لوائح المرشحين الرسميين وغير الرسميين وتشكيل لجان للامتحانات واعداد موضوعات الامتحان وتقويم النتائج واعلانها. وقد تم تعيين مجموعة من المفتشين المنسقين لدى هذه الاكاديميات، بمعدل مفتش لكل مادة.

وعلى صعيد اعداد الامتحانات قال مدير اكاديمية الرباط التهامي الزموري ان الاستاذ في النظام الجديد هو العنصر الاساسي في اقتراح موضوعات الامتحان بوصفه المشرف المباشر على تطبيق البرنامج التعليمي ويتابع مدى استيعاب التلاميذ. واضاف ان الاستاذ يعرض على اللجنة بالاكاديمية عددا من الموضوعات لكي يتم اختيار مادة الامتحان من بينها.

واشار مدير التعليم العالي الى ان المرشحين الذين سيتقدمون لامتحانات البكالوريا بصفة حرة من غير ان يكونوا مسجلين في احد مؤسسات التعليم، سيكون عليهم اجتياز دورات الامتحان الثلاث من السنة الاخيرة وعلى ضوء نتائج الدورات الثلاث يمكن تقرير النجاح او عدمه، في حين يخضع التلاميذ الرسميون المسجلون في المدارس الحكومية او الخصوصية لضرورة اجتياز الدورات التسع على مدى سنوات مرحلة التعليم الثانوي وهي ثلاث سنوات.

وذكر مدير التعليم الثانوي انه اذا تعذر على المرشح اجتياز امتحانات دورة من الدورات فان عليه ان يبين الاسباب التي حالت دون ذلك، طبقا لما ينص عليها النظام الجديد، وهي اما مرض طارىء او مرض مزمن او حادثة. وفي هذه الحالة فان المعدل الذي يحتسب له هو المعدل الذي حصل عليه في الدورة السابقة، اما اذا تغيب لظروف قاهرة في الدورة الثالثة فيمكنه دخول دورة استدراكية.

وكان الملك الحسن الثاني قد اعلن في الصيف الماضي عن الغاء نظام امتحانات البكالوريا القديم لتراجع نسبة النجاح، وقرر استبداله بنظام الدورات المتعددة التي تشرف عليها اكاديميات.

واصبح النظام الجديد يلزم الاساتذة والتلامذة معا بالاعداد المتواصل على مدى السنوات الثلاث للتعليم الثانوي

تخريج دفعتين من طالبات جامعة ام القرى

مكة المكرمة ـ واس: بحضور حرم الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة تحتفل جامعة ام القرى مساء غد السبت بتخريج دفعتين من طالباتها للعام الدراسي الجامعي ١٤٠٦-١٤٠٧/١٤٠٧ هـ وذلك في قاعة التضامن في فندق انتركونتننتال.

ويبلغ عدد الخريجات اربعمائة وتسع وثلاثين طالبة منهن ثماني عشرة طالبة من حملة درجة الماجستير.

من جهة اخرى قامت جامعة ام القرى بانشاء قاعة في المكتبة المركزية في الجامعة باسم قاعة مكة المكرمة تهتم بكل ما يخص مكة المكرمة من كتب ومخطوطات وتقارير وصكوك وصور وبحوث ورسائل علمية.

اوضح ذلك عميد شؤون المكتبات في الجامعة الدكتور ناصر بن عبد الله البركاتي الذي اهاب بكل من يستطيع المساهمة في تدعيم هذه القاعة ان يقدم ما يمكن تقديمه لدعم طلاب العلم والمعرفة والباحثين.

حلقات تحفيظ القرآن في حائل

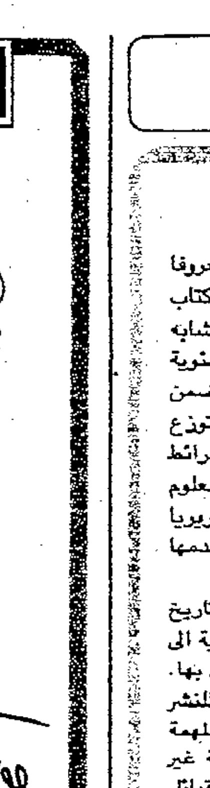
حائل ـ واس: بلغت حلقات تحفيظ القرآن الكريم في مدينة حائل والقرى التابعة لها هذا العام (٦٨) حلقة منها (٤٠) حلقة بمدينة حائل.

كما بلغ عدد مدرسي تلك الحلقات من السعوديين (٢٨) مدرسا.

اوضح ذلك امين جماعة تحفيظ القرآن الكريم الخيرية في حائل ابراهيم بن عبد الله الشيباني.. وقال انه بلغ معدل المصروفات الشهرية للجماعة (٥٢) الفا و (٨٠٠) ريال منها (٤٤) الفا و (٨٠٠) ريال لمدرسي الحلقات و (٥) الاف ريال لموظفي الجماعة و (٣) الاف ريال مصاريف ادارية.

واشار امين جماعة تحفيظ القرآن الكريم الخيرية الى ان الجماعة ستقوم بتنظيم رحلة لاداء مناسك العمرة للطلبة المواظبين على الحضور مكافأة لهم.

عائلة فهمان



عرب و عجم

● الأمير سلطان ابن سلمان رائد الفضاء العربي، كان ضيفا على مائدة العشاء التي اقامها علي ماجد قباني سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الدبلوماسي في المغرب على شرفه، والتي حضرها عدد من الوزراء والمسؤولين المغاربة واعضاء السلك الدبلوماسي. الأمير سلطان الذي قام بزيارة رسمية للمغرب، القى محاضرة في كلية الطب في الرباط حول تجربته في مجال الفضاء.

***

● الشيخ محمد بن تركي السديري أمير منطقة جازان تلقى التقرير السنوي لنشاط مديرية الزراعة والمياه بالمنطقة، وقد اشتمل التقرير على العديد من البيانات والاحصائيات التي توضح نشاط المديرية.

***

● عبد القادر بن سليمان، سفير المملكة المغربية في بون اقام حفلة عشاء تكريما للدكتور فالتر بيسر، سفير المانيا الاتحادية الاسبق في المغرب، بمناسبة الانعام عليه بوسام رفيع من المملكة المغربية، وقد حضر الحفلة عدد كبير من المسؤولين الالمان، والدبلوماسيين والصحفيين العرب في بون.

***

● احتفل آل كامل و آل الحافظ في فندق الدار البيضاء بجدة بزفاف كريمة موسى محمد الحافظ مدير ادارة الاقتصاد الوطني في مؤسسة النقد بالرياض على الشاب اسامة محمد سعيد كامل أحد موظفي بتروسيرف في جدة.

***

● تنظم عيادات بخش بجدة ندوة طبية مساء الأربعاء القادم يتحدث فيها البروفيسور جون مينارد رئيس اقسام الجراحة في مستشفى جاير التعليمي بلندن عن احدث الوسائل الطبية المتطورة في مجال الجراحة. كما يتحدث البروفيسور هورست ويجاند استاذ الانف والاذن والحنجرة بجامعة هامبورج بالمانيا الغربية عن جراحات الانف والشفة.

***

● راشد عبد الله الغامدي مدير عام مصنع هوب السعودي للعصيرات عاد من رحلته الى دولة البحرين لفتح اسواق جديدة ومجالات للتعاون المشترك في مجال العصيرات هناك.

***

مواليد السعادة

● عبد الاله صالح نوار صاحب ومدير عام مؤسسة الشروق للانتاج الفني رزق وحرمه مولودة سمياها شعاع وقد اقام حفلة بهذه المناسبة.

***

● الزميل مسفر المناع المحرر الصحفي بمجلة «التجارة» السعودية رزق وحرمه مولودة سمياها خلود.

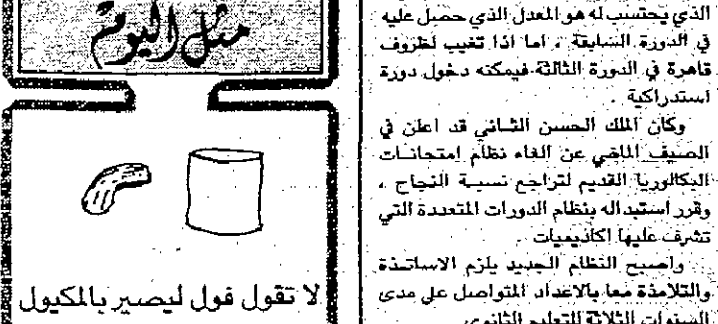
***

● حسن محمد الحامد من منسوبي الخطوط السعودية بمطار المدينة المنورة رزق وحرمه مولودة سمياها فتون.

***

● عبد الله سالم باخشوان رجل الأعمال السعودي بجدة رزق وحرمه مولودة سمياها أمل.

مثل اليوم



لا تقول فول ليصير بالمكيول

● الأمين العام للمنظمة العربية للثروة المعدنية أحمد العلوي سعدي استقبل في مقر المنظمة في الرباط الدكتور عبد الوهاب سعود سفير الجمهورية العربية اليمنية وتباحث معه حول امكان تعزيز التعاون بين دولة اليمن والمنظمة في ميدان الثروة المعدنية.

كما استقبل محفوظ ولد المرابط سفير الجمهورية الاسلامية الموريتانية في الرباط. وتناولت المباحثات المساعدة التقنية التي تقدمها المنظمة لموريتانيا في اطار مشروع المسح الجيولوجي للتراب الموريتاني.

***

● محمود محمد المدني احتفل بعقد قران ابنه الشاب كمال على كريمة عبد الله محمد المحضار في المدينة المنورة.

● ستستضيف صالة الكوفة التابعة لمكتبة الساقي في لندن، المعماري العراقي الدكتور محمد مكية لالقاء محاضرة عن العمارة في منطقة الشرق الأوسط وفي مناطق اخرى من العالم الثالث، وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الثلاثاء ١٥ ديسمبر (كانون الأول)

ومحاضرة الدكتور مكية تأتي بمناسبة اعلان مركز الاسكان الانساني التابع لهيئة الامم المتحدة للعام ١٩٨٧، عاما للاهتمام بالفقراء والمحتاجين للسكن في البلدان النامية.

***

● المهندس سعود عبد الرحمن محجوب من منسوبي مشاريع المطارات الدولية تعرض لحادث مروري الزمه السرير الابيض في احد المستشفيات الخاصة بجدة.

● حسن ابو نعمة سفير الاردن لدى بلجيكا ودول البينولكس ومندوبه الدائم لدى السوق الأوروبية المشتركة، القى محاضرة في مطلع الاسبوع الحالي حول دور الأردن في تدعيم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، وذلك امام المجموعة الاستراتيجية في جامعة اكسفورد البريطانية.

وتلت المحاضرة مناقشة واسعة لمجمل الوضع في الشرق الأوسط استغرقت ساعتين، تم خلالها تبادل وجهات النظر حول النتائج الباهرة التي حققها مؤتمر القمة العربي الذي عقد في عمان أخيرا، والدور المميز الذي قام به الملك الحسين بن طلال عاهل الأردن في تحقيق الوفاق العربي وتثبيت قواعد العمل العربي القومي المشترك.

وتناولت المناقشات آخر تطورات الوضع في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط عامة.

***

● الشيخ عطية محمد سالم القاضي بالمحكمة الشرعية الكبرى والمدرس بالمسجد النبوي الشريف القى محاضرة في صالة مكتبة الملك عبد العزيز بالمناخة كان موضوعها: «يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات» ثم عقبه الدكتور محمد فرغلي بالحديث عن «ما يقوله الطب عن التدخين» وذلك ضمن اطار النشاط الثقافي والاجتماعي لجمعية البر بالمدينة المنورة

***

● ريتشارد فون فايتسكر رئيس جمهورية المانيا الاتحادية، تسلم اوراق اعتماد سفير سلطنة عمان الجديد في بون سعود بن سليمان النبهاني، وحضر حفلة تسليم اوراق الاعتماد اعضاء السفارة العمانية في العاصمة الالمانية.

ندوة عالمية في الرياض عن الأمراض الطفيلية بالسعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتحت امس الخميس في مستشفى قوى الامن الداخلي في الرياض ندوة عالمية متخصصة عن الامراض الطفيلية بالسعودية شارك فيها مجموعة من الاطباء من الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية.

افتتح الندوة الدكتور عبد الجليل السيف مدير عام الادارة العامة للخدمات الطبية في وزارة الداخلية الذي تحدث عن تطور الخدمات الطبية بالوزارة التي استقبلت مرافقها خلال العام الماضي ٢٦٧ / ٠٨٩ / ٢ مراجعا.

واشار الى ان برنامج الندوات العالمية يعد مثالا حيا للانشطة التي تشهد على الدور الحيوي لمستشفى قوى الامن الداخلي في مختلف مجالات الرعاية الصحية مما سيؤدي الى تطوير المستوى الطبي للاطباء انطلاقا من مبدأ التعليم المستمر..

وقال ان هذه الندوة التخصصية ليست الا احد الملامح والمؤشرات الصادقة التي تحفل بها الميادين المختلفة في السعودية من انجازات يتأكد معها ما توليه الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من توجيهات يحتل بها المواطن السعودي مكانة متميزة تحقق له الرفاهية والسلامة في اعلى مستوياتها وادق معانيها.

واضاف د. السيف: من هذا المنطلق يأتي اهتمام المملكة العربية السعودية بالامراض الطفيلية كما هو شأن منظمات الصحة العالمية خصوصا وان مرض الملاريا بدأ في الظهور من جديد كما انه تم اكتشاف حالات مرض الحويصلات المائية الشوكية بين الرعاة في السعودية.

وكان الدكتور محمد حسن مفتي مساعد مدير عام الخدمات الطبية في وزارة الداخلية للشؤون الفنية ومدير المستشفى قد القى كلمة سبقت كلمة الدكتور السيف رحب فيها بالاطباء المشاركين في الندوة واستعرض الدعم والرعاية اللتين يلقاهما مستشفى قوى الامن الداخلي من المسؤولين في وزارة الداخلية وعلى رأسهم الامير نايف بن عبد العزيز ونائبه الامير احمد بن عبد العزيز.

كما تحدث د. مفتي عن اهمية انعقاد الندوة وموضوعاتها وجلسات المناقشة فيها..

من جهة اخرى عقد المشاركون في هذه الندوة يوم امس جلستين علميتين الاولى صباحية والاخرى مسائية وترأس الجلسة الاولى الدكتور قيس حداد اخصائي الامراض الباطنية في المستشفى ورأس الجلسة الثانية الدكتور صموئيل يونزن استشاري الامراض المعدية بالمستشفى.

ويحل ضيفا للشرف في الندوة البروفسور والس بيكرز الحاصل على جائزة الملك فيصل الدولية للطب عام ١٩٨٣ م عن ابحاثه في الملاريا وهو استاذ ومدير قسم علم الاحياء الدقيقة في مدرسة لندن لعلوم الصحة وطب المناطق الحارة.. وقد حاضر البروفسور بترز في الجلسة العملية الاولى عن داء اللشمانيات الباطني.

● يقوم وفد تجاري سنغافوري بزيارة المملكة العربية السعودية في الفترة من ٤ الى ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ويتكون الوفد من ١٢ عضوا وسيزور خلالها كلا من مدينة جدة والرياض والدمام كما تشمل زيارته الكويت والبحرين ودبي وتهدف الزيارة الى تقوية العلاقات التجارية

● اجتمع اخيرا في الرباط مدراء المعاهد القضائية في الدول العربية، وقد عقد الاجتماع تنفيذا لقرار اتخذه وزراء العدل العرب في اجتماعهم الخامس في العاصمة الاردنية عمان.

وبحث المدراء عدة موضوعات وقضايا تتصل بمسألة توحيد الانظمة الاساسية للمعاهد القضائية العربية.

العلوم الادارية والتنمية البشرية في مؤتمر جامعة الخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

دعا مؤتمر العلوم الادارية في السودان الذي عقد حديثا في الخرطوم الى وضع فلسفة علمية لتحديد نوعية الخريج في العلوم الادارية ليكون نافعا لاحتياجات المجتمع وتطور مؤسسات التعليم الاداري في السودان.

ونادى المؤتمر بتأصيل المناهج وربطها بالبيئة مع الاهتمام باللغة العربية واللغات الاجنبية واهمية تجميع البحث العلمي في المجالات الادارية تهيئة لتطوير المدارس وادخال التغيير في توسيع آفاق الطلاب وتنمية مهاراتهم البحثية.

واكد المؤتمر على ضرورة قيام جمعية الادارة السودانية بجانب التنسيق بين المهتمين بالعلوم مع الاهتمام بتوفير المعلومات والبيانات خاصة على مستوى الجامعات والمعاهد التدريبية.

والجدير بالذكر ان هذا المؤتمر الذي خاطب جلسته الافتتاحية السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني نظمته مدرسة العلوم الادارية بجامعة الخرطوم بالتعاون مع جمعية خريجي ادارة الاعمال والمحاسبة وناقش عدة بحوث تناولت فلسفة التدريس والتدريب في مجال العلوم الادارية وتطوير مؤسسات التعليم والتدريب الاداري في السودان والمناهج الدراسية وطرق التدريس في مجال العلوم الادارية وتعليم وتدريب المرأة في مجال العلوم الادارية ومراكز وبرامج التدريب الاداري والبحث العلمي في مجال العلوم الادارية.

أبيض وأسود

اضحكوا ... مجاناً!

عندما تظلم الدنيا في وجوهكم وتعصف الوساوس في رؤوسكم، وعندما تشعرون بأنكم على عتبة الكارثة، فما عليكم إلا ان تضحكوا. اخترعوا اي شيء لتضحكوا. تذكروا حادثة أو نكتة أو نادرة أو سخافة واضحكوا، لأنكم حينئذ فقط تشعرون بأنكم قادرون على مواجهة المأساة وبأنكم اقوى من ان ترعبكم الاشباح عندما تبدأ اجنحتها السوداء ترفرف فوق رؤوسكم!

صدقوني أيها المعذبون في الارض، أيها الغارقون في المشاكل والأزمات، يا من يعصركم الهم ويكويكم العذاب: ليس لكم إلا الضحك يريحكم من عناء التفكير وارهاق التأمل.

اضحكوا من اعماقكم، بملء افواهكم. اضحكوا حتى تدمع عيونكم وتنفجر خاصراتكم. اضحكوا فلن تجنوا من الهم والغم والقلق والأرق وطول التفكير و«النق» والتذمر سوى انفجار الدماغ أو القرحة أو الذبحة الصدرية وكل ما في هذه الدنيا من مصائب وويلات تقصف عمر الانسان قبل الأوان.

قال لي، مرة، واحد من المفرطين في التشاؤم: لم أر في حياتي انسانا مثلك يستطيع ان يضحك «على الريق» فكيف تفعل ذلك؟

وقلت له: لا افعل شيئا. انها طبيعتي فانا لا اتصنع الضحك، بل أمارسه واعيشه. انه يريحني، يخدر اعصابي، يمسح الكآبة عن وجهي. وحده الضحك يحررني من عبودية الواقع، يرتفع بي، ينقلني الى عالم آخر اتمنى ان يبقى لكنه لا يلبث ان يسقط عندما يزول الصدى!

في بيتي علمت اولادي ان يضحكوا. ليس اقسى من ان تعيش في بيت تخيم عليه الكآبة ويسيطر الوجوم. كل مشكلة مهما صعبت وتعقدت تستطيع ان تنتصر عليها، اذا عرفت كيف تتفادى السقوط في شركها. لا يمكن قهر المأساة بمأساة أخرى.

لنضحك حتى نشعر بأننا اقوى. لا بأس من ان يضحك الانسان على نفسه مادامت النتيجة واحدة.

المهم ألا نتشاءم من وجه عابس حزين. لن نخسر شيئا اذا عرفنا كيف نجعل اطلالتنا على الناس اطلالة خير حتى ولو كنا لا نملك من هذا الخير اكثر مما تملكه العيس في البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول!

التشاؤم شيء كريه. اليأس جلاب المصائب. الحزن يفتح الأبواب أمام الأمراض. الهم والغم والقلق طريق الانسان الاقرب الى الهلاك.

مرة أخرى صدقوني: ليس كالضحك علاج فعال لكل ما في رؤوسكم من مشاكل وفي اعماقكم من احزان وفي حياتكم من ويلات وآلام.

يقولون ان الشعوب التي تضحك تعيش حياة اطول. حتى وان كان العكس هو الصحيح فليس أروع من ان يموت المرء من الضحك!

عدلي الحاج

البرلمان المغربي يناقش وضعية المسرح والأغنية المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ناقش مجلس النواب المغربي وضعية المسرح المغربي ومستوى الاغنية المغربية خلال جلسة عامة، وذلك على اثر سؤال شفوي تقدم به النائب الحبيب الفرقاني من حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة) وفي معرض رده على السؤال قال محمد بنعيسى وزير الثقافة ان الوزارة ليست مصنعا للثقافة، ولا تقرض الشعر ولا تكتب المسرحيات ولكنها تدعم الشعراء والكتاب والموسيقيين «مشيرا الى ان الملك الحسن الثاني يولي عناية للفنانين والمسرحيين، وقد تجسد ذلك هذه السنة، في ترشيح كل من المسرحي احمد الطيب العلج والممثلة فاطمة الركراكي بوسام ملكي.

وكان النائب الفرقاني قد وجه انتقادات لمستوى المسرح في المغرب الذي وصفه بانه سقط في التزويق والفولكلور والسطحية العاطفية والغوغائية الفنية، وقال عن المسرح بأنه يعرف تخبطا وتراجعا ويتجه نحو الانحلال.

وعقب وزير الثقافة قائلا ان الفن ليس كاملا دائما وان تعميم حكم النائب على سائر انواع الفنون فيه تجن على الحقيقة، واستشهد بالمستوى الفني لمجموعة جيل جيلالة ومجموعة ناس الغيوان، واوضح ان وزارة الثقافة تسعى لأن يكون للاغنية المغربية حضور داخل المغرب وخارجه ولذلك عملت على تنظيم مهرجان سنوي للاغنية.

وفي معرض حديثه عن ازمة المسرح قال محمد بنعيسى «ينبغي ان نتساءل اولا عما اذا كان هناك مسرح مغربي وجمهور مسرحي» واكد ان وزارته تسعى الآن لاحداث فرقة وطنية جديدة على غرار فرقة الكوميديا الفرنسية، بحيث تكون عبارة عن فرقة مستقلة تدعمها الدولة. مضيفا ان المسرح المغربي بخير وان المسرحيين المغاربة كانوا في صدارة من لمعوا ابان مهرجان قرطاج وغيره من المهرجانات.

واعلن المسؤول المغربي ان وزارته ترغب في خلق وعي مسرحي وهي تعمل الآن على تشجيع البلديات لاحداث مسارح صغيرة.

لوحات لزعماء مصر بمتحف الحياة البرلمانية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تبدأ هيئة الآثار المصرية خلال الاسبوع المقبل في اقامة لوحات واعمال فنية جديدة لكل من جمال عبد الناصر وانور السادات وحسني مبارك لوضعها في متحف الحياة البرلمانية.

وصرح الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري بأن نواب الهيئة البرلمانية في الحزب الوطني سيقدمون تبرعات مالية لاقامة هذه الاعمال الفنية على نفقتهم الخاصة.

واضاف انه طلب من هيئة الآثار المصرية اقامة عمل فني جديد على نفقة البرلمان لسعد زغلول لوضعه بالمتحف بدلا من الاعمال الحالية التي ستستردها هيئة الآثار.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ٢)
الجمعة ١٣ ربيع الآخر ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧/١٢/٤م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٩٣
London - Friday, 4 December 1987 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3293

ظاهرة تتفشى في أمريكا ودول الغرب:

مواليد في سلال المهملات



نيويورك - ي.ب.ا : على متن الطائرة في احدى رحلاتها الخارجة من مدينة كانساس سيتي وضعت الامريكية جولي كيلين طفلها ، وحين وصلت الى مطار ميامي الدولي ما كان منها الا ان القت بالطفل في سلة النفايات .. وفي مدينة راسين بولاية وسكونسين وجهت الى امرأة تهمة القتل العمد لانها تخلصت من مولودها في مرحاض لاحدى استراحات الطريق السريع .. وفي مدينة مولتري بولاية جورجيا عثر على جثة طفل محشوة داخل الجزء الاسفل من جذع شجرة محترق .. بل زاد عدد ما عثرت عليه السلطات خلال العام الماضي وحده في الولايات المتحدة عن ٦٠٠ مولود وجدوا داخل سلال المهملات او المراحيض او مياه الانهار .. وهذا العدد هو فقط ما سجل رسميا ..

الدكتور روبرت سادوف ، اخصائي الصحة العقلية الشرعي بكلية الطب في جامعة بنسلفانيا ، يقول في ذلك ان ظاهرة التخلص من المواليد قد تكون اكثر اتساعا بكثير مما نتصور لان الحكومة الامريكية ومعظم حكومات الولايات لا تحتفظ بسجلات عن الاطفال الموءودين ، ويصف سادوف الامهات اللاتي يتخلصن من اطفالهن على هذا النحو بانهن في الاعم الاغلب ينتمين الى القطاع الابيض الفقير الاقل حظا من التعليم في الولايات المتحدة .. وقد تكون الام فتاة في سن المراهقة وارادت اخفاء سر حملها عن اهلها ، لكنها ايضا قد تكون اما اكبر سنا لكنها تعيش وحيدة ولا احد يرعاها هي وطفلها ولذلك تلجأ الى التخلص منه ، بل قد تكون اما ارادت بالفعل ان تنجب لكن حدث ان شعرت بتخلي الناس والمجتمع عنها فقررت التخلص منه ..

الجانب النفسي

لكن هناك ما هو اخطر من ذلك ، وهو الحالة النفسية التي قد تصيب الام بعد الولادة وقد تدفعها الى التخلص من مولودها حتى بالقتل ..

ويصف الدكتور سادوف هذه الحالة بالاكتئاب التالي للوضع وهو عبارة عن خلل في التوازن الهرموني عند المرأة قد يدوم لثلاثة اشهر .. والمرأة التي تعاني من حالة اضطراب هرموني حادة قد تقتل مولودها ثم تتهم شخصا او اشخاصا اخرين بالواقعة لتفسير ظاهرة اختفاء الطفل سواء لنفسها او للمجتمع .

ويتفق سادوف مع فنسنت فونتانا ، المدير الطبي لمستشفى اللقيط في نيويورك ، على وجود فارق هائل بين المرأة التي تترك مولودها على عتبة كنيسة مثلا والمرأة التي تقدم على قتله ، فالاولى ، في رأيهما ، تهتم بالمولود لكنها غير قادرة على رعايته ، اما الثانية فربما تعاني من حالة مرضية نفسية تعرف بالذهان الذي ربما قد نتج عن اصابتها باكتئاب بعد الوضع ، الامر الذي يتحول بها الى امرأة عنيفة شرسة في العامل مع مولودها للدرجة التي تكون كفيلة بقتله .

ويقدر سادوف عدد حالات الاكتئاب بعد الوضع بواحدة او اثنتين من كل الف حالة ولادة .

مع قهوة الصباح

معركة يابانية امريكية فرنسية

اليابان .. وامريكا .. وفرنسا مشتبكة في معركة ميدانها اعمدة الصحف .. ومادتها السيجارة وفنجان القهوة ..

العلماء الامريكان اعلنوا ان القهوة ضارة بالصحة ونشروا - كالعادة - بيانات واحصاءات تؤيد وجهة نظرهم .. ولم تمض ايام على هذا الاعلان حتى نشر العلماء الفرنسيون بحثا آخر يعارض البحث الامريكي تماما .. وقال الفرنسيون في بلاغهم «العسكري» حول معركة القهوة .. ان القهوة عظيمة الفائدة .. بشرط ان تشرب باعتدال ..

وتشتعل معركة اخرى ميدانها الصحف ايضا ، ولكن مادتهما السيجارة .. فقد نشر الدكتور «تاكيش هيراياما» من المركز القومي الياباني للسرطان .. نشر بيانا يقول فيه انه اجرى دراسة استمرت ١٤ عاما على ٢٦٥ الف ياباني .. واثبتت الدراسة ان الزوجات غير المتزوجات والمتزوجات من مدخنين يتعرضن لنسبة اعلى من غيرهن للاصابة بسرطان الرئة ..

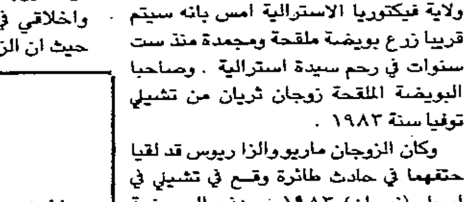
ولم تمض ايام على نشر الدراسة المذكورة في صحف طوكيو .. حتى نشرت صحيفة المعهد القومي الامريكي للسرطان دراسة اخرى تؤكد ان دراسة العالم الياباني لا اساس لها من الصحة .

ورد الدكتور الياباني قائلا ان هناك اختلافات بين امريكا واليابان في انماط الحياة والظروف الاجتماعية .. ونتائج بحثه بالتالي قد لا تصدق في امريكا .

واسرع معهد التبغ الامريكي للتصدي للدكتور «تاكيش» ببحث قلم به ثلاثة من العلماء المعروفين يؤكدون فيه ان الدراسة اليابانية غير دقيقة .. وتعتبر من وجهة النظر العلمية غير صحيحة .. ومازالت المعركة محتدمة حول القهوة والسيجارة بين الدول الثلاث .. وحتى يصدر بيان عسكري جديد يحسم المعركة .. سأظل اشرب فنجان قهوتي .. وادخن سيجارتي وانصح القراء بالتوقف عن التدخين ..

عبد الله باجبير

ولادة توائم أنابيب بمستشفى الدكتور فقيه بجدة



جدة - واس : ولد صباح امس بمستشفى الدكتور سليمان فقيه بجدة توأمان ذكران وتوأمان انثيان من اطفال الانابيب .

فقد وضعت سيدة سعودية تبلغ من العمر ٣٢ عاما توأمين من الذكور كاملي النمو وبحالة جيدة بعد عقم دام ١٢ عاما وقد تمت الولادة بطريقة طبيعية .

كما وضعت في نفس الوقت سيدة سعودية اخرى تبلغ من العمر ٢٩ عاما توأمين من الاناث كاملي النمو وبحالة جيدة بعد عقم دام تسع سنوات .

وبذلك يكون مركز علاج العقم واطفال الانابيب والجفت قد حقق اعلى نسبة في العالم حيث وصل عدد المواليد الذين اعلن عنهم خلال هذا العام ٤١ مولودا .

واوضح الدكتور سليمان فقيه مدير المستشفى ان عشرات السيدات قد حملن بطريقة اطفال الانابيب والجفت وينتظرن الولادة خلال الاشهر القادمة .

قضية تثير جدلا اخلاقيا

الاستعداد لاستيلاد طفل توفي والداه قبل اعوام

ملبورن - وكالات الانباء : يستعد احد المستشفيات الاسترالية لاجراء عملية من شانها ان تثير جدلا اخلاقيا على اوسع نطاق .. العملية التي تدخل في اطار العبث العلمي الذي استهوى العلماء وتحكم فيهم هي استيلاد طفل توفي والداه قبل اربعة اعوام ، وكان الاب والام قد تركا بويضة ملقحة ظلت مجمدة منذ ٦ اعوام ، اي قبل وفاة الوالدين بعامين ..

فقد صرح ديفيد وايت وزير الصحة في ولاية فيكتوريا الاسترالية امس بانه سيتم قريبا زرع بويضة ملقحة ومجمدة منذ ست سنوات في رحم سيدة استرالية . وصاحبا البويضة الملقحة زوجان ثريان من تشيلي توفيا سنة ١٩٨٣ .

وكان الزوجان ماريو والزا ريوس قد لقيا حتفهما في حادث طائرة وقع في تشيلي في ابريل (نيسان) ١٩٨٣ . وهذه البويضة المجمدة التي تم تلقيحها سنة ١٩٨١ في ملبورن خلال برنامج لاطفال الانابيب شارك فيه الزوجان كانت موضع جدل قانوني واخلاقي في استراليا والولايات المتحدة حيث ان الزوجين كانا يقيمان في كاليفورنيا .

يكتبها اليوم :
محمود السعدني

صباح الخير

هلال رمضان

(ثبت) اخيرا حسب تقرير طبي دولي ان الاطعمة المحفوظة تسبب السرطان. ومن قبل (اثبت) الاطباء ايضا ان التدخين يسبب السرطان. كما ثبت قبل ذلك ان الاسراف في استعمال الدواء يؤدي الى السرطان. وقبل ذلك (ثبت) حسب تقارير الاطباء ان عادم السيارات ودخان المصانع، واحبار الطباعة، واغلب المواد الكيماوية، والاتربة ورمل الصحراء ومائة مادة اخرى من عوامل الاصابة بالسرطان! .

وغدا .. وفي المستقبل (سيثبت) ايضا ان الحلاوة الطحينية وزيت الزيتون وفاكهة البطيخ والبيض ابو صفارين تسبب السرطان. ويعتقد العبد لله انها تخاريف طبية، وانها نتيجة طبيعية لجهل الاطباء بحقيقة السرطان، واعتقد ايضا ان السبب الرئيسي في الاصابة بالسرطان هو السرطان نفسه !! اما عن السرطان نفسه، فعلمي علم الاطباء، اي انني لا اعلم شيئا!! .

وحكاية (ثبت) هذه مجرد ادعاء من الباحثين عن سر السرطان، فلا ثبت شيء ولا يحزنون. وهي مسالة تشبه سلوك بعض انصاف المثقفين حين يتعرضون بالحديث عن مسالة من المسائل، فانهم يتعمدون لاخفاء جهلهم استخدام عبارات من نوع (على وجه اليقين) و... (بالتاكيد) و... (حتما) و... (من المؤكد) مع انه في مسائل الادب والثقافة والفن لا يوجد شيء مؤكد، وليس هناك اي شيء على وجه اليقين. فكل هذه المسائل حمالة اوجه، وكلها تحتمل اكثر من وجهة نظر واكثر من تفسير، ولكن انصاف المثقفين وادعياء الثقافة يعمدون الى هذا الاسلوب ليقطعوا الطريق على اي سؤال او تساؤل من جانب الاخرين! واذا كانت امور الفن والثقافة تحتمل اكثر من وجهة نظر، وتتسع لاكثر من تفسير، فان امر السرطان لا يحتمل اي اختلاف ولا اي اجتهاد، لأن امره مجهول، وليس على ظهر الارض من يستطيع الادعاء بانه كشف سره أو على علم باسبابه! والا فخبروني كيف مات زكريا الحجاوي بالقلب ولم يمت بالسرطان؟ مع انه كان يدخن كل يوم خمس علب سجاير سمسون ممتاز ! وكيف مات جدي الشيخ محمد بالسرطان؟ مع انه لم يقترب في حياته من سيجارة. واذا كان عادم السيارات وتلوث البيئة هو الذي يسبب السرطان، فلماذا لم يمت جميع سكان القاهرة وكلكتا وبانجكوك بالسرطان؟ ولماذا نسبة الاصابة بالسرطان اكبر في السويد منها في مصر؟ واذا كان عدم الاستحمام والقذارة تسبب سرطان الجلد؟ فلماذا لا يصاب بسرطان الجلد المتسولون في شوارع الهند، والعاطلون في شوارع مانيلا، بينما تصاب بسرطان الجلد كواكب هوليوود الفاتنات، اللائي يغطسن كل صباح في حمام الحليب المخلوط بماء الورد !

●●●

والعبد لله يهدي للسادة الاطباء قصة طريفة لعلهم ينشغلون بها، فلا يصدعون ادمغتنا بما (ثبت) في امر السرطان واسبابه. فقد تلقيت خطابا من قارىء يقول فيه (لقد اصابني داء الهرش مما يسبب لي آلاما شديدة وقروحا خطيرة في جلدي. ومنذ عشرة اعوام وانا اتردد على عيادات الاطباء الشعبيين، فمنهم من وصف لي اكل البقدونس، ومنهم من وصف لي شرب الحليب، ومنهم من اوصاني بدهن القروح بزيت الخرتيت، ولقد جربت كل شيء ولكني لم افلح في التوقف عن الهرش، ولم انجح في التخلص من القروح التي في جلدي. واخيرا نصحني احد الاصدقاء بالاستحمام، فهل تظن يا سيدي ان الاستحمام مفيد في هذا الشأن ؟) .

●●●

انتهى خطاب القارىء الهارش، وبالمناسبة السيد الجربان اياه في الستين من عمره، وصحته بمب، ولا يعاني من سرطان الجلد ولا من اي سرطان، ما رأي السادة الاطباء في أمر هذا القارىء، وارجو ان يعيدوا قراءة خطابه، وان يكفوا عن هرش امخاخنا بما (ثبت) وبما لم (يثبت) خصوصا وقد (ثبت) ان كلامهم حول هذا الموضوع مجرد تخاريف. وارجو ان يقلعوا عن استخدام كلمة (ثبت) فهي لا تصلح الا لرؤية هلال رمضان !



سوفياتيات على الطريقة الامريكية

ماليسا لوجيال، موظفة باحد المحلات الامريكية في واشنطن لكنها تلعب هذه الايام دورا سوفياتيا من نوع خاص .. مهمة ماليسا هي الترويج للملبوسات والازياء السوفياتية، والمناسبة هي فورة الحماس الذي انتاب امريكا قبل ايام قليلة من وصول الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى واشنطن للقاء القمة المنتظر مع الرئيس رونالد ريجان.. وترى خلف ماليسا تشكيلة من الملبوسات السوفياتية .

ماجدة الخطيب لـ «الشرق الأوسط» من باريس :

أهلا بالسجن وسأعود لمصر خلال أسبوع

القاهرة - مكتب « الشرق الأوسط » :

في اتصال تليفوني مع « الشرق الأوسط » بالقاهرة، اعلنت ماجدة الخطيب عقب اصدار الحكم عليها بالسجن لمدة عام، ودفع غرامة قدرها ٥٠٠ جنيه مصري، انها قد سافرت الى باريس منذ يوم الجمعة الماضي. وقالت: انا لم اهرب من مصر، ولا اخشى السجن بل اهلا به، وقد امضيت من قبل عاما ونصف العام داخل السجن، واضافت انها الآن تقوم بعمل تحاليل طبية بالمستشفى الامريكي بباريس لاشتباه في وجود ورم، وان هذه الرحلة كان متفقا عليها منذ عدة شهور .

وعن أسباب سفرها في هذا التوقيت تقول ماجدة، أنا عندي ثقة مطلقة في القضاء المصري، ولكني اشعر ان العدالة الحقيقية لن نجدها الا في السماء، ومع ذلك لقد حضرت عدة جلسات في هذه القضية، وكان من الممكن ان يصدر ضدي الحكم في احدى هذه الجلسات ورغم ذلك لم اخف من السجن .

أما عن ملابسات القضية تقول ماجدة الخطيب: لقد دفعت لأهل القتيل ٢٥ الف جنيه، وصمت عن الطعام لمدة شهرين ومثل هذه الحوادث تتكرر كثيرا، ولكن يبدو أنني الوحيدة التي بينها وبين البعض ثأر قديم، ولهذا يصدر الحكم بحبسي .

أخيرا تقول ماجدة الخطيب، خلال اسبوع على اكثر تقدير سوف اعود ليقبض علي في مطار القاهرة وادخل السجن. في الوقت نفسه اتفقت مع ناشر بباريس على أن اكتب ذكرياتي، وملابسات القضايا لاعرض الحقيقة كاملة .

وكانت محكمة جنح استئناف الدقي قد اصدرت امس الأول حكما أيدت فيه الحكم الصادر ضد الفنانة ماجدة الخطيب من محكمة أول درجة بالحبس سنة وغرامة ٥٠٠ جنيه بتهمة القتل والاصابة الخطأ حيث صدمت بسيارتها الخاصة سيد عبد الله الموظف وأردته قتيلا واصابت محمد عبد الخالق وهو طالب جامعي بسيارتها .

وكان الحادث قد وقع في ١٩ مايو (ايار) عام ١٩٨٢ عندما كانت ماجدة الخطيب تستقل سيارتها في ساعة متأخرة من الليل بسرعة بالغة ودهمت شخصين يسيران بجوار الرصيف ودفعتهما عدة امتار ولقي اولهما مصرعه واصيب الثاني باصابات خطيرة .

نكتة اليوم

هواية

- هل تمارس اي هواية ؟
- اجل، تعبئة الشمس في زجاجات .

من القارىء
حامد اسماعيل

حركة البريد البريطانية معرضة للشلل وثاتشر تهدد

لندن - « الشرق الأوسط » :

تواجه حركة البريد في بريطانيا خطر الشلل والفوضى على أوسع نطاق بسبب اصرار اكثر من ٦ آلاف عامل في مرفق البريد على المضي بالاضراب متحدين بذلك تعليمات نقاباتهم.. وقد هددت رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت ثاتشر، بنزع احتكار مرفق البريد وجاء قرار عمال البريد بالاستمرار في اضرابهم لمدة ٢٤ ساعة رغم محاولات يائسة تجريها النقابات والادارة المعنية لتجنب اتساع نطاق الاضراب بين عدد مستخدمي هيئة البريد البالغ عددهم ١٩٤ الف مستخدم .

السبب في النزاع وراء الاضراب هو عجز النقابات والادارة عن التوصل الى تسوية حول زيادة الاجور وبذلك تتعطل الخدمات البريدية في بريطانيا في وقت تغص فيه صناديق البريد بملايين بطاقات التهاني فضلا عن البريد الاعتيادي بمناسبة قرب نهاية السنة الميلادية .

لكن ادارة مرفق البريد حاولت طمأنة الجمهور امس بقولها أنها لا تتوقع أن تتأثر حركة التوزيع كثيرا، وإن كانت نسبة ١٠ في المائة من الرسائل والطرود قد تأخرت بالفعل .

والمعلوم ان الحكومة البريطانية تفكر حاليا في كسر احتكار توزيع البريد ومنح ترخيص بذلك الى عدد من المؤسسات الخاصة اذا ما تجددت الاضرابات بعد جولة المفاوضات الجديدة

ونسب الى رئيسة الحكومة، مارجريت ثاتشر انها غاضبة كثيرا من استمرار الاضراب في نشاط المرفق، وأوضح متحدث بلسان الحكومة ان ثاتشر تستطيع نزع حق الاحتكار من المرفق الحكومي وتكليف شركات خاصة بتوزيع البريد خلال ٢٤ ساعة اذا ما حدث ووقع اضراب شامل باتساع البلاد .

لاتقرأ هذا الخبر

باريس - ا.ف.ب : ذكر في باريس امس ان شابا القي القبض عليه في العاصمة الفرنسية قبل يومين قد اعترف بانه قتل ٢١ امرأة مسنة . وقال المتهم تيري بولين انه قتلهن في الفترة بين عامي ٨٤ و ١٩٨٦ .

كما اعترف شريك لتيري بولين هو جان تيري ماتورين (٢١ سنة) والقي القبض عليه ايضا بانه اشترك مع تيري في قتل سبع نساء من كبار السن .

وكان ٢٨ شخصا من كبار السن قد قتلوا في باريس على مدى ٤ اعوام مما ادى الى اشاعة الفزع في العاصمة الفرنسية . وفي خلال الخمسة اسابيع الماضية عثر على جثث اربع نسوة مسنات قتلن في منازلهن .

وذكر رجال البوليس ان تيري بولين مدمن المخدرات من جزيرة مارتينيك وقد انكشف امره حين تعرف عليه رجل شرطة يوم الثلاثاء كان لديه صورة له رسمتها اجهزة التحري الجنائي بدقة من واقع اقوال من استجوبوا .



سعر قياسي لمخطوطة «النسبية»

١,٢ مليون دولار لخط اينشتاين

نيويورك - وكالات الانباء : دفع مشتر ، لم يكشف النقاب عن هويته مبلغ مليون و ٢٠٠ الف دولار امريكي ثمنا قياسيا للمخطوطة التي دون فيها العالم البرت اينشتاين نظريته الشهيرة عن النسبية .. المخطوطة التي لم تنشر تقع في ٧٢ صفحة ويعود تاريخ كتابتها الى علم ١٩١١ او ١٩١٢ .. وهي تعج بالتصحيحات والرسوم البيانية والمعادلات التي كتبت بالقلم الرصاص احيانا وبالحبر الاسود والبني احيانا اخرى .

وقد اصبحت مخطوطة اينشتاين بهذا الشكل اغلى مخطوطة غير مصورة تباع في الولايات المتحدة والعالم ايضا .

وذكرت متحدثة بلسان صالة مزادات سوذبي الامريكية في نيويورك حيث بيعت المخطوطة ان اينشتاين كان قد اهداها لاحد اصدقائه .

وقد نشر العالم الكبير نظريته على العالم في عام ١٩١٥ وكان من عادته التخلص من المخطوطات بعد النشر ولكن هذه المخطوطة ظلت مع صديقه .

وكان نشر المخطوطة قد تعطل بسبب الحرب العالمية الاولى ، وظلت محفوظة حتى عام ١٩٢٢ حين قرر اينشتاين ان الوقت استبقها فأحجم عن نشرها .

والمعلوم ان هذه المخطوطة قد اشتملت على النظرية التي غيرت الكثير من المفاهيم لدى علماء الفيزياء ، ففيها يقول العالم الكبير ان الزمن ليس من الثوابت وان الكتلة والطاقة في اي مادة تتساويان ..

والمعلوم ان الرقم القياسي العالمي لسعر مخطوطة (مصورة) هو مبلغ ١١,٨ مليون دولار دفعت عام ١٩٨٣ في لندن لشراء مخطوطة «اناجيل الملك هنري الاسد » .

وفي الصورة يرى جانب من المخطوطة بما تحتويه على تصحيحات ومعادلات وضعها اينشتاين بخط يده مستخدما ربما القلم الرصاص او الحبر الاسود او البني .

الروس يقودون سيارات التاكسي لحساب الامريكيين في نيويورك

نيويورك - ر : اذا اراد الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشف الذي سيعقد مؤتمر قمة مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان في واشنطن الاسبوع القادم رؤية رأسمالي روسي في معمعة العمل فما عليه الا ان يطير الى نيويورك ويشير الى سائق سيارة اجرة بالتوقف . فقد يكون السائق روسيا من بينسك او مينسك .

ويكون الروس اقلية كبيرة الحجم بين سائقي سيارة الاجرة في نيويورك . ومنهم اليكس باجودايف الذي سمح له بالهجرة من الاتحاد السوفياتي عام ١٩٧٩ بعد ان عمل طبيبا بيطريا هناك لمدة عشر سنوات .

ويتجمع السائقون الروس يوم الاثنين من كل اسبوع في مقر شركة «بيل راديو» في قرية جرينتش ليتسلموا اجورهم ويثرثرون حول دخل الاسبوع واجورهم واخبار الوطن . وفي ذلك يقول سائق بشركة «بيل راديو» يقوم بتدريب السائقين الروس : «يبدون لي كاطفال اطلق سراحهم في مخزن للحلوى . انهم يتصفون بالخشونة وواجهت مشاكل كثيرة معهم» .

والواقع ان ربع عدد سائقي شركة بيل راديو من الروس . ويعتقد السائق تيتيلمان ، الذي تولى تدريب فرق سوفياتية لكرة السلة قبل ان يهاجر الى الولايات المتحدة ان العمل كسائق سيارة اجرة يعد مدخلا الى المجتمع الرأسمالي .

وقال انه اثناء فترة عمل لمدة ٢٥ عاما في الاتحاد السوفياتي لم يحصل على اجازة . اما في الولايات المتحدة فبعد قضاء ثماني سنوات فقط استطاع السفر الى كاليفورنيا واسبانيا وفنزويلا .

من أجل عينيك

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

ينصح الاطباء بتجنب اشعة الشمس على الشواطىء في وقت محدد من النهار فقد اثبت فريق بحثي مصري بمعهد بحوث العيون ان التعرض لاشعة الشمس على الشواطىء يصيب العين بمرض المياه البيضاء «الكتاراكت» . أوضح الفريق انه في الفترة من الحادية عشرة صباحا وحتى الواحدة ظهرا تكون اشعة الشمس عمودية ، وتزيد الاشعة فوق البنفسجية من النوع «ب» ، والتي يمكن ان تخترق القرنية وتؤدي للأصابة بهذه الحالة .



مكواة الرّجل تتشبث

صحيح أن المكواة الكهربائية قد انتشرت في كل انحاء العالم - والقاهرة ايضا - لكن ذلك لا يعني أن مكواة الرجل (بكسر الراء) قد اختفت. فهناك من يتشبثون بها - بحكم السن والانتماء للمهنة - وسيلة لتحصيل الرزق .. في الصورة المكوجي المصري محمد احمد منصور الذي بلغ من العمر ٧٢ عاما وهو واحد من عشرة تقريبا بقوا يستخدمون مكواة الرجل في كي ملابس الزبائن في القاهرة .

المؤكد ان « العم محمد » لا يعلم أن مكواته الاثرية تحصل مبلغا ضخما اذا بيعت في سوق العاديات باي مدينة اوروبية .